

أحاديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

برواية عبد العظيم الحسني رحمه الله

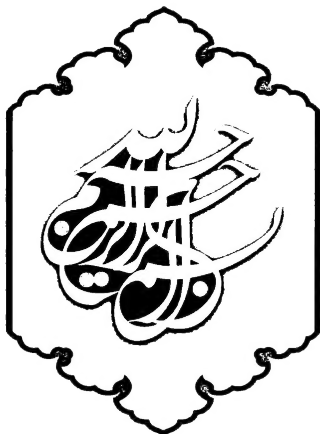
وبإملاء القاضي جعفر بن أحمد اليماني (ت ٥٧٣هـ)

- من مخطوطات الزيدية -



تحقيق

محمد العافي (الخراساني)





سرشناسه: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق.

' Imam I, 600 -661 , Ali ibn abi -Talib

عنوان و نام پدیدآور: احادیث امیرالمومنین (ع) بروایه عبدالعظیم الحسنی (ع) و باملاء القاضی جعفربن احمد الیمانی من مخطوطات الزیدیه / تحقیق محمد العافی (الخراسانی)؛ [برای] وزارت علوم، تحقیقات و فناوری، پژوهشگاه قرآن و حدیث.

مشخصات نشر: قم: موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث، سازمان چاپ و نشر، ۱۴۴۲ ق.= ۱۳۹۹.

مشخصات ظاهری: ۱۳۲ ص.

شابک: ۴-۱۳۹-۲۰۷-۶۲۲-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه: ص. [۱۰۹]-۱۳۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق -- احادیث

موضوع: Ali ibn Abi-talib, Imam I, 600 -661 -- *Hadiths

شناسه افزوده: عبدالعظیم بن عبدالله (ع)، ۱۷۳ - ۲۵۰؟ق.

شناسه افزوده: بهلولی یمانی، جعفربن احمد، - ۵۷۳ ق.

شناسه افزوده: العافی، محمد، ۱۳۷۲-

شناسه افزوده: پژوهشگاه قرآن و حدیث

رده بندی کنگره : BP ۳۹/۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۷۵۴۲۶۲۹

وضعیت رکورد: فیپا



أحاديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

برواية عبد العظيم الحسني رحمه الله

وبإملاء القاضي جعفر بن أحمد اليماني (ت ٥٧٣هـ)

- من مخطوطات الزيدية -



تحقيق

محمد العافي (الخراساني)



أحاديثُ أميرِ المؤمنينَ عليٍ عليه السلام برواية عبد العظيم الحسني رضي الله عنه
و بإملاء القاضي جعفر بن أحمد اليماني (ت ٥٧٣ هـ)

تحقيق: محمّد العافي (الخراساني)

المشرف على التحقيق والمقوم للنصّ: محمّدهادي الخالقي

المقابلة المطبعيّة: علي نقي پارسانيا

الإخراج الفنّي: مهدي خوشرفتار أكرم

الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الأُولى، ١٣٩٩ش / ١٤٤٢هـ

المطبعة: دار الحديث

الكميّة: ١٠٠٠



دار النشر
ايران - قم المقدّسة - شارع معلّم - الرقم ١٢٥
الهاتف: ٣٧٧٤٠٥٤٥ و ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٠٢٥
طهران - مدينة الري - حرم السيّد عبدالعظيم الحسني عليه السلام
صحن الكاشاني - الهاتف: ٥٥٩٥٢٨٦٢ - ٠٢١

http://darolhadith.ir

فهرس المطالب

نصّ الكتاب

تصدير

الحمدُ لله، و السلامُ على رسولِ الله و أهل بيته.

الكتاب الذي بين يديكم هو كتاب «أحاديث أميرالمؤمنين علي عليه السلام برواية عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلام» و الذي ينشر لأول مرة بعد تحقيقه في ضوء نسخة فريدة و قديمة هي من إملاء القاضي جعفربن أحمد بن عبد السلام اليماني (ت٥٧٣ﻫ)، و هو من تراث الزيدية في اليمن.

و من الواضح أن تحقيق هذا الكتاب - بما أنّ ليس له إلا نسخة واحدة على الرغم من تتبع المخطوطات في أرجاء المعمورة - ليس بالأمر السهل، و قد اضطلع بهذه المهمة الشاب الفاضل محمد العافي الخراساني البيرجندي، فأخرجه في أفضل خلعة، آملين أن يعثر على نسخ أخرى له في المستقبل؛ ليكلّل هذا العمل بخلعة أسبغ و أفضل.

جدير بالذكر أن روضة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام، و التي يتولاها آية الله محمد الرَّيشَهري - دام عزّه - ، قامت قبل ذلك بنشر كتاب «مسند عبد العظيم الحسني عليه السلام» و الذي يضم مرويات هذا السيد العظيم في كتب الحديث المختلفة.

و في الختام نتقدم بالشكر و الثناء للسادة الأفاضل: محمد كاظم الطباطبائي، و عبد الهادي المسعودي، و كذلك الأخ الفاضل محمد هادي الخالقي (المشرف على تحقيق الكتاب و المقوّم لنصّه و ضبطه)، الذين أعانونا في نشر هذا الكتاب ضمن إطار منشورات قسم إحياء التراث، كما نسأل الباري تعالى مزيد التوفيق لمحققه الفاضل. و نحمده تعالى على ما أنعم به علينا.

د. مهدي سليماني الآشتياني

مدير قسم إحياء التراث

رمضان ١٤٤١ / أردي بهشت ١٣٩٩

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم. «الحمد لله الأوّل بلا أوّل كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين»[1]. «اللّٰهمّ صلِّ على محمّدٍ عبدك ورسولك، وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك»[2].

أمّا بعد، فإنّ كلمات الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام مبعثرة هنا وهناك في كثير من المصادر الإسلامية لدى الفرق الأُخرى غير الإمامية، ويتحتّم علينا الاهتمام بإحيائها وتخريجها، خصوصاً مؤلفات إخواننا الزيدية؛ وذلك لوجود الارتباط الوثيق بيننا وبينهم، خصوصاً وأنّ تراثهم الحديثي يزخر بآثار مخطوطات تشتمل على كثير من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، بل إنّ بعض هذه الآثار تختصّ بنقل كلمات أئمّتنا عليهم السلام، مثل هذا الكتاب الذي بين يديك، فإنّ كلّ الأحاديث الموجودة فيه مروية عن الإمام الجواد عليه السلام، رغم أنّه وصل إلينا عن طريق القاضي جعفر بن عبد السلام، من كبار علماء الزيدية.[3]

وإنّي منذ أن تعرفتُ على عالَم المخطوطات، كنت أتمنّى أن أشتغل بإحياء كتابٍ من التراث الحديثي، ومرّت الأيّام والشهور حتّى حالفني الحظّ بالعثور على نسخة هذا الكتاب، فشمّرت ساعد الجدّ على تحقيقه، وخُضت غمار البحث على تخريجه بما يخدم مدرسة أهل البيت وتراثهم المبعثر في بطون بعض الكتب المجهولة، وقد تمّ ما قمت به حامداً الله

---

١. الصحيفة السجّادية، ص٢٨.

٢. الصحيفة السجّادية، ص١١٤.

٣. و ظاهرٌ أن أهمّية هذه الروايات عند الزيدية من جهة رواية الإمام محمّد بن علي الجواد عن أمير المؤمنين عليه السلام هنا، و الإمام الجواد عليه السلام عندهم راوٍ ثقة و ليس بإمام.

وشاكراً جميله على التوفيق لنشر الأحاديث الأنيقة لأهل البيت عليهم أفضل التحية والسلام.

سند الكتاب

يشتمل السند المذكور في بداية الأحاديث على ثمانية رواة، وينتهي إلى عبد العظيم الحسني رضوان الله عليه، عن مولانا الإمام الجواد عليه السلام.

تعرّضتُ هنا للبحث حول هذا السند من ثلاثة جوانب:

الأوّل: ذكر تراجم الرجال والرواة الموجودين فيه؛ لنتعرف على حياتهم ووثاقتهم أو ضعفهم في الحديث.

الثاني: البحث حول اتّصال كلّ واحد من رجال السند بالرجل التالي والسابق.

الثالث: البحث عن كتبهم ومؤلّفاتهم؛ للاطّلاع في كتبهم على ما يُحتمل اتّحاده مع هذا الكتاب أو يُحتمل أن يكون مصدراً له.

راجياً أن تكون هذه البحوث مفيدة إن شاء الله تعالى.

جعفر بن أحمد بن عبد السلام (ت ٥٧٣ هـ)

هو جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى، الأنباوي البُهلولي السناعي[١]. القاضي المحدّث، من أكبر علماء الزيدية في القرن السادس. و وصفه بعضهم بـ«القاضي جعفر المعتزلي».[٢]

قال صاحب طبقات الزيدية: «كان القاضي ثبتا، ورعا، متحريا في الرواية»[٣] و حكى في شأنه عن القاضي أحمد: «هو القاضي الحجة، شيخ الإسلام، ناصر الملّة، وارث علوم الأئمة الطاهرين، شيخ الزيدية ومتكلّمهم ومحدّثهم، عالم الزيدية ومخترعها و إمامها...».[٤]

---

١. سناع اسم القرية التي دفن فيها، و هي في اليمن قريبة من صنعاء.

٢. السلوك في طبقات العلماء و الملوك للجندي، ص٣٤٥ و العلاقة بين الزيدية و المعتزلة ليست غريبة لكنّ الجندي ربما لم يكن يرضى بمذهب القاضي جعفر فربما أن يذكره مع نوع من الذمّ و التنقيص عبرَ توصيفه القاضي بالمعتزلي.

٣. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٢٧٦.

٤. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٢٧٧.

وتأثر بأحمد بن سليمان(٥٠٠ ـ ٥٦٦ هـ) من أئمة الزيدية وكان من أنصاره وأخذ عنه وولّي القضاء من قِبله. وقالوا: «كان الإمام عبد الله بن حمزة يقول في كتبه إذا ذكر الإمام أحمد بن سليمان والقاضي جعفرا: قال الإمام والعالم، أفتى بذلك الإمام والعالم، حكى ذلك الإمام والعالم».[١]

وأخذ عن زيد بن الحسن البيهقي وسافر إلى العراق، ثم رجع إلى اليمن وحمل معه كثيرا من كتب الزيدية.[٢] حارب المذهب المطرفي (فرقة من الزيدية) وتوفي سنة ٥٧٣ هـ.[٣]

له كتب كثيرة، منها: إبانة المناهج في نصيحة الخوارج، ابحار العدة .أو إيجاز العدة، الأربعون الحديث الجعفرية،[٤] الأربعون الحديث العلوية، أركان القواعد، إيضاح المنهاج في فوائد المعراج، البالغة، تحكيم الإنصاف، تعديل الشهادة، تقويم المائل و تعليم الجاهل، حدائق الأزهار في مستحسن - أو مستحسنات - الأجوبة و الأخبار، خلاصة الفوائد في علم أصول الدين، الدامغ للباطل، الدلائل الباهرة في المسائل الظاهرة، الرسالة الجامعة، الرسالة الفائحة، الرسالة القاهرة، الرسالة الناصحة، شرح قصيدة الصاحب بن عباد، شرح النكت، شهادة الإجماع، الصامتة الوفية، العمدة، الفائض المحيط، قواعد التقويم، المؤاخاة، المسألة الشافية، الرسالة الشافية، المسألة النافعة، المسألة الوافية، المسائل الإلهية، المسائل الرافعة، المسائل الفارقة، المسائل العقلية، المسائل القاسمية، المسائل القاطعة، المسائل العشر التي فيها الخلاف بين الشيعة و ما

١. التحف شرح الزلف، ص٢٣٠؛ و انظر أيضا مقدمة تيسير المطالب، ص٢٠ حيث استفاد محقق الكتاب في مقدمته من بعض الكتب المخطوطة كـ مآثر الأبرار ومطلع البدور وكاشفة الغمة.

٢. أشير إلى هذا الأمر في مصادر مختلفة منها: طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٢٧٦ و أيضا في بداية كتاب شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار، لعلي بن حميد بن أحمد الوليد القرشي، و حيث إن القرشي قريب من عصر القاضي فكلامه سند هام في هذا الإطار. و هذا الكتاب قد طبع لكنه لم يتوفر عندي و راجعتُ نسخةً منه لمؤسسة الإمام زيد بن علي عبر موضع وزارة الأوقاف العُمانية.

٣. ورد في عديد من المصادر منها: طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٢٧٨؛ خلاصة المتون في أبناء و نبلاء اليمن الميمون، السيد زبارة، القسم الأول من الجزء الثاني، ص١٤٥ وذكر عبد السلام الوجيه أنه «توفي سنة ٥٧٦هـ و قيل سنة ٥٧٣هـ» أعلام المؤلفين الزيدية، ص٢٧٨.

٤. لعله متحد مع تاليه. و الظاهر أن "الجعفرية" هنا نسبة إلى نفس القاضي جعفر.

شاع بينهما لأجلها من المباعدة و القطيعة،[1] المسائل الكوفية، المسائل المرتضاوية أو المرتضوية، المسائل المسكتة، المسائل المطرفية، المسائل المهدوية، المسائل النبوية، المسائل الهادوية، المصافاة، المطيعة السامعة، مقاود الإنصاف، منهاج السلامة، النقض على صاحب المجموع المحيط فيما خالف فيه الزيدية في باب الإمامة، نكت العبادات و جمل الزيادات، الواقعة بالتنبيه بشبهات التمويه، التقريب في أُصول الفقه، مسائل الإجماع، الفاصل بالدلائل بين أنوار الحق و ظلمات الباطل، الدافع بالباطل نقض على بعض مشايخ الحنابل، مسائل سئل عنها القاضي جعفر، العلم لا يطلب لنفسه، الصراط المستقيم في تمييز الصحيح و السقيم، الإصدار و الإيراد و التنبيه على مسالك الرشاد - أو الإرشاد - ، النابغة الهدى، إنارة السراج، النصرة لمذهب العترة.[2] و له كتاب تيسير المطالب من أمالي أبي طالب، جمع فيه أمالي أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني.[3] و هو الذي رتّب أمالي ابن الشجري المعروف بالأمالي الخميسية.[4] و رتّب أيضا أمالي القاضي عبد الجبار المعتزلي المسمى بـنظام القواعد و تقريب المزاد للرائد.[5]

و من كتبه «الأربعون حديثا العلوية»[6] و راجعت مخطوطة منه[7] و رأيت أنه لا يتحد مع كتابنا هذا أبدا و ذلك واضح بعد التصفح.[8]

---

١. لعله متحد مع سابقه.

٢. الأعلام، ج٢، ص١٢١؛ مؤلفات الزيدية، ج٣، ص١٩٧ و ١٩٨؛ معجم المؤلفين، كحالة، ج٣، ص١٣٢؛ أعلام المؤلفين الزيدية، ص٢٧٨؛ هدية العارفين، ج١، ص٢٥٣؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج٦، ص٦٢؛ موسوعة أعلام العلماء و الأدباء العرب و المسلمين، ج٢، ص٤٠٦.

٣. مؤلفات الزيدية، ج١، ص٣٤٧؛ تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، ص١٨ (المقدمة).

٤. انظر: الأمالي الخميسية، ج١، ص٧.

٥. تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ج٤، ص٣٤؛ تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، قسم ٤، ج١، ص٨٣.

٦. مؤلفات الزيدية، ج٢، ص٩٤.

٧. قد طبع هذا الكتاب أخيرا بتحقيق عبد الفتاح كسبي في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، لكنه لم يتوفر لدي، و راجعتُ مخطوطة منه وذكرتُ رقمها في قسم المصادر في نهاية الكتاب، فراجع.

٨. فإن جل أحاديثه أو كلها يرجع إلى زيد بن علي الشهيد، وهو أكبر من هذا الكتاب حجماً رغم أن عدد أحاديثه أقل من هذا الكتاب؛ فإنه ٤٠ حديثا، لكن الأحاديث هنا تبلغ تسعين و نيّفٍ على أقل تقدير.

و القاضي جعفر بن أحمد هو الذي أملى كتابنا هذا على تلامذته، و جمعه أحد منهم لا نعرفه.

أبو علي الحسن بن علي بن ملاعَب

وصفه صاحب طبقات الزيدية بـ«الشيخ العدل» [١]، وذكر أنّ «من أجلّ تلامذته القاضي جعفر بن عبد السلام». ونقل عن هذا التلميذ في توصيف أُستاذه: «قال القاضي جعفر: أخبرنا الشيخ الفاضل العدل أبو علي الحسن بن علي، وقال القاضي: العالم الكبير والمسند المحقّق الشهير، كان من رجال زيدية الكوفة الكبار، ونحاريرهم الخيار» [٢]. وهذا الكلام هامّ في توضيح سند الكتاب، حيث يساعدنا في إثبات اتّصال ابن ملاعب بالقاضي جعفر كأُستاذ له.

ومن جهة أُخرى ورد في طبقات الزيدية أنّه: «قال: أخبرنا بالأربعين الفقهية مؤلّفها أبو الغنائم محمّد بن علي النرسي المؤلّف» [٣]. فيثبت أنّه كان تلميذاً لأبي الغنائم النرسي، وهو الراوي التالي في سند هذا الكتاب.

ويبدو أنّ موته كان في النصف الثاني من القرن السادس [٤]. والظاهر أنّ «ملاعب» بالعين، كما ورد بهذا الشكل في كتب الزيدية. [٥]

أبو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون النَّرسي (٤٢٤ ـ ٥١٠ هـ)

هو الحافظ أبو الغنائم النرسي [٦] الكوفي، المقرئ. كان يُعرف بـ«أُبَيّ»؛ لجودة قراءته حينما

---

١. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٣١٦.
٢. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٣١٧.
٣. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٣١٧.
٤. "و لعل موته في الخمسين بعد الخمسمائة، و الله أعلم." طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج١، ص٣١٧.
٥. و لو كان «ملاغب» من مادة «لغب» فربما هو بمعنى التعب و الضعف، كما في معجم المقاييس ج٥ ص٢٥٦ و النهاية ج٤ ص٢٥٦. لكن "ملاعب" بالعين المهملة و هو اسم فاعل أو مفعول من «لاعب يلاعب» و من معانيه: "طير في البادية" معجم المقاييس، ج٥، ص٢٥٣ و ربما استفيد بهذا المعنى لتسمية الأشخاص حيث إن التسمية باسم الحيوانات كانت متداولا بين العرب كالأسد و الفهد و معاوية و الكلب و... خصوصاً أن الرجل عربي من قبيلة أسد. نعم، يُحتمل أيضاً أن يكون من مواليهم.
٦. منسوب إلى النَرْس ـ بفتح النون ـ و هو نهر بنواحي الكوفة. معجم البلدان، ج٥، ص٢٨٠ و اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج٣، ص٣٠٦.

كان طفلاً، فلقّبوه بأُبيّ تشبيهاً بأُبيّ بن كعب [١]. «كان يورّق للناس بالأجرة، وقرأ القرآن بالقراءات، وأقرأ وصنّف، وكان ذا فهم ثقة، خُتم به علم الحديث ببلده» [٢].

وحُكي أنّه قال في وصف نفسه: «ما بالكوفة أحد من أهل السنّة والحديث إلّا أُبيّا» [٣].

وقال ابن الجوزي: «قال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، وكان يُعرف حديثه بحيث لا يمكن لأحد أن يُدخل في حديثه ما ليس منه، وكان من قوّام الليل».

وقال السمعاني: «كان حافظاً من أهل الخبر والعلم، متقناً ثبتاً صالحاً» [٤].

وقال الذهبي: «ثقة مفيد، سمع الكثير بالكوفة وببغداد... وجمع لنفسه معجماً، وخرّج مجاميع حساناً، ونسخ الكثير... وقد وصفه عبد الوهّاب الأنماطيّ بالحفظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة» [٥]. ووصفه في كتابه الآخر بـ«الشيخ الإمام الحافظ المفيد المسند» [٦].

وقال الياقوت: «كان أُبيّ شيخاً ثقة مأموناً، فهماً للحديث عارفاً بما يحدّث، كثير التلاوة للقرآن بالليل، سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه، وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ الوقت، وسافر إلى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً، وكان يجيء إلى بغداد منذ سنة ٤٧٨ كلّ سنة... أوّل ما سمع الحديث في سنة ٤٢ [٧] من الشريف أبي عبد الله العلوي بالكوفة» [٨].

---

١. المنتظم، ج١٧، ص١٥١.

٢. المنتظم، ج١٧، ص١٥٢.

٣. المنتظم، ج١٧، ص١٥١ و تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص٢٥٧، لكن الموجود في طبعة تاريخ الإسلام بتحقيق بشّار عوّاد معروف (دار الغرب الإسلامي)، ج١١، ص١٤٢: "أنا" بدل "أبيا".

٤. الأنساب، ج١٣، ص٧٦.

٥. تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص٢٥٧.

٦. سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٢٧٤.

٧. يعني سنة ٤٤٢هـ كما لا يخفى و ذكرتُه حتّى لا يُتوهّم تصحيف في الكلام، و هذا التأريخ إن كان دقيقاً فهو بمعنى أن أبا الغنائم أدرك الشريف العلوي (الرجل التالي في سند الكتاب) قبل ثلاث سنين من وفاته، لأن العلوي توفّي سنة ٤٤٥هـ كما ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٨. معجم البلدان، ج٥، ص٢٨٠.

ثمّ ذكر الياقوت حكاية عن أبي عامر العبدري تدلّ على دقّته وضبطه: «قدم علينا أُبيّ في بعض قدماته، فقُرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضراً، وكان في آخره حديث، فقال: ليس هذا الحديث في أصلي، فلا تسمعوا عليّ الجزء. ثمّ ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد، فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث، وكان أبو عامر يقول: بأُبيّ يُختم هذا الشأن». وتوفّي سنة ٥١٠ هـ وكان له من العمر ٨٦ سنة. وبالجملة، فهو معروف بالوثاقة والديانة والإتقان في مصادر أهل السنّة.

وانظر أيضاً: تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٣٩٥؛ تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢٦٠؛ الإعلام بوفيات الأعلام، ج١، ص٣٣٩؛ مرآة الجنان، ج٣، ص١٥٢؛ الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٠٥؛ النجوم الزاهرة، ج٥، ص٢١٢؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدمياطي، ج٢١، ص٢١؛ شذرات الذهب، ج٦، ص٤٧؛ ديوان الإسلام، ج١، ص٢٦؛ الأعلام، ج٦، ص٢٧٩؛ هدية العارفين، ج٢، ص٨٣.

وهناك كتاب لأبي الغنائم يسمّى بـ الأربعين الفقهية[1]، ويعتبر من الكتب المهمّة للزيدية. وقد تقدّم في مصادر أهل السنّة أنّهم اعتبروا الرجل منهم.[2]

ولم يتعرّض لترجمته في مصادرنا الإمامية، لكنّه ورد في عدد من الأسانيد[3]، وفي كلّها يروي عن الشريف العلوي الراوي التالي في سند الكتاب، إلّا في مورد واحد.[4]

وورد في كثير من أسناد الروايات في أحاديث أهل السنّة[5]. وفي كثير منها أيضاً يروي

١. أعلام المؤلفين الزيدية، ص٩٧٤، رقم ١٠٤٤.

٢. و هو ما تقدّم آنفاً: "ما بالكوفة أحد من أهل السنة و الحديث إلّا أبيّا". هذا و إن كانت الزيدية قريبة من أهل السنة (بالنسبة إلى الإمامية) وإن كانت لهم نزعات الى فقه الحنفية في بعض الفترات؛ لكن الفقه عند الزيدية مستقل عن الحنفية.

٣. اليقين للسيد بن طاوس، ص١٨٣ و ٣٨١ و المزار الكبير لابن المشهدي، ص١٢٦ و كشف الغمّة، ج٢، ص٥٣٧ و عمدة عيون صحاح الأخبار، ص١٣٦ و ٢٧٩ و الروضة في فضائل أمير المؤمنين، ص٧٨ و فرحة الغري، ص٣٩ و ٥٦ و ٥٨ و ١٢٤ و ١٣٩ و ١٤١. رد اسمه في سند في ص٥٥ من كتاب فرحة الغري أيضاً لكنه صحّف النرسي فيه بالبرقي.

٤. و هو كتاب اليقين للسيد بن طاوس، ص١٨٣.

٥. ربما تبلغ مائتي مورد تقريبا. ونقلتُ هذا الإحصاء بحسب نقل برنامج «جوامع الكلم». و هذا البرنامج مع جودته و مساعدته في سرعة التحقيق، فيه بعض الإشكالات فلذلك لا يمكن الجزم بهذا العدد لكنه لا يهمني - في هذا المجال - رقم مرويات أبي الغنائم بالضبط، وإنما أريد أن أشير إلى كثرة وجوده في أسانيد أحاديثهم.

عن الشريف العلوي[١].[٢]

الشريف محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي (٣٦٧ ـ ٤٤٥ هـ)

هو محمّد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري، ابن القاسم بن محمّد البطحاني، ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣]، أبو عبد الله العلوي الحسني[٤] الكوفي.

وُلد سنة ٣٦٧ هـ، وتوفّي في ربيع الأوّل ٤٤٥هـ[٥] وله من العمر ٧٨ عاماً. أدرك تلامذة ابن عقدة، ورحل إلى بغداد ثمّ رجع إلى الكوفة.

وذكر السيّد حسن الأمين ثلاثة شواهد لتفوّقه على أعلام بلده:

«١ ـ إنّ مثل الحافظ الصوري ـ وناهيك به ـ قصده من بغداد إلى الكوفة ليقرأ عليه ويسمع منه، فكان... يفتخر به.

٢ ـ اشتهاره بـ مسند الكوفة... دون غيره من أعلام الكوفة على كثرة من أنجبته من حفّاظ ومحدّثين هم في الذروة والسنام، كابن أبي شيبة ومطين وابن عقدة، وأضرابهم. وفي عصر العلوي أدرك الصوري بالكوفة أربعمائة شيخ.

٣ ـ اشتهاره بلقب العلّامة؛ لكثرة علمه... ولم يحرز هذا اللقب في الكوفة غيره»[٦].

---

١. حيث إن العلوي في الدرجة الثانية من مشايخ النرسي من جهة كثرة روايته عنه، وفقا لما أحصاه برنامج «جوامع الكلم».

٢. و اعتبره الذهبي "من كبار مشايخ النرسي" تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص١١٩ و لكن لا يلزم من هذا الكلام أنّه يروي عنه كثيرا؛ فربما كان هذا الكلام مجرد إشارة إلى مكانة الشريف العلوي بين مشايخ النرسي أو تقدم طبقته، لا كثرة رواية النرسي عنه.

٣. ورد هذا النسب الكامل مع بعض التصحيفات في سند حديث في كتاب فرحة الغري ص٥٥ و ورد فيه «البرقي» بدل «النرسي» و هو تصحيف كما يأتي توضيحه في مقدّمة التحقيق في النموذج الأول من التصحيفات. و ذُكر نسبه في الأمالي الخميسية، ج١، ص١٨٤ هكذا: "الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي" و ذكر المؤيدي في التحف شرح الزلف، ص٢٦٩ ما أوردناه في المتن و نقل عنه السيد حسن الأمين، في مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٧٢.

٤. في بعض المواضع: "الحسيني" و هو تصحيف. إلّا أن ينتسب إلى جده الحسين بن عبد الرحمن و هو بعيد، حيث إن نسبة "الحسيني" منصرفة غالبا إلى ذرية الإمام الحسين عليه السلام في مقابل الحسني أي من ذرية الإمام الحسن عليه السلام.

٥. العبر في خبر من غبر، ج٣، ص٢١٢ و شذرات الذهب، ج٥، ص١٩٨.

٦. مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٧٢ و ج٣، ص٢٤١.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «مسند الكوفة في وقته... وكان حافظاً»[١]. ونَقَل عن أبي الغنائم، تلميذ العلوي أنّه قال: «ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله»[٢]. وذكر أنّ الحافظ الصوري[٣] خرّج عليه[٤]، وكان يفتخر به[٥]. ووصفه في سير أعلام النبلاء بـ«الإمام المحدّث الثقة العالم الفقيه»[٦].

وذكر أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية: «حديث الشريف أبي عبد الله العلوي: سألت الشريف أبا منصور[٧] عن الشريف أبي عبد الله هذا. فقال: كان من أولاد الحسن بن علي، وكان من أهل الفضل والعفّة، وكان يقال له العلّامة، إلّا أنّه كان يتشيّع...»[٨].

وذكره ابن الجوزي ملقّباً بـ«العلّامة»، وقال: «وكان هذا العلويّ يعرف الحديث»[٩].

إنَّ كثرة مشايخه وتلامذته قرينة على كثرة فاعليته و نشاطه في الأوساط العلمية.[١٠]

وهو جليل القدر عند الزيدية، ويعتبرون كتابه الجامع الكافي من أهمّ مصادرهم[١١]. ويبدو من

---

١. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص١١٩.

٢. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص١١٩.

٣. هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، الحافظ الصوري. كان من أهل السنة و أثنى عليه علمائهم. قال الخطيب البغدادي في شأنه في الحديث: "كان من أحرص الناس عليه، و أكثرهم كتبا له، و أحسنهم معرفة به، و لم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث". توفّي سنة ٤٤١هـ. راجع: تاريخ بغداد، ج٤، ص١٧٢ و المنتظم، ج١٥، ص٣٢٢ و الأنساب ج٨، ص٣٤٤ و البداية و النهاية، ج١٢، ص٦٠ و الأعلام، ج٦، ص٢٧٥.

٤. الظاهر أنّ هذه التخريجات هو نفس كتاب الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، و قد طبع بتحقيق عمر عبد السلام التدمري في دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص١٢٠.

٦. سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص٦٣٦.

٧. أحمد بن أبي الفوارس عبد الله بن محمد، ابن الدبغ الكوفي من تلامذة الشريف العلوي و من شيوخ الحافظ السلفي.

٨. طبع الكتاب أخيرا بتحقيق أحمد فريد في القاهرة و لم يتوفر لدي للأسف، لكن متن الكتاب موجود في برنامج «جوامع الكلم» وفقاً لمخطوطة منه و بحسب ترقيم البرنامج: ص١٥ من الجزء الخامس. و لكن سقطت فيه جملة من العبارة و ما نقلناه هو من مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٧٢ عن مخطوطة أُخرى منه.

٩. المنتظم، ج١٧، ص١٥١. تعرض له ذيل ترجمة أبي الغنائم النرسي.

١٠. كما تتبع السيد حسن الأمين و ذكرَ تسعين شخصا من مشايخه و تسعة عشر من تلامذته. مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٧٢ إلى ٢٧٤.

١١. رك: أعلام المؤلفين الزيدية، ص٩٤٦ و مقدّمة تحقيق كتاب تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، ص١٥.

عناوين بعض كتبه أنّه ليس من العامّة، مثل كتاب الأذان بحيّ على خير العمل.[١]

ولم يُتعرّض لترجمته في الإمامية، لكنّه ورد في عدد من أسناد رواياتنا[٢]، كما هو الحال في ترجمة أبي الغنائم وقد تقدّم.

ونُسِب إليه في بعض الكتب[٣] أنّه أورد في كتابه رواية قصّةٍ تشبه قصّة الجزيرة الخضراء حول الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام[٤]، ويبعُد أن يرويها عالم زيدي[٥]، لكنّ هذه النسبة غير صحيحة، لأنّ عدداً من رواة هذه الرواية يروونها بعد سنة ٥٠٠ هـ[٦]، وقد توفّي

١. التحف شرح الزلف، ص٢٦٩ و سأشير إلى فهرس كتبه آنفا.

٢. الغارات، ج٢، ص٨٤٥ و المزار الكبير لابن المشهدي، ص١٢٦ و كشف الغمّة، ج٢ ص٥٣٨ و عمدة عيون صحاح الأخبار، ص١٣٦ و ص٢٧٩ و الروضة في فضائل أمير المؤمنين، ص٧٨ و فرحة الغري ص٢٩ و ٣٩ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤١ و فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، ص٢٩ و اليقين للسيد بن طاوس، ص٣٨١ و بشارة المصطفى، ص١٧ و ٤٣ و ٤٧ و ٥٠ و ص٦٣ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ٨٧ و ١٠٣.

٣. رياض الأبرار للجزائري، ج٣، ص١٤٥ و الأنوار النعمانية، ج٢، ص٤٠ و الكشكول للبحراني، ج١، ص١٠٤.

٤. و للتعرف على الجزيرة الخضراء و قصصها و النقود عليها، راجع: موسوعة الإمام المهدي عليه السلام، ج٢، ص١٦٩ ـ ١٧٣ (الأمكنة المنسوبة إليه/الجزيرة الخضراء).

٥. و لكن حيث إن كثيرا من الروايات كانت بالإجازة فحسب، و لم يكن هناك سماع أو قراءة في كثير منها فلذا وجود الشخص في سند رواية لا يلزم أنّه يرى مضمونه، لأنّه ربما كان في طريق الإجازة فقط و لم ير الكتاب أصلا! يعني حينما نواجه وقوع شخص في سند رواية لا يرويها رجل من أهل السنة عادة، لا نستطيع أن نقول هذا قرينة على أنّه ليس من أهل السنة؛ لأنّه ربما هذا الرجل ليس مؤلف الكتاب و أخذ إجازة رواية الكتاب فقط و لكنه لم ير الكتاب أيضاً و جاء فيما بعد راوٍ آخر و أخذ منه الإجازة لاتّصال السند إلى صاحب الكتاب، بيد أن صاحب الإجازة ربما لم ير الكتاب أصلا حتّى نقول هذه الرواية لا يستطيع أن يرويها هذا الشخص السني. و مع هذه النقطة اللطيفة، يشكل كثير من الاستفادات من منافاة مضمون روايةٍ مذهبَ راويها. و هذا ممّا أفاده العالم المدقق و الأُستاذ البارع السيد جواد الشبيري دام ظله و سمعتُه في مجلس درسه. نعم إذا ثبت أن الرواية موجود في كتاب الراوي (و هذا أيضاً في كثير من الموارد صعب؛ لأنّهم كثيرا ما يقولون في أسنادهم: عن فلان عن فلان عن... و ربما كان كثير من الأفراد في هذه الأسناد صاحبي كُتُبٍ فلا يتميز من هو صاحب الكتاب ممن هو الطريق إليه) أو أنّه رواها بالسماع و القراءة أو غيرهما من الاحتمالات يمكن أن نقول يثبت إلتفات الراوي إلى مضمون الرواية.
ومن جهة أُخرى هناك بعض الرواة لم يكتفوا بأن ينقلوا الأحاديث الموافقة لمذهبهم فقط، كابن عقدة الزيدي الذي روى كثيرا من الروايات الإمامية و... أيضاً مع أنّه جارودي.

٦. و السند بهذا الشكل: "عن... سعيد بن أحمد بن الرضي عن... حمزة بن المسيب بن الحارث أنّه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في... سنة أربع و أربعين و خمسمائة قال: حدّثني... عثمان بن عبد الباقي بن أحمد←

الشريف العلوي سنة ٤٤٥هـ، ومنشأ هذا الاشتباه أنّ القصّة كانت مكتوبة في نهاية نسخة لكتاب التعازي للشريف العلوي، واشتبه عليهم أنّه جزء من كتابه، وهذا يبدو من كلام المحدّث النوري، حيث يقول حينما يريد أن يذكر هذه القصّة: «في آخر كتاب في التعازي عن آل محمّد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه وآله تأليف الشريف الزاهد أبي عبد الله...»[1].

والرجل في رؤية المحدّث النوري أيضاً جليل القدر، وعبّر عنه بـ«الشريف الزاهد»، لكن هناك ملاحظات في منشأ هذا اللقب أذكره في الهامش[2]. وذكره مترضّياً عليه في كتابه جنّة المأوى[3]. ومن هذه العبارات يبدو أنّه إمامي المعتقد؛ حيث إنّه لا يستخدم مثلها فيمن لا يرتضي مذهبه. وقال في ترجمته ـ بعدما ذكر أنّ العلماء الأجلّاء أوردوا روايته للقصّة في كتبهم ـ : «ويظهر من جميع ذلك أنّه من العلماء الأعلام، والأتقياء الكرام، والمؤلّفين العظام، وإن لم أجد له ترجمة في الكتب المعدّة لذلك»[4]. ولكن تقدّم أنّه ليس الراوي لهذه القصّة أساسا. وإضافة إلى ذلك يشكل عليه بأنّ النقل عنه في كتبهم لا يدلّ على جلالته عندهم بالضرورة.

← الدمشقي في... سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة قال: حدّثني... أحمد بن محمد بن يحيى الأنباري بداره بمدينة السلام... سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها و نحن على طبقة...". رياض الأبرار للمحدّث الجزائري، ج٣، ص١٤٥ و جنّة المأوى المطبوع ضمن بحار الأنوار، ج٥٣ ص٢١٣ فقد صرّحوا بلفظ «خمسمائة» ثلاث مرات فلا يمكن حمل كلها على السهو و التصحيف.

١. جنّة المأوى المطبوع ضمن بحار الأنوار ج٥٣ ص٢١٣ و أشار إليه في خاتمة المستدرك، ج١، ص٣٧٢ أيضاً. وقد ورد تحقيق هذه المسألة في موسوعة الإمام المهدي عليه السلام، ج٢، ص١٧١ ـ ١٧٣.

٢. يصفه المحدّث النوري بهذا اللقب كثيرا في كتابه المستدرك عندما ينقل من كتابه «التعازي» و ربما كان أول مصدر جاء وصفه بهذا الشكل في الإمامية هو رياض الأبرار، ج٣، ص١٤٥ و الأنوار النعمانية، ج٢ ص٤٠؛ فربما أخذه المحقق الجزائري من المصادر الأُخرى، ويمكن أيضاً أن هذا اللقب جاء في القرون المتأخّرة أو لم يكن يُعرف بهذا اللقب كثيرا و يؤيده ـ و ليس دليلا ـ أن تلميذه، أبو الغنائم الذي يروي عنه كثيرا و كثير من رواياته عنه موجودة، لم يصفه بهذا اللقب في واحد من الأسناد و في سائر الأسناد القديمة أيضاً ليس عين و لا أثر لهذا اللقب له، فلذا يُحتمل أن المحدّث النوري أخذه من سند الرواية المذكورة في كتاب الجزائري حيث إنه يصرح بأنّ هذه القصّة نقلت في كتاب الأنوار النعمانية.

٣. جنّة المأوى المطبوع ضمن بحار الأنوار، ج٥٣، ص٢١٣.

٤. مستدرك الوسائل، الخاتمة، ج١، ص٣٧٣.

والشاهد الآخر الذي ذكره الميرزا النوري هو اعتماد السيّد ابن طاوس وابن أخيه عبد الكريم ابن طاوس [١] عليه في ذكر رواياته في كتبهم، وهما من أجلّاء الشيعة، وهو كما ترى مثلما تقدّم، ولا يخفى أنّه لا يُستفاد من ذكر روايته في كتبهما أنّهما وثّقاه وعدّاه من الأتقياء. أضف إلى ذلك أنّه يشكل على توثيقاتهما كونهما من المتأخّرين، وتفصيل الأمر لا يسعه هذا المقام. فهذا الشاهد الذي ذكره الميرزا النوري رحمه الله يُشكَل عليه صغروياً وكبروياً.

وله عدّة كتب، منها: الجامع الكافي، والأذان بحيّ على خير العمل، والتعازي، وفضل الكوفة وفضل أهلها [٢]، وأسماء الرواة عن زيد بن علي من التابعين وحديث كلّ واحد منهم، وكتاب التاريخ، والمقنع، وفضل زيارة الحسين عليه السلام، والفوائد المنتقاة، والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين بانتخاب الحافظ الصوري عليه.

لمزيد الاطّلاع على مؤلّفاته انظر: الذريعة، ج٤، ص٢٠٥ وج١٦، ص٢٧٢؛ طبقات أعلام الشيعة، ج٢، ص١٧٠ ـ ١٧٢؛ مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص٢٤١ وج٧، ص ٢٧٤؛ فهرس التراث، ج١، ص٥٠٩ ـ ٥١٢؛ أعلام المؤلّفين الزيدية، ص٩٤٦ و٩٤٧.

و قد يُتوهّم أنّ له كتاباً في المناقب [٣] أيضاً، لكنّ هذه النسبة ليست صحيحة؛ لاختلاف الطبقة الموجود بين مؤلف الكتاب و الشريف العلوي، ولقرائن أُخرى ذكرها الأُستاذ المحقّق الموسوي البروجردي في مقدّمة طبعة المناقب. [٤] ولم أجد في عناوين كتبه ما يُحتمل اتّحاده مع هذا الكتاب.

أبو المفضّل محمّد بن عبد الله ابن المطّلب الشيباني (٢٩٧ ـ ٣٨٧ هـ)

محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطّلب بن همام بن

---

١. ذكر السيد عبد الكريم بن طاوس ثماني روايات منه في كتابه فرحة الغري، كما سنذكر إن شاء الله و لكن الاستفادة من المورد الذي يذكره المحدّث النوري شاهدا مشكل لأن السيد يقول بعد ذكر رواية الشريف العلوي: "هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده" و ربما استفيد من هذا الكلام أن السيد استفاد من رواية العلوي كمؤيدٍ لما هو بصدده لا دليل.

٢. صرح السيد عبدالكريم بن طاوس بالأخذ عنه في فرحة الغري، ص٢٩ وصرح أيضاً الثقفي في الغارات، ج٢، ص٨٤٥.

٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٢، ص٣١٧.

٤. المناقب للعلوي، ص٢٧.

بحر بن مطر بن مرّة الصغرى ابن همام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان [١]. وكنيته أبو المفضّل، كوفي نزيل بغداد، وسافر في طلب الحديث عمره [٢]، وكان أوّل سماعه سنة ٣٠٦ هـ. [٣]

طبقته: حدّث عن ابن بطّة وابن عقدة ومحمّد بن جرير الطبريّ، و«عن خلق كثير من المصريين والشاميين والجزريين وأهل الثغور، معروفين ومجهولين» [٤]، حتّى أنّ تلميذه أبو الفرج القنائي ألّف كتاب معجم رجال أبي المفضّل. [٥]

وحدّث عنه أبو القاسم التنوخيّ وأبو العلاء الواسطي و... .

وسمع منه النجاشي، ثمّ توقّف في الرواية عنه إلّا بواسطة. [٦]

والرجل ضعيف عند كثير من علماء أهل السنّة، وأساؤوا ذكرَه. قال الخطيب البغدادي: «كان يروي غرائب الحديث وسؤالات الشيوخ، فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثمّ بان كذبه فمزّقوا حديثه وأبطلوا روايته، وكان بعدُ يضع الأحاديث للرافضة ويملي في مسجد الشرقية» [٧]. ثمّ قال: «سمعت الأزهري ذكر أبا المفضّل فأساء ذكره والثناء عليه، ثمّ قال: وقد كان يحفظ. وقال أبو الحسن الدارقطني: أبو المفضّل يشبه الشيوخ... سألت حمزة بن محمّد بن طاهر الدقّاق عن أبي المفضّل فقال: كان يضع الحديث وقد كتبتُ عنه، وكان له سمتٌ ووقار... وقال لي الأزهري: كان أبو المفضّل دجّالاً كذّاباً ما رأينا له أصلاً قطّ... ولمّا حدّث عن أبي عيسى ابن العرّاد كذّبه الدارقطني في روايته عنه؛ لأنّه زعم أنّه سمع منه في سنة عشر وثلاثمائة، وكانت وفاته سنة خمس وثلاثمائة» [٨].

ونقل الخطيب عن الأزهري اتّهامه بسرقة الحديث [٩]، ونقل عن العتيقي اتّهامه بكثرة

---

١. رجال النجاشي، ص: ٣٩٦ وذكر مثله في تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٩٩ لكن فيه "مطر بن بحر بن مرة بن همّام ابن مرة"..
٢. رجال النجاشي، ص: ٣٩٦.
٣. تاريخ بغداد، ج٣، ص٥٠١.
٤. تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٩٩.
٥. رجال النجاشي، ص٣٩٨ و الأعلام، ج٦، ص٢٢٦.
٦. رجال النجاشي، ص: ٣٩٦.
٧. تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٩٩ و نقل عنه الذهبي في ميزان الاعتدال، ج٦، ص٢١٥.
٨. تاريخ بغداد، ص٤٩٩ و ٥٠٠.
٩. نفس المصدر: ص٥٠٠.

التخليط[١]. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «وأمّا ما رواه محمّد بن عبد الله الشيباني الكذّاب...»[٢].

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق وتبعه ابن حجر في لسان الميزان: «اتّهمه الدارقطني بالتركيب... قال أبو ذر الهروي كتبتُ عنه في المعجم للمعرفة، ولم أخرّج عنه في تصانيفي شيئاً، وتركتُ الرواية عنه؛ لأنّي سمعت الدارقطني يقول: كنت أتوهّمه من رهبان هذه الأُمّة، وسألته الدعاء لي، فنعوذ بالله من الحور بعد الكور. وقال أبو ذر: يعني سبب ذلك أنّه قعد للرافضة وأملى عليهم أحاديث ذكر فيها مثالب الصحابة، وكانوا يتّهمونه بالقلب والوضع»[٣].

وحكى ابن العماد الحنبلي: «كان يضع الحديث للرافضة فتُرك»[٤].

ونقل ابن حجر عن «تمام» أنّه وصفه بالحفظ.[٥]

والرجل متّهم بالضعف في كثير من مصادر الرجال عندنا أيضاً. قال الشيخ في الفهرست: «حسن الحفظ، غير أنّه ضعّفه جماعة من أصحابنا»[٦]. وقال في رجاله: «كثير الرواية، إلّا أنّه ضعّفه قوم»[٧].

وفي الرجال لابن الغضائري: «وضّاع، كثير المناكير، رأيت كتبه وفيها الأسانيد من دون المتون، والمتون من دون الأسانيد، وأرى ترك ما ينفرد به»[٨].

وقال النجاشي: «وكان في أوّل أمره ثبتاً ثمّ خلط، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه... رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثمّ توقفت عن الرواية عنه إلّا بواسطة

---

١. نفس المصدر، ص٥٠١ و نقل ابن عساكر كل ما قال الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص١٤ ـ ١٨.

٢. تاريخ الإسلام، ج١٨، ص:٣٧٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص١٨ و لسان الميزان، ج٧،ص٢٥٣.

٤. شذرات الذهب، ج٤، ص٤٦٩.

٥. لسان الميزان، ج٧،ص٢٥٣.

٦. الفهرست للطوسي، ص١٤٠.

٧. رجال الطوسي، ص٤٤٧.

٨. الرجال لابن الغضائري، ص٩٨.

بيني وبينه»[١]. ويبدو من كلامه في موضع آخر أيضاً عدمُ اعتناءه بقول الرجل، كما قال: «هذا رجل زعم أبو المفضّل الشيباني رحمه الله أنّه لقيه واستجازه»[٢]. لكنّ ترحّم النجاشي عليه لا يدلّ على الوثاقة[٣]. وضعّفه ابن شهرآشوب أيضاً[٤]. وفي المقابل يبدو من عبارة الطبرسي اعتمادُه عليه.[٥]

ووقع في أسانيد عدد كثير من الروايات في مصادر الإمامية، ومنها ٣٣٦ موضعاً في أمالي الشيخ الطوسي.

وفي عدد من الأسانيد وردتْ روايتُه بواسطة أو واسطتين عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني[٦]، كما هو الحال في سند هذا الكتاب أيضاً.

والرجل شهير عند الزيدية أيضاً، وذكروا أنّ أغلب الأسانيد في رواية مسند زيد تعود إليه.[٧] وربّما يظهر من كتبه أيضاً أنّه كان زيدياً، خصوصاً وأنّ بعضها تتناول فضائل زيد بن علي وعلوم الزيدية وأحاديثهم[٨]، هذا لا يعني أنّ الشيعة الإمامية لا يذكرون فضائل زيد بن علي، فقد أورد الشيخ الصدوق أيضاً - وهو من أكبر علماء الإمامية - روايات في فضائل زيد[٩]، ولكن لو كانت كُتُب الشيباني المرتبطة بالزيدية هي مجرّد كتب في فضائل زيد، لأمكن أن نقول إنّها لا تدلّ بالضرورة على كونه من الزيدية، لكنّ الأمر ليس كذلك؛ فإنّ أغلب عناوين كتبه تؤيّد كونه منهم، وفي مقابل ذلك ربّما يُقال إنّ كتابه التقية والإذاعة

---

١. رجال النجاشي، ص٣٩٦.

٢. رجال النجاشي، ص٢٥٤.

٣. رجال النجاشي، ص٨٦.

٤. معالم العلماء، ص١٤١ و ربما كان متأثرا في تضعيفه بما ورد في رجال الطوسي و الفهرست له.

٥. الاحتجاج للطبرسي، ج١، ص٧٠.

٦. الأمالي للطوسي، ص٤٨١ و ٤٩٤ و ٥٨٩ و ٦٠٢ و مصباح المتهجّد، ج٢، ص٤٩٩ و مهج الدعوات، ص٤٢ و الإقبال بالأعمال الحسنة، ج١، ص٣٨٣ و ٧٦ و وجدت روايتين منه في الأمالي الخميسية، ج١، ص١٧٧ و ج٢، ص٣٩١.

٧. و يؤيده أيضاً أن الشريف أبا عبد الله العلوي و هو من أكابر الزيدية كان يروي عنه كثيرا.

٨. "كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين، كتاب فضائل زيد عليه السلام، كتاب الشافي في علوم الزيدية". رجال النجاشي، ص٣٩٦

٩. انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٢٤٩.

يؤيّد كونه من الإمامية، إذا ثبت أنّ التقية هنا بالمعنى المقصود عند الإمامية، كما يؤيّد الرأي الآخر أنّ له كتاب أخبار أبي حنيفة، ويبعُد تأليفه من عالِم إمامي، كما أنّ لابن عقدة الزيدي أيضاً كتاب أخبار أبي حنيفة[١]، والزيدية أقرب إلى أبي حنيفة من الإمامية، وربّما يأخذ فريقٌ منهم عنه في الفقه.[٢]

هذا، ولم يُصرّح بمذهبه في مصادر الإمامية، لكنّ النجاشي ترحّم عليه[٣]، وظاهره يدلّ على حُسن مذهبه عنده؛ لأنّه لم يترحّم على من ثبت كونُه من الواقفية[٤] أو الفطحية و... مع أنّه اعتبر هذه الفِرَق من أصحاب الإمامية ولم يعتبر الزيدية من الأصحاب أصلاً.[٥]

و إليك قائمة بكتبه ذكرها النجاشي: «له كتب كثيرة، منها: كتاب شرف التربة، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مزار الحسين عليه السلام، كتاب فضائل العبّاس بن عبدالمطّلب، كتاب الدعاء، كتاب من روى حديث غدير خم، كتاب رسالة في التقية والإذاعة، كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين، كتاب فضائل زيد عليه السلام، كتاب الشافي في علوم الزيدية، كتاب أخبار أبي حنيفة، كتاب القلم، كتاب الولادات الطيّبة، كتاب الفرائض»[٦].

وذكر الشيخ الطوسي: «له كتاب الولادات الطيّبة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المزار، وغير ذلك»[٧].

وقال ابن شهرآشوب: «له كتاب أفضل أهل البيت في الحال ونعت أكملهم في الحال

---

١. رجال النجاشي، ص٩٤ لكنه تحت عنوان: "تاريخ أبي حنيفة و مسنده".

٢. في المقابل ربما يقال أيضاً أن كلمة «أخبار» في عنوان كتابه لم تكن بمعنى "الأحاديث"، بل ربما هي بمعنى تاريخ الرجل و الروايات التاريخية حوله، فلا تدل ـ بالضرورة ـ على موافقة المؤلف مع ذلك الرجل في الرأي و المذهب.

٣. رجال النجاشي، ص٢٥٤ ذيل ترجمة المسعودي: "هذا رجل زعم أبو المفضّل أنّه لقيه و استجازه".

٤. نعم ترحّم على إبراهيم بن أبي السمال الواقفي، لكن ربما كان يميل النجاشي إلى توقفه في الوقف. انظر: رجال النجاشي، ص٢١ و ١٥٩.

٥. و القرينة عليه قوله: "قد لقيت جماعة ممن لقيه و سمع منه و أجازه منهم، من أصحابنا و من العامة و من الزيدية". رجال النجاشي، ص٩٥.

٦. رجال النجاشي، ص٣٩٦.

٧. فهرست كتب الشيعة للشيخ الطوسي، ص٤٠١.

والمال...، الأمـالي كبيرٌ»[١]. وقال في موضع آخر: «المقنعـة، القنـوت»[٢]. ولـم أجد في هـذه العناوين ما يحتمل اتّحاده مع كتابنا هذا.

وذكر الذهبي أنّ أبا المفضّل من مشايخ الشريف العلوي[٣]. وحكى السيّد حسن الأمين عن السياغي في الروض النضير أنّ الشريف العلوي قد أكثر النقل عن أبي المفضّل.[٤]

وهنـاك نقطـة جـديرة بالـذكر: ورد فـي سـند هـذا الكتـاب أنّ أبـا المفضّـل دوّن هـذه الأحاديث في سنة ٣٧٧ هـ أي قبل وفاته بعشر سنين، أي أواخر عمره في الفترة التي كان متّهماً بالضعف والتخليط عنـد النجاشـي[٥]، وأنّ الشريف العلوي كـان يبلـغ مـن العمر حينها عشر سنين؛ لأنّه وُلِد سنة ٣٦٧هـ .

فمع غضّ النظر عن الإشكالات، هنـاك تساؤل في السند من هـاتين الجهتين، إلّا إذا قلنا بأنّ الشيباني كان من مشايخ الإجازة، ولا يمنع اتّهامه بالتخليط من الوثوق برواية العلوي عنه؛ لأنّ ذِكرَ الشيباني في السند كان مجرّد اتّصال إلى مؤلّفي الكتب، فلا يضرّ كونه في السند، ولا بأس من هذه الجهة.

والبحث حول الرجل طويـل جدّاً يستدعي مجالاً أوسع من مجالنـا، ومـا قدّمتُه إنّما إشارات إلى رؤية المصادر المختلفة حول الرجل وتحليلات قصيرة خطرت ببالي، وإلّا فهناك ملاحظات كثيرة يمكن ذكرها فيه، مِن مقارنة قرائن مدحه وذمّه، ومعنى التخليط الذي اتُّهم به، ومقارنة هذا الاتّهام في المصادر المختلفة، و... لكنّها تخرجنا عن إطار التحقيق في هذا الكتاب، فنوكلها إلى محلّها إن شاء الله.

انظر بعض المصادر الأُخرى، مثل: ميزان الاعتدال للذهبي، ج٦، ص٢١٥؛ مستدرك

---

١. معالم العلماء، ص١٤٢.

٢. معالم العلماء ص١٤٢، إنّ ابن شهرآشوب ذكر أبا المفضل تحت عنوانين مستقلّين و يبدو أنه لم يلتفت إلى اتحادهما و ذكر لكل من العنوانين عدة كتب.

٣. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص١١٩.

٤. مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٧٣.

٥. و في المقابل أيضاً يُحتمل أن يكون أبو المفضّل هنا من مشايخ الإجازة، كما أنّه وقع في كثير من الطرق إلى الكتب في فهرست الشيخ الطوسي، و إذا كان الأمر كذلك فلا يضر بالسند شيئاً، وفقا لبعض المباني.

الوسائل، الخاتمة، ج٩، ص٧٢؛ الذريعة، ج٢، ص٣١٤؛ طبقات أعلام الشيعة، ج١، ص٢٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج١٧، ص٢٦٠؛ قاموس الرجال، ج٩، ص٣٨٧؛ أعيان الشيعة، ج٢، ص٤٣٥؛ الأعلام، الزركلي، ج٦، ص٢٢٦؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج٤، ص٤٢٠؛ أعلام المؤلّفين الزيدية، ص٩٢٧.

أبو صالح محمّد بن صالح بن الفيض العِجلي الساوي

لم أعثرعلى ترجمته فيما عندي من تراث الإمامية والسنّية والزيدية [١]، لكنّ اسمه ورد في عدد من الأسانيد في بعض المصادر [٢]، وورد تصريح بنسبه الكامل في سند حديثين من أمالي الشيخ الطوسي [٣]: «أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي»، وفي كل هذه الموارد روى عنه أبو المفضّل الشيباني ـ الرجل السابق في هذا السند ـ إلّا في موضع واحد. [٤] وهذا الراوي موجود في سند الحديث الأوّل من أحاديث تاريخ بغداد في ترجمة الإمام الجواد عليه السلام [٥]، وفيه أيضاً يروي عنه أبو المفضّل، وأيضاً تصريح بنسبه الكامل: «محمّد بن صالح بن الفيض بن فياض»، ولكنّه يروي هناك عن عبد العظيم بواسطة

١. نعم هناك شخص ورد ذكره في مصادر الشيعة و السنة و هو "أبو الحسن، محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض الدمشقي الغساني" المتوفى سنة ٣١٥هـ و هو الذي ورد اسمه في سعد السعود، ص١٠٠ و الإختصاص، ص١١٢ (من كتب الشيعة) تحت عنوان «محمد بن الفيض بن الفياض». و يمكن أن يروي الشيباني عن هذا الدمشقي أيضاً، حيث إن أول سماع الشيباني كان في سنة ٣٠٦هـ. و من جهة أُخرى قد يحذف اسم الأب في ذِكر نسب الأشخاص، ويُنسبون مباشرة إلى أجدادهم و من جهة أُخرى اختلاف كنيتهما أيضاً لا يثبت أنّهما رجلان مستقلان لوجود عددٍ من الكُنَى لبعض الأشخاص. و هكذا في نسبتهما إلى البلدَين المختلفَين، فهناك من يعيش فترة من حياته في بلد و فترة أُخرى في بلد آخر و يُنسب إلى كلا البلدَيْن. لكن ـ رغم كل هذه التفاصيل ـ إثبات اتّحادهما صعب للغاية، خصوصاً أن للعجلي روايات عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري و يبعد رواية الدمشقي عن الأشعري. مع أن الدمشقي لم أجد من ذكره بكنية أبي صالح في شيء من المصادر التي تتوفر لدي. فإن كانت له كُنيَتَانِ فلابد من ذكر كُنيته الأُخرى أيضاً في بعض المواضع على أقل تقدير.

٢. جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمي، ص١٣٥؛ تاريخ دمشق، ج٤٠، ص٣٣٧؛ كفاية الأثر، ص٩٧ و الأمالي للطوسي، ص١٣٦ و ٤٨١ و ٥٩٤ و ٦٣٣ و ٦٢١ و ٦٣٤ و جمال الأسبوع، ص٤٤٦.

٣. الأمالي للطوسي، ص٦٢١ و ٦٣٤.

٤. الأمالي للطوسي ص١٣٦ روى عنه أبو الحسن علي بن خالد المراغي الذي أخذ عنه الشيخ المفيد فهو في طبقة أبي المفضّل أو قريب منه.

٥. تاريخ بغداد، ج٤، ص٨٩.

أبيه [١]، ويروي عنه هنا بواسطة محمّد بن عبّاس بن لاحق الأسدي. ووردت رواية أبي المفضّل عن هذا الرجل في تاريخ مدينة دمشق أيضاً [٢]. فالظاهر اتّصال أبي المفضّل بهذا الرجل، فليس هناك سقط وإرسال بينهما في السند.

محمّد بن عبّاس بن لاحق الأسدي الفَقْعَسي

لم أعثر على شيء في ترجمته، وعُبّر عنه هنا بالأسدي وبالفقعسي معاً، وحيث إنّ فقعس اسم حي من بني أسد [٣]، فلا تنافي بين هذين النسبين. ولم أعثر عليه في أسناد الأحاديث أيضاً حتّى أقف على اتّصاله بأبي صالح العجلي وعبد العظيم عليه السلام أو عدم اتّصاله.

عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه

هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن الأمير بن زيد بن الأمام الحسن المجتبى عليه السلام [٤].

جليل القدر، أشهر من أن يحتاج إلى وصف في الأوساط الإمامية، ومع ذلك لابدّ أن أشير باختصار شديد إلى بعض ما يدلّ على جلالته وعظم شأنه:

روي في عدّة من المصادر الحديثية أنّ الإمام علي النقي عليه السلام قال فيه: «يا أبا القاسم! أنت وليّنا حقّاً»، وعرض دينه على الإمام عليه السلام وقرّر دينه [٥]. وقال الصدوق مرّتين في شأنه: «كان مرضيّاً» [٦]. وقاله البرقي أيضاً في المحاسن [٧]. وذكر النجاشي حكاية تدلّ على

١. و هو أيضاً مجهول لم أعثر على شيء حوله. و رواية العجلي عن أبيه عن عبد العظيم موجود في موضع آخر أيضاً: جامع الأحاديث للقمي، ص١٣٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق، ج٤٠، ص٣٣٧.

٣. العين، ج٢، ص٢٩١؛ الصحاح، ج٣، ص٩٥٩؛ معجم المقاييس، ج٤، ص٥١٤.

٤. الكواكب المشرقة، ج٢، ص٢٥٠.

٥. أورده الصدوق في كتبه: التوحيد، ص٨١؛ كمال الدين، ج٢، ص٣٧٩؛ الأمالي، ص٣٣٨؛ صفات الشيعة، ص٤٨؛ و أورده الخزاز في كفاية الأثر، ص٢٨٦.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص١٢٨ و ج٤، ص٤٦٨.

٧. المحاسن، ج١، ص٩٢؛ و نقل الشيخ الصدوق أيضاً ضمن سند حديث عن البرقي: "عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدّثني عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا" ثواب الأعمال، ص٢٠٥. لكن هناك تصحيف وقع في ثواب الاعمال المطبوع، ففيه: "مريضا" بدل "مرضيا" و هو سهو.

جلالته[١]. وذكره الشيخ الطوسي مترضّياً في رجاله[٢].

وروي أنّ ثواب زيارته مثل ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام[٣] وكفى به جلالةً. وذكر الميرزا الخوانساري صاحب روضات الجنّات عن بعض كتب الشهيد الثاني أنّه روي: «من زار قبره وجبت له على الله الجنّة»[٤].

واتّصاله بالإمام الجواد عليه السلام وروايته عنه أيضاً واضح لا غبار عليه.[٥]

و أورد المحدّث النوري رسالةً قصيرةً عن الصاحب بن عَبّاد في فضل عبد العظيم.[٦]

خلاصة القول في سند أحاديث الكتاب

نستخلص من جميع ما تقدّم أنّ السند متّصل، وليس هناك سقط وإرسال بين الرواة، حيث ثبت اتّصال كلّ واحد منهم بالآخر، إلّا في موردين:

في اتّصال محمّد بن عبّاس بن لاحق بأبي صالح العجلي، وفي اتّصاله بعبد العظيم عليه السلام، لكن هناك موضع آخر يروي فيه العجليُّ بواسطة واحدة ـ وهو أبوه ـ[٧] عن عبد العظيم عليه السلام، فيثبت أنّ العجلي في طبقتين بعد عبد العظيم عليه السلام، والواسطة بينهما واحدٌ بالطبع، كما هو الحال في سند هذا الكتاب أيضاً. نعم، إنّا لا نعرف شيئاً حول محمّد بن عبّاس حتّى نعرف

١. رجال النجاشي، ص٢٤٧.

٢. رجال الطوسي، ص٣٨٧ و ص٤٠١؛ و لكنه ليس في بعض النسخ المعتمدة منه.

٣. كامل الزيارات، ص٣٢٤؛ ثواب الأعمال، ص٩٩.

٤. روضات الجنات، ج٤، ص٢١٠، لكنه يقول أن هذه الرواية عن الرضا عليه السلام لكن عبد العظيم كان حيا إلى عصر الإمام النقي الهادي عليه السلام، فكيف يمكن أن يقول الإمام الرضا عليه السلام هذه الجملة حوله؟! لكنه يمكن أن الإمام الرضا أعلن ثواب زيارة عبد العظيم قبل أن يموت عبد العظيم ولا يبعد هذا وفقا للرؤية الإمامية أبدا، و يُحتمل أيضاً وقوع تصحيف فلعلّه كان في الأصل عن الهادي عليه السلام لكن اسم الإمام الهادي صُحّف باسم الإمام الرضا لاتّحادهما عليهما السلام اسماً و لقباً. و جدير بالذكر أيضاً ما قاله ابن عنبة النسابة: "عبد العظيم بن عبد الله، السيّد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالري، و قبره يزار، ولّد محمّدا، كان زاهدا كبيرا" عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب، ص٥٢.

٥. فهناك ستّ روايات عنه عن الجواد عليه السلام فقط في الكتب الأربعة. ابحث عن لفظ "عبد العظيم" في برنامج «دراية النور» و انظر من روى عنه.

٦. مستدرك الوسائل (الخاتمة)، ج٤، ص٤٠٤ ـ ٤٠٨، وقام بطبعها أيضاً الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٧. الأمالي للطوسي، ص١٣٦ و ص٤٨١.

طبقته، وبالتالي لا نستطيع أن نقول بإمكان توسّطه بين العجلي وعبد العظيم عليه السلام.

وفي اتّصال أبي عبد الله العلوي بأبي المفضّل، حيث إنّه تحمّل هذه الأحاديث وهو طفل، إلّا إذا قلنا بكون أبي المفضّل من مشايخ الإجازة وكانت الإجازة في طفولة العلوي، كما تقدّم.

وبالنسبة إلى حال الرواة في السند، هناك رجلان مجهولان، وهما العجلي والفقعسي، حيث لم أجد ما يدلّ على حسن حالهما أو سوءها. وبالنسبة إلى الآخرين أيضاً يختلف الأمر، فبعضهم معروف بالوثاقة كعبد العظيم عليه السلام والشريف العلوي وأبي الغنائم والقاضي جعفر، وبعضهم لم تكن لهم شهرة بالوثاقة وإن كان هناك قرائن عليها كابن ملاعب، وبعض آخر مردّد أمره ويشكل الحكم عليه كأبي المفضّل.

مضافاً إلى كلّ ما ذكرنا، فإنّ الراوي عن جعفر بن عبد السلام أيضاً مجهول، وهو الذي لم يرد اسمه في سند الكتاب، إلّا أنّه قال في السند أنّه تحمّل هذه الأحاديث بقراءته على القاضي جعفر.

فالحكم على السند واضح من وجهة نظر رجالية، فأنّه ضعيف من عدّة جهات.

هل هذه الروايات من كتاب «خُطَب أمير المؤمنين عليه السلام» لعبد العظيم الحسني عليه السلام؟

ذُكِر لعبد العظيم كتاب واحد وهو خُطَب أمير المؤمنين عليه السلام[1]، ولكن اتّحاده مع هذا الكتاب بعيدٌ، حيث إنّه كتاب خُطَب، كما هو واضح من عنوانه، وأحاديث كتابنا هذا حِكَم وجملات قصيرة، فلا يمكن إطلاق الخطبة المصطلحة عليها.[2]

لكنّي رأيتُ في عدد من الموارد أنّ «الخطبة» استُعملت في مطلق الكلام والخطاب في مقابل الآخرين حتّى لو كان جملة قصيرة أيضاً! فإذا كان استعماله بهذا الشكل العامّ (أي بالمعنى اللغوي للخطبة) ثابتاً، فيمكن أنّ لفظ «الخُطَب» في كتاب عبد العظيم أيضاً تدلّ على الحكم القصيرة.

---

١. رجال النجاشي، ص٢٤٧ لكن الشيخ الطوسي قال: "له كتاب" الفهرست، ص٢٤٧ دون أية إشارة إلى اسم كتابه. وذكر صاحب روضات الجنات له كتابا آخر تحت عنوان "يوم وليلة" روضات الجنات، ج٤، ص٢٠٨ ولم أجده في مصدر آخر.

٢. وقد يخطر بالبال هذا الاحتمال أنّه يمكن أن عبد العظيم أورد في كتابه روايات قصيرة استطرادا ضمن الخطب وجرّده شخص من الخطب الطويلة فصار كتابنا هذا. لكنه احتمال ضئيل وليس هناك شاهد يزيد هذا الدعوى.

وحيث هناك شواهد تؤيّد هذا الاحتمال فهو جديرٌ بالتدقيق، فلأجل ذلك حريّ بنا شرح معنى «الخطبة»، آملاً أن لا تكون إطالة بلا فائدة تعين بحثنا.

هل تُطلق «الخطبة» على الحِكَم القصيرة أيضاً؟

الاستعمالات الدالّة على المعنى العامّ للخطبة:

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً يُدخلني الجنّة، فقال: لئن كنتَ أقصرتَ الخُطبة لقد أعرضتَ المسألة...»[١]. وهناك رواية أُخرى مثلها.[٢]

«قلتُ لأبي جعفر عليه السلام:... أخبرني بدينك الذي تدين الله - عزوجلّ - به أنت وأهل بيتك، لأدين الله ﷻ به. قال: إن كنت أقصرت الخُطبة فقد أعظمت المسألة...»[٣].

يُحكى أنّ عدداً من الأشخاص كانوا يصفون المطر للحجّاج، فجاء رجل ووصفه بجملة واحدة: «أصابتني سحابة بحلوان فلم أزل أَطأ في إثرها حتّى دخلت على الأمير، فقال الحجّاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خُطبةً، إنّك أطولهم بالسيف خُطوةً»[٤].

---

١. مسند أحمد بن حنبل، ج١٤، ص٢٣٤؛ السنن الكبرى، ج١٠، ص٢٧٣؛ صحيح ابن حبان، ج٢، ص٩٨؛ المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص٢١٧؛ مسند الروياني، ج١، ص٢٤٣؛ الأمالي الخميسية، ج٢، ص١٧٣؛ و قال الزمخشري في معنى الحديث: "أي جئت بالخُطبة قَصيرةً، و بالمسألة عَريضةً واسعةً" الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص١٠٥.

٢. و هي أن رجلا سأل النبي ﷺ: دُلَّني على عمل يدخلني الجنّة و ينجيني من النار. قال: "بخٍ بخٍ، لئن كنت قصّرت في الخطبة، لقد أبلغت في المسألة. افقه إذا، تعبد الله، لا تشرك به شيئاً، و تقيم الصلاة و تؤدي الزكاة، و تحج البيت، و تصوم رمضان" مسند أحمد بن حنبل، ج١٨، ص٤٥١. و يُحتمل اتّحاد هذه الرواية مع الرواية السابقة، لكنّ تكرار هذه القصّة أيضاً ممكن، فيمكن أن تكون غير الرواية السابقة، و بالتالي هي قرينة أُخرى على استعمال الكلمة في الكلام القصير أيضاً.

٣. الكافي، ج٣، ص٦٢ لكن ربما كانت "الخطبة" في هذه الشواهد بكسر الخاء تشبيهاً بخِطبة النساء. كما هو الموجود في بعض نُسَخ الكافي. و إن كانت في رؤية بعضهم بضمّ الخاء. راجع: مرآة العقول، ج٧، ص١١٤؛ الوافي، ج٤، ص٩٤. بل اعتبر المجلسي احتمال كسرها تكلّفا.

٤. حلية الأولياء، ج٤، ص٣٢٧ و باختلاف يسير في سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣١٧ و باختلاف في الفائق في غريب الحديث، ج١، ص١٠٠؛ و لا يُحتمل في هذا الشاهد أن تكون الخطبة بكسر الخاء، لعدم وجود حاجة في كلام الرجل - كما يبدو من القصّة - حتّى نقول بتشبيهها بخِطبة النساء. فالظاهر أن الخطبة في الشواهد السابقة أيضاً بالضمّ، لشباهة سياقها في "تقصير الخطبة".

فاتّضح أنّ «الخطبة» قد تُستعمل في معناها اللغوي، أي في مطلق الخطاب أمام الآخرين، ولا تدلّ بالضرورة على الكلام الطويل، أي على الخطبة في معناها الاصطلاحي، بل قد تُطلق على جملة قصيرة أيضاً.[١]

بالمقابل هناك عديد من الشواهد على أنّ الكلمة تُستعمل في الكلام الطويل، ولا تُطلق على جملة واحدة:

ما ورد في استعمالات أشياء قد تتّصف بها الخطبة ويُفهم منها أنّ الكلمة لا تُستعمل عادةً في جملة قصيرة، كوجود ألفاظ خاصّة لمن أدرك بداية الخطبة[٢]، وللخطبة التي تبتدأ من دون بسم الله[٣]، وللخطبة التي ليست فيها صلاة على النبي ﷺ[٤].

ما ورد في كلام اللغويين وأهل الأدب تشبيهُها بالرسالة «التي لها أوّل وآخر»[٥]، أو استفادتهم من «المنبر» في تعريف معنى الكلمة[٦]، أو استعمالها في مقابل «الحكمة» و«الكلمة»[٧]، وغير ذلك.[٨]

---

١. و يؤيده ما ذكره بعضهم في تعريف معنى الكلمة من دون إشارة إلى أنّها يجب أن تكون كلاما طويلا. مثلما ذكره العلّامة المجلسي في تبيين الرواية: "أي ما يتقدم من الكلام المناسب قبل إظهار المطلوب" مرآة العقول، ج٧، ص١١٤ و الفيض الكاشاني: "لعله ﷺ أراد بالخطبة... ما مهّده قبل السؤال" الوافي، ج٤، ص٩٤؛ لكن قد يبدو من كلامه أن هذا هو معنى الكلمة خصوصاً في هذا السياق، لا أنّه هو المعنى اللغوي لها. و قال ابن منظور: "ذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجع" لسان العرب، ج١، ص٣٦١ ومثله في القاموس المحيط، ج١، ص٨٣ و ربما كان أبو إسحاق هو الزجاج النحوي (٢٤١ ـ ٣١١هـ).

٢. "ابْتَكَر: أدْرَكَ أوّلَ الخطبة" الفائق في غريب الحديث، ج٢، ص٤٣٦ و انظر: النهاية، ج١، ص١٤٨؛ نعم إن تعبير "أول الخطبة" هنا استعمال في كلام الزمخشري و ابن الأثير و ليس من قبيل الاستعمالات في القرون الإسلامية الأولى، لكنّ في نفس "ابتكر" توصيف للخطبة و يرشدنا أن لها صدرا و ذيلا و بداية و نهاية.

٣. المفردات، ص١٠٧؛ معجم المقاييس، ج١، ص١٩٤.

٤. الفائق في غريب الحديث، ج٢، ص٢٢٠.

٥. تهذيب اللغة للأزهري، ج٧، ص١١٢؛ و ذكر أبو هلال العسكري توضيحا في الشباهة بين الرسائل و الخطب والفروق بينهما في كتاب الصناعتين الكتابة و الشعر، ص١٣٦ و يبدو منه أن للخطبة فواصل، فلا تطلق على الجملات القصيرة.

٦. المحكم و المحيط الأعظم، ج٥، ص١٢٢؛ الصحاح، ج١، ص١٢١؛ و جدير هنا أن أذكر قول الراغب في باب صعوبة تولّي الخطبة: "و قيل: نِعم الشيء الأمارة، لو لا... صعوبة المنبر. "المحاضرات، ج١، ص١٧٤.

٧. ذكر الجاحظ: "رُبّ كلمة تُغني عن خطبة، و تنوب عن رسالة." البيان و التبيين، ج٢، ص٧ و قسّم السيد الرضي كلمات أمير المؤمنين ﷺ في نهج البلاغة بالخطبة و الرسالة و الحكمة. نهج البلاغة، ص٣٥.

٨. مثلما قاله الراغب: "الخَطْب...: المراجعة في الكلام، و...الخُطبة تختصّ بالموعظة" المفردات، ←

نعم يُحتمل أنّ دلالة الخطبة على الكلام الطويل في بعض هذه الشواهد كانت لأجل قرينةٍ ما، كأنس المسلمين بخطبة صلاة الجمعة ومثلها. لكن من مجموع ما تقدّم يتّضح أنّ الخطبة تُطلق على الكلام الذي له صدر وذيل وبداية ونهاية.

نعم، يُحتمل أنّ الكلمة كانت بالمعنى العامّ (أي المعنى اللغوي) في العصر الجاهلي وبداية الإسلام، بحيث كانت تُستعمل أحياناً في جملة قصيرة أيضاً، كما أنّ أكثر الشواهد التي تدلّ على المعنى العامّ للكلمة هي من القرن الأوّل الهجري فقط.[1]

لكنّ اسم هذا الكتاب من تسمية مؤلّفه عبدالعظيم، ولَعلَّه لم يكن له اسم وسماه النجاشي أو آخرون به. فعلى أيّ حال، فإنّ هذه التسمية تعود إلى أواسط القرن الثالث على أكثر تقدير، مع أنّه لم يكن شائعاً إطلاق الخطبة آنذاك على الجملات القصيرة، خصوصاً مع أنس المسلمين بالخطبة على المنبر... .

يتلخّص ممّا تقدّم أنّ «الخُطَب» لا تُطلق على هذه الكلمات القصيرة في كتابنا هذا، وبالتالي يبعُد أن تكون روايات هذا الكتاب من كتاب خُطَب أمير المؤمنين عليه السلام لعبد العظيم.

النسبة بين هذا الكتاب ومنقولات الإربلي عن «معالم العترة»

كتاب كشف الغمّة من المؤلّفات الثمينة لعلي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) من علماء الإمامية في القرن السابع، وفيه منقولات كثيرة من كتاب معالم العترة النبوية للجُنابذي[2]. وإنّي وجدتُ شبهاً كبيراً بين أحاديث هذا الكتاب ومنقولات الإربلي عن معالم العترة في باب الإمام الجواد عليه السلام منه، فرأيتُ أن أفرد باباً مستقلاً لدراسة هذا الاشتراك لأهمّيته، كما

← ص٢٨٦؛ لكنّ ما ذكره من اختصاصها بالموعظة ليس صحيحا لعدم وجود موعظة في عدد كثير من الخُطَب كخطب الخلفاء والسلاطين لأجل تخويف الناس و... فما قاله ربما كان بسبب أنسه الذهني بخطبة الجمعة و مثله ممّا كانت الموعظة قوامها.

١. إلّا الاستعمال المنقول عن الباقر عليه السلام لكنه أيضاً في بداية القرن الثاني، إلّا أن يكون النقل بالمعنى و كان الاستعمال من قِبَل الرواة.

٢. ورد في نقل البحار عن كشف الغمّة أن هذه الروايات لمحمد بن طلحة، بحار الأنوار، ج٧٥، ص٧٨، لكنه سهو و ربما كان منشأه خلطاً بين كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي صاحب مطالب السؤول و الجنابذي. فإن الإربلي ينقل في كشف الغمّة عن ابن طلحة أيضاً.

سيتّضح قريباً إن شاء الله تعالى.

في البداية لابدّ من الإشارة إلى ترجمة الجُنابذي، ثمّ أقدّم تعريفاً لكتابه باختصار، ثمّ أقوم بتحليل الاشتراكات بين الكتابين.

ترجمة ابن الأخضر الجُنابَذيّ (٥٢٤ - ٦١١ هـ)

عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود، الحافظ أبو محمّد، ابن الأخضر، الجُنابذي [١] الأصل، البغداديّ. قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «كتب الكثير، وعنيَ بالفنّ أتمّ عناية... وحصّل الأُصول، وغالى في أثمانها، وحدّث نحواً من ستّين سنة، وصنّف تصانيف مفيدة. وكان حافظ العراق في زمانه... وتخاريجه تدلّ على حفظه وتبحّره، وكان ثقة صالحاً ديّناً عفيفاً» [٢]. ووصفه في سير أعلام النبلاء بـ«الإمام العالم المحدّث الحافظ المعمّر مُفيد العراق» [٣].

وقال الدبيثي: «لم أرَ في شيوخنا أوفر شيوخاً منه ولا أغزر سماعاً» [٤].

وقال ابن النجّار: «لم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه، ولا أحسن أُصولاً، كأنّها الشمس وضوحاً، وعليها أنوار الصدق» [٥].

وقال ابن نقطة: «كان ثبتاً ثقة مأموناً، كثير السماع واسع الرواية صحيح الأُصول، منه

---

١. هي نفس مدينة "كناباد" حالياً في محافظة خراسان في إيران، كما يبدو ممّا ذكره الياقوت: "جُنَابِذ... من نواحي قهستان من أعمال نيسابور، و هي كورة يقال لها كنابذ" معجم البلدان، ج٢، ص١٦٥ وقال ابن رجب: "و «الجنابذ» ـ يعني: التي ينسب إليها ـ بضم الجيم و فتح النون و بعد الألف باء موحدة مفتوحة و ذال معجمة: قرية من قرى نيسابور". طبقات الحنابلة (الذيل عليها)، ج٤، ص٨١ وجدير بالذكر أيضاً أن كثيرا من الكلمات الفارسية كانت "الذال" فيها بدل حرف "الدال" ثمّ تغيرت فيما بعد وأبدلت بـ"الدال"، لكن الكلمات الفارسية التي دخلت في العربية في القرون القديمة بقيت الذال فيها كما في صورتها البدائية ولم تتغير لأنّها دخلت في العربية قبل هذا التغيير كـ"النموذج" و"الفالوذج"و... .

٢. تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص٧٤.

٣. سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣١.

٤. تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص٧٥ و باختلاف يسير في تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣٨٤.

٥. نقل عنه ابن رجب الحنبلي في طبقات الحنابلة (الذيل عليها)، ج٤، ص٨٠ و ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب، ج٧، ص٨٦.

تعلّمنا واستفدنا، وما رأينا مثله»[1]. وقال الياقوت الحموي: «لم يكن لأحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامّة... وكان متعصّباً لمذهب أحمد بن حنبل»[2].

ومن الغريب أنّه ألّف كتاباً في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وفي نفس الوقت يُعدّ متعصّباً لمذهب ابن حنبل! كما أشار إلى ذلك آقا بزرك[3]. وذكر الإربلي أيضاً أنّه كان حنبلياً.[4] و يحتمل قوياً أنّه في الفقه حنبلي و في الكلام «سُنّي اثناعشري».[5]

وقال ابن الأثير: «كان من فضلاء المحدّثين»[6]. وقال ابن كثير: «له كتب مفيدة متقنة، وكان من الصالحين»[7]. مات سنة ٦١١ هـ.[8]

فالخلاصة: أنّ الرجل متّصفٌ بالوثاقة والصدق والفضل والصلاح في أوساط أهل السنّة، ولم أجد له ترجمة في مصادر الإمامية. نعم، ترحّم عليه الإربلي، لكن مجرّد هذه القرينة لا تكفي في إثبات وثاقته، خصوصاً إذا احتملنا أن يكون ترحمُ الإربلي بسبب وقوفه على كتابه معالم العترة ومحتوياته، فحصل له حُسن ظنٍ بالرجل فترحّم عليه.

---

١. تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص٧٥ و مثله باختلاف يسير في تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٣٨٤.

٢. معجم البلدان، ج٢، ص١٦٥.

٣. "أما تعصبّه لابن حنبل فمعارض بتأليفه في معارف أئمة أهل البيت و إهدائه للخلفاء الفاطمية بمصر" طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٩٠ و أشير إليه أيضاً في مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٣٢؛ لكن لو كانت نتيجة هذا التعارض الظاهري أن نشك في نسبة كتاب معالم العترة إليه، نقول في الجواب: بعد نسبة الإربلي هذا الكتاب إليه يحصل الاطمئنان بهذه النسبة وسيأتي ذكره.

٤. "نقلتُ من كتاب معالم العترة النبوية لأبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي الحنبلي" كشف الغمة، ج٢، ص٢٧١.

٥. والتسنّن الاثناعشري يعتقد في أئمتنا الاثناعشر عليهم السلام بالإمامة المنصوصة في الدين والولاية الكلية الإلهية على الباطن؛ ولكن إمامة الدنيا و ولاية الظاهر عندهم لاتنعقد لأحدٍ إلا بالبيعة، كما تحقّقت لرسول الله صلى الله عليه وآله و لعلي و الحسن عليهما السلام. فراجع: تاريخ تشيّع در إيران، ص٨٤٠ ـ ٨٥٠؛ موسوعة الإمام المهدي عليه السلام، ج١، ص٧٢؛ الصلة بين التصوف والتشيع، ص٤٤٢.

٦. الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٣٠٥.

٧. البداية و النهاية، ج١٣، ص٦٨.

٨. وهذا التاريخ مذكور في كثير من المصادر التي تقدمت، منها كتب الذهبي، و ذكر الإربلي أيضاً ما يدل على كونه حيا سنة ٦١٠هـ. كشف الغمة، ج١، ص٦٤٨.

ومن جهة أُخرى أنّ مجرّد الترحّم لا يدلّ على الوثاقة والضبط و... . لكن في ظنّي القاصر الأمر بسيط في وثاقة الرجل بعدما ورد ما يدلّ على صدقه ووثاقته في المصادر السنّية المختلفة ولم نجد ما يعارضها في المصادر الشيعية، خصوصاً إذا كان للرجل مثل هذا الكتاب المملوء بفضائل أهل البيت عليهم السلام.

كتاب «معالم العترة النبوية»

يُعدّ كتاب معالم العترة النبوية العليّة ومعارف أئمّة أهل البيت الفاطمية العلوية[1] أحد كتب الجنابذي، ذكرَه السخاوي[2] وحاجي خليفة[3] وآقا بزرك[4] وإسماعيل باشا[5] والسيّد حسن الأمين[6].

ورُغم أنّ أهل السنّة ذكروا له عدّة كتب[7] لكنّي لم أجد إشارة في أوساطهم إلى أنّه من مؤلّفات الجنابذي إلى زمن السخاوي في القرن التاسع[8]، إلّا أنّ الإربلي نسبه إلى

١. ذكره الإربلي في كشف الغمّة، ج٢، ص١٤٤ و في كثير من المصادر ورد تحت عنوان "معالم العترة النبوية و أهل البيت الفاطمية". و لا يخفى أنّه اختصار من الاسم الكامل للكتاب كما أن نفس الإربلي أيضاً يعبر عنه في كثير من المواضع بـ"معالم العترة" للاختصار. ولا أريد الخوض هنا في البحث حول اسم كتابه، و من أراد فلينظر تحقيق الدكتور منصور داداش نجاد، بررسي كتاب مفقود معالم العترة النبوية جنابذي، ص٢٧.

٢. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص٢١٤.

٣. كشف الظنون، ج٢، ص١٧٢٦.

٤. الذريعة، ج٢١، ص٢٠٠؛ طبقات أعلام الشيعة، ج٤، ص٩٠.

٥. ذكر إسماعيل باشا: " قال ياقوت في معجم البلدان له تصانيف في الحديث منها معالم العترة النبوية و معارف أهل البيت الفاطمية." هدية العارفين، ج١، ص٥٧٩؛ لكني لم أجد إشارةً في معجم البلدان إلى معالم العترة. و ربما كانت جملة "منها معالم..." من قول نفس باشا.

٦. مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٣٢.

٧. مثل: "المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد، تنبيه اللبيب و تلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب، تلخيص وصف الأسماء في اختصار الرسم و الترتيب، فضائل شعبان، طرق جزء الحسن بن عرفة. انظر: طبقات الحنابلة (الذيل عليها)، ج٤، ص٨٠، الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد للعليمي، ج١، ص٣٣٥ من دون إشارة إلى هذا الكتاب.

٨. يعني بعد حوالي قرنين من وفاة الجنابذي. و لعلّ السبب ـ بحسب رؤية بعض المحققين ـ أن علم الفهرست لم يكن متداولا في أوساط أهل السنة، فربما كان همّهم في ترجمة الأشخاص عادة في الجرح و التعديل و ما يرتبط بهما فقط، و كان ذكر المؤلفات و الكتب استطراديا عندهم، بخلاف ما هو الحال في الأوساط الإمامية حيث إنهم اهتموا بأمر الكتب و المؤلفات كثيرا. لكن هذا مجرد احتمالٍ مطروح في هذا الإطار، رأيت أن أشير إليه و تفصيل الأمر في محلّه.

الجنابذي عدّة مرّات في كتابه[١]، وحيث إنّ الواسطة بينهما شخص واحد فقط و هو تاج الدين علي بن أنجب بن الساعي[٢] ـ وهو أيضاً ثقة جليل من علماء أهل السنّة[٣] ـ فيبدو أنّ نسبة الكتاب إليه صحيحة.[٤]

وذكر بعض المحقّقين[٥] أنّ هذا الكتاب مفقود حالياً، ولم يبق منه سوى منقولات في بعض المصادر ككشف الغمّة.[٦]

ولم أجد شخصا آخر ـ غير الإربلي ـ ينقل عن معالم العترة، نعم هناك نُقول عنه في الفصول المهمّة، لكنّ الظاهر ـ كما هو رؤية المحققين ـ أنّه أيضاً أخذها من طريق الإربلي، فلا يُعدّ مصدراً مستقلاّ في نقله، لكن وجدتُ في نهاية التحقيق أنّ هناك شخصاً آخر أيضاً نقل عن هذا الكتاب مستقلاّ وهو السمهودي.[٧]

ولقد بذلت وقتاً وجهداً كثيرين للعثور على إشارة بوجود نسخة من معالم العترة فلم أُوفّق، إلّا أنّني ضمن البحث وجدتُ أنّ المحقّق المرحوم أبا أنفال سامي الغُرَيري (١٣٧٤ ـ ١٤٣٤هـ) استند إلى مخطوطة منه في هامش عدد من الكتب التي حقّقها[٨]، فجدّد في

١. انظر على سبيل المثال: كشف الغمّة، ج١، ص٢٨، ص٣٧١؛ ج٢، ص١٤٤، ص٢٧١.

٢. على ما صَرّح به الإربلي. كشف الغمّة، ج٢، ص١٤٤.

٣. حُسنُ حاله معروف عند أهل السنة وذكروا أنّه "كان فقيها، قارنا بالسبع، محدّثا، مؤرخا، شاعرا لطيفا، كريما، له مصنفات كثيرة في التفسير، و الفقه و التأريخ، و غير ذلك..." طبقات الشافعية، الأسنوي ج١، ص٣٤٧ و انظر ما ورد فيه: تاريخ الإسلام، ج٥٠، ص١٦١؛ الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص١٥٩؛ البداية والنهاية، ج١٣، ص٢٧٠؛ شذرات الذهب،ج٧، ص٥٩٩؛ الأعلام، ج٤، ص٢٦٥؛ طبقات أعلام الشيعه، ج٤، ص١٠١؛ أعيان الشيعة، ج٨، ص١٧٦؛ و مدحه السيد ابن طاوس أيضاً في المجتنى من الدعاء المجتبى، ص٣٩.

٤. بصرف النظر عن أن السخاوي أيضاً نسبه إليه.

٥. كالشيخ رسول جعفريان في علي بن عيسى اربلي و كشف الغمّة و منصور داداش‌نجاد في بررسي كتاب مفقود معالم العترة.

٦. فقد أكثر النقل عنه الإربليُ في كتابه. و انظر أيضاً: أهل البيت في المكتبة العربية، ص٥٠٠.

٧. انظر على سبيل المثال: جواهر العقدين، ج٢، ص١٩ و ٦١ و٦٥ و ٧٣ و ١٤٨ و ٢٦٦؛ ج٣، ص٣٤٩ و ٣٥٦ و ٤١٤؛ في البداية رأيتُ أن الدكتور داداش نژاد أشار إلى هذا الموضوع في أثره المشار إليه، ثمّ راجعتُ كتاب السمهودي فرأيته كذلك.

٨. كـ ذخائر العقبى و الفصول المهمّة و الإتحاف بحب الأشراف.

الأمل بإمكان العثور على نسخة من هذا الكتاب المفقود، رغم أنّي لم أجد أية إشارة إلى خصائص النسخة ومكانها في كلامه. وقال في ذيل مصادر تحقيقه أنّ الكتاب مطبوع في بيروت سنة ١٤٠٧هـ، ولم أجد لهذه الطبعة عيناً ولا أثراً ولم أُوفّق بالاتّصال به.

وأخيراً في نهاية التحقيق وجدت أنّ أحد المحقّقين في مؤسّسة دار الحديث[١] قد ذكر أنّه رأى صورة فتوغرافية من النسخة التي يستند إليها الغريري عنده ﷺ، وذكر لي ما سمع منه أنّه بنفسه قام بطبع صورة النسخة في بيروت، لكن حتّى الآن لم أعثر على هذا الكتاب لا مطبوعه ولا مخطوطه للأسف.

المقارنة بين هذا الكتاب وكتاب «معالم العترة»

نقلُ الإربلي عن معالم العترة في ترجمة الإمام الجواد عليه السلام يبدأ مِن «قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي ﷺ»[٢]، ويقول الإربلي: «وذكر[٣] أخباراً رواها الجواد عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام»، ثمّ يذكر أحاديث الجنابذي، وفي النهاية يضيف: «هذا آخر ما أردتُ نقله من كتاب الجنابذي رحمه الله تعالى، وقد نقل أشياء رائقة وفوائد فائقة وآداباً نافعة وفقَراً ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ممّا رواه الإمام محمّد الجواد ابن الإمام علي الرضا عن آبائه عليهم السلام»[٤].

ووجدتُ اشتراكاً كبيراً بينها وبين روايات كتابنا هذا، فقمت بمقارنة كلّ ما يوجد فيهما:

هناك ثلاثة أحاديث في بداية أحاديث الجنابذي في كشف الغمّة لم ترد في هذه النسخة، وبعد غضّ النظر عن هذه الأحاديث الثلاثة[٥] واجهتني نقطة مهمّة، وهي أنّ كلّ أحاديث الجنابذي وردت في كتابنا هذا أيضاً، لكنّ أحاديث هذا الكتاب أعمّ بكثير ممّا ورد في كشف الغمّة، فهناك زيادات كثيرة في هذا الكتاب تبلغ نصف حجمه تقريباً[٦].

١. وهو المحقق الدكتور محمد هادي خالقي من محققي دار الحديث.

٢. كشف الغمّة، ج٣، ص٤٨٥.

٣. يُحتمل أن يكون لفظ «ذَكَر» من كلام الإربلي، يعني أن الجنابذي ذكر هذه الأخبار. و يُحتمل أن يكون من كلام الجنابذي يعني أن الخطيب البغدادي ذكر هذه الأخبار.

٤. كشف الغمّة، ج٣، ص٤٩٥.

٥. سيأتي توضيحٌ حولها.

٦. و نسبة الزيادات في أواخر الكتاب أكثر من بدايتها. و بإمكان القراء الكرام أن يعرفوا في كل حديث هل هو من ←

وبعبارة أُخرى: إنّ عدد الأحاديث المنقولة في هذا الكتاب هي ٩٧ تقريباً[١]، ويشترك في نصفها مع كشف الغمّة تقريباً ويتفرّد في النصف الآخر.

لكنّ الأمر الهامّ الذي لابدّ أن أشير إليه هو أنّ ترتيب الروايات المشتركة في الكتابين واحد بنسبة مائة بالمائة، وليس هناك اختلاف في ترتيبهما حتّى في مورد واحد! وواضحٌ أنّ هذا الحجم من الاتّحاد في الترتيب لا يمكن أن يكون عفوياً وبالصدفة، فالظاهر أنّ مصدر كليهما واحد، ولكنّ الفرق بينهما أنّ مرويات كشف الغمّة عن الجنابذي مختار ومقتطف[٢] من أحاديث هذا الكتاب، فيمكن القول: إما أنّ الجنابذي أخذ من هذا الكتاب[٣]، أو أنّ كليهما أخذا من مصدرٍ واحد.[٤]

ولعلّ الاحتمال الثاني أرجح، حيث لم أعثر على إشارة لملاقاة الجنابذي والقاضي جعفر البُهلولي، لكن ربّما يبدو أنّ هذا الكتاب من إملاء القاضي جعفر وجمَعَه بعض تلامذته، وحيث لا نعرفهم فلا نستطيع أن نقوم بتحليل هل أدركَ هؤلاء الجنابذيَ أم لا.

هذا، ولم يذكر الإربلي طريق الجنابذي إلى الإمام الجواد عليه السلام حتّى نستطيع أن نعرف هل طريقه إلى هذه الروايات هو نفس رواة هذا الكتاب أم لا؟ ولكن هناك عدداً من

← الأحاديث المشتركة بين الكتابين أو ممّا يختص بهذا الكتاب، حيث إنّي ذكرتُ في هامش الأحاديث المختصة بهذا الكتاب أنّها لم ترد في كشف الغمّة.

١. إن هذا الإحصاء مبني على أن نقول إن الحديث الجديد يبتدأ بـ"و قال ع" أو "كتب ع" و مثلهما. لكن ليست دقة رقم الأحاديث هامّة هنا؛ فإنها قد تختلف باختلاف السلائق، فإذا كان هناك معيار آخر لترقيم الأحاديث فربما يختلف بعض الشيء؛ لكن لا يختلف الأمر كثيرا و على أية حال مقصودي واضح و هو كون الزيادات في هذا الكتاب بالنسبة إلى كشف الغمّة يقارب نصف حجم كل هذا الكتاب تقريبا.

٢. و حيث إن أصل كتاب معالم العترة مفقود لا يمكن أن نعرف منهج الإربلي في النقل منه. و هل ينقل كل ما يوجد فيه أو قام باختيار في نقل أحاديثه... و هل هو الذي اقتطف أحاديث الجنابذي أو كان الجنابذي بنفسه هو الذي لم ينقل كل الأحاديث التي ورد في كتابنا هذا.

٣. و العكس لا يمكن؛ يعني احتمال أن يكون مُملي هذا الكتاب ـ القاضي جعفر بن عبدالسلام ـ هو الذي أخذَ من الجنابذي، حيث إنه توفّي سنة ٥٧٣هـ يعني قبل أربعين سنة من وفاة الجنابذي الذي توفّي سنة ٦١١هـ. و هذا يعني أن القاضي جعفر يقدم طبقة أو طبقتين على الجنابذي.

٤. يعني يشترك الجنابذي و جعفر بن أحمد بن عبد السلام في الأخذ من واحد من رجال هذا السند و هو ربما النرسي أو أبو عبد الله العلوي أو... هكذا إلى عبد العظيم الحسني سلام الله عليه.

الروايات من الجنابذي بواسطة الحافظ أبي الفضل بن ناصر عن أبي الغنائم النرسي عن محمّد بن علي بن عبد الرحمن[1]، الأمر الذي يُشكّل قرينة هامّة في اتّصال الجنابذي ببعض رجال سند هذا الكتاب أيضاً، وهذه القرينة جيّدة لإثبات إمكان أخذ الجنابذي هذه الأحاديث أيضاً من كتابنا هذا أو من مصادره.

ويؤيّده أيضاً ما ورد في كلا المصدرين بعبارة واحدة، مثلا في رواية: «ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إمّا راجح بعلم ـ وقال مرّة: بعقل ـ أو ناقص بجهل»[2]؛ حيث إنّ هذه الجملة المعترضة: «وقال مرّة: بعقل» وردت بعينها في كُلٍّ من الكتابين، وهذا يؤيّد[3] أخذ بعضهما من بعض، أو أخذ كليهما من مصدرٍ واحد، خصوصاً مع عدم وجود هذه الجملة في بعض المصادر الأُخرى للرواية، كتحف العقول.[4]

ووردت عبارة مشتركة أُخرى في كلا الكتابين، وهي ما ذكراه بعد حديث: «عنوان صحيفة المؤمن...»، حيث ورد في هذه النسخة: «وقال في مقامٍ آخر»، وفي كشف الغمّة مثله باختلاف يسير: «في موضعٍ آخر»[5].

فخلاصة الكلام: أنّه ـ في ظنّي القاصر ـ لا يبقى أيّ شكّ في العلاقة الوطيدة بين الكتابين بعد ضمّ هذه القرائن إلى بعضها. فالظاهر أنّ الجنابذي أخذ من هذا الكتاب أو من مصادره.

مقارنة بين روايات «تاريخ بغداد» والروايات المنقولة عن الجنابذي في «كشف الغمّة»

لا بأس بإشارة عابرة إلى هذه النقطة أيضاً، وهي أنّ الجنابذي قبل خوضه في نقل هذه الأحاديث ذكر رؤية الخطيب البغدادي في حياة الإمام الجواد عليه السلام وقدومه إلى بغداد واستشهاده،

١. في التراث الإمامي وجدتُها في كتاب فرحة الغري، ص٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ١٢٤ و ١٣٩ و ١٤١.
٢. كشف الغمّة، ج٣ ص٤٨٩.
٣. نعتبره مؤيدا لأنّه من الممكن أن تكون هذه الجملة المعترضة في نفس كلام عبد العظيم الحسني و ليس مثل نسخة البدل حتّى نقول بأن وجوده في كلا الكتابين يثبت أنّهما أخذا من مصدر واحد.
٤. "ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما ناقص بجهل أو راجح بعلم." تحف العقول، ص٢١٢.
٥. كشف الغمّة، ج٣، ص٤٩٠ و ٤٩١.

ثمّ ذكر أحاديث الخطيب عن الإمام عليه السلام، وبعد ذلك قام بذكر أحاديث هذا الكتاب.

بعبارة أُخرى: إنّ الأحاديث الثلاثة التي أشرتُ إلى أنّها موجودة في بداية أحاديث الجنابذي في كشف الغمّة وليست في هذا الكتاب، هي نفس الأحاديث التي ذكرها الخطيب البغدادي ضمن ترجمة الإمام الجواد عليه السلام، كما أنّ الجنابذي نفسه أيضاً يصرّح في البداية بأنّه يرويها عن الخطيب البغدادي [١]، لكنّ الجنابذي ذكر هذه الأحاديث الثلاثة مع حذف الأسانيد [٢] واختلاف في ترتيب ذكرها. [٣] وبإمكانك أن تراجع نصّ تاريخ بغداد للخطيب ونصّ نقل الجنابذي عنه في كشف الغمّة، وتقارنهما بنفسك. [٤]

كما أنّ الجنابذي أخذ فقرة أُخرى أيضاً من تاريخ بغداد، لكنّه لم يصرّح بأخذه [٥]، وهذه فقرة ذكرها الخطيب في نهاية ترجمة الإمام الجواد عليه السلام بعد نقل الأحاديث، ولكنّ الجنابذي ذكرها قبل أن يذكر روايات الخطيب ورؤية الخطيب حول ترجمة الإمام الجواد عليه السلام [٦]. فيبدو أنّ الجنابذي أورد كلّ ما يوجد في تاريخ بغداد في ترجمة الإمام عليه السلام مع تغييرٍ في ترتيبها وحذف أسانيدها فقط.

لكنّ الأرجح أن نقول إنّ هذا التغيير حدث من قِبَل الإربلي في النقل عن الجنابذي في كشف الغمّة ولم يكن في نفس كتاب الجنابذي، وقد يخطر بالبال أنّ سياق نقل الإربلي عنه يؤيّد أنّه نقل عبارة الجنابذي بعينها فلم يغيّرها من قبل نفسه؛ لأنّه في بداية نقله عن الجنابذي وفي نهايتها أيضاً يستخدم عبارات تنسجم مع نقل عين الكلمات من كتاب الجنابذي، حيث يقول الإربلي ـ كما تقدّم ـ في البداية: «قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي»، ويقول

١. حيث يقول: "حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت..." و هو الخطيب البغدادي. كشف الغمّة، ج٣، ص٤٨٧.
٢. لكن الأرجح أن الإربلي هو الذي حذف الأسناد، كما سيأتي آنفا.
٣. حيث إن الحديث الثاني في تاريخ بغداد هو الحديث الثالث في كلام الجنابذي، و يقدّم الحديثَ الثالث في تاريخ بغداد و يذكره ثانيا.
٤. تاريخ بغداد، ج٤، ص٨٨ ـ ٩٠ و كشف الغمّة، ج٣، ص٤٨٧ و ٤٨٨.
٥. و ربما ذكر الجنابذي أخذه عن الخطيب و لم يذكره الإربلي في نقله عنه في كتابه.
٦. و هي هذه العبارة: "قال محمد بن سعد: سنة عشرين و متين فيها توفّي محمد بن علي بن موسى..." و بعده يذكر الجنابذي رؤية الخطيب حول حياة الإمام عليه السلام: "حدّثنا [الخطيب] أحمد بن علي بن ثابت..." كشف الغمّة، ج٣، ص٤٨٦.

في نهاية نقلِه أيضاً: «... هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابذي».

وقد يُتصوّر من هذا السياق أنّه أورد صفحات من كتاب الجنابذي في كتابه دون أيّ تصرف، إلّا أنّه يُحتمل أيضاً أن يكون مراده من «النقل» نقل الجملات من دون رعايةٍ لترتيبها أو من دون نقلها كلّها، خصوصاً أنّ الإربلي نَفسه يصرّح في بعض المواضع أنّه اختصر الألفاظ [1] أو حذف الأسناد في روايات الجنابذي. [2]

و إنّي كنت أظن ذلك في بداية التحقيق، إلى أن رأيت كتاب السمهودي، فوجدتُ أنّه يذكر سند الجنابذي في واحد من الروايات في باب الإمام الجواد، [3] فهذا قرينة هامّة في أنّ الإربلي هو الذي قام بحذف الأسانيد من روايات الجنابذي.

منهجي في التحقيق

كتبتُ الكلمات وفقاً لرسم الخطّ المتداول اليوم، ككلمة «حياءه»، حيث كُتِبت في المخطوط هكذا: «حيوه»، و «المرأة» كتبت: «المراه»، و في المواضع المهمّة أشرتُ في الهامش إلى اختلاف رسم الخطّ في النسخة.

لم أكتب الحركات والإعراب إلّا في موضعٍ يُخاف منه الالتباس أو يصعب قراءتها، وإنّ الأغلبية العظمى من الحركات والإعراب في نصّ الكتاب من قِبَل نفسي، لأجل التوضيح، لكنّ بعضها موجودة في نفس المخطوط أيضاً، وقد أشرتُ إلى وجودها فيها في موضع الالتباس؛ حتّى يتّضح أنّها لم تكن من اجتهاد نفسي، وإن كان من الممكن أن تكون الحركات الموجودة في النسخة أيضاً من اجتهاد الكاتب.

بذلتُ الجهد للعثور على كثير من المصادر التي نقلت هذه الروايات أو فقرة منها، وحيث إنّ عدد المصادر الناقلة لبعض الأحاديث كان كثيراً للغاية اكتفيتُ بذكر بعضها،

١. "هذا آخر ما نقلته من كتاب الجنابذي و ربما اختصرت في بعض المواضع بعض ألفاظه." كشف الغمّة، ج٢، ص٢٨١.

٢. "آخر كلام الجنابذي وقد حذفت منه أسماء الرجال الذين رووا عن الرضا‌ عليه السلام واقتصرت عليه و على آبائه عليهم السلام." كشف الغمّة، ج٣، ص٣٥١؛ هذا وربما يخطر بالبال أن تصريح الإربلي هنا بحذف أسماء الرواة قرينةٌ على عدم حذفه وتصرّفه في المواضع الأخرى، لكنه احتمال بعيد في ظني، بعد مقارنة منهجه في النقل عن الكتب الأُخرى.

٣. جواهر العقدين للسمهودي، ج ٣،ص ٤١٥.

وفي هذا الإطار اكتفيتُ بذكر المصادر الأوّلية لا المتأخّرة والمجاميع كالبحار، إلّا أن تكون ألفاظها مختلفة، فحينئذٍ ذكرتُها لأجل الإشارة إلى هذا الاختلاف في الألفاظ لا من جهة ذكرها كمصدر آخر وردت فيه هذه الروايات، فإنّ العلّامة المجلسي ـ رحمه الله ـ كانت لديه نُسَخ عتيقة من بعض هذه المصادر، كما أشار إليه في مقدّمة البحار.[١]

وحيث هناك الكثير من الأحاديث موجودة في كشف الغمّة أيضاً ـ كما تقدّم ـ فلم أذكرها ضمن المصادر في كلّ هامشٍ، وأشرتُ فقط إلى الأحاديث التي لم ترد في الكشف؛ أعني أنّ الأصل في كلّ رواية من هذا الكتاب أنّها موجودة في كشف الغمّة أيضاً، إلّا أن أشير إلى عدمها. وطبعا حينما أقول في آخر الحديث: «ليس في كشف الغمّة»، مقصودي هنا مجرّد منقولات كشف الغمّة عن الجنابذي في باب الإمام الجواد عليه السلام ـ كما تقدّم توضيحها بالتفصيل ـ وأُنبّه أيضاً أنّ مقصودي أنّ كلّ الفقرات المذكورة التي تبدأ من أوّل الباراغراف ليست في كشف الغمّة، لا أنّ الجملة الأخيرة فقط.

ومرادي من «كشف الغمّة» هو الطبعة الجديدة للكتاب في بيروت بتحقيق المحقّق الفاضل الشيخ علي آل كوثر، لا الطبعة القديمة في تبريز، وإنّي أرجو أن يشكر الله مساعي كلا هذين المحقّقين الفاضلين معا، لكنّ الطبعة الجديدة تمتاز بمقابلتها مع عددٍ من المخطوطات.

ولم أترك الاختلاف المذكور بين نُسَخ كشف الغمّة أيضاً، وأشرتُ إليها أيضاً في الهامش؛ لأهمّيتها في كتابنا هذا.

ولابدّ أن أشير إلى هذه النقطة أيضاً أنّي بعدما فرغتُ من التحقيق وذكرتُ المصادر في هامش كلّ حديثٍ، راجعتُ كتاب مسند عبد العظيم تأليف المحقّقَينِ عزيز الله العطاردي وعليرضا هزار، وقد جُمع فيه كثير من الروايات المبعثرة لعبد العظيم عليه السلام من مصادر مختلفة، لكنّي لم أجد فيه روايات هذا الكتاب[٢] كما كنت أتوقّع ذلك؛ لأنّ هذا الكتاب نسخة من كتب الزيدية، والظاهر عدم وجوده في إيران، ولم يُطبع بعدُ حتّى، فلم يكن متوفّراً عندهما.

---

١. بحار الأنوار، ج١، ص٢٦ "في بيان الوثوق على الكتب المذكورة و اختلافها في ذلك".

٢. غير ما ورد منها في المصادر التي ذكرتُها في الهوامش.

وراجعتُ أيضاً مسند الإمام الجوادعليه السلام تأليف المحقّق العطاردي، وما وجدت فيه هذه الأحاديث من مصادر غير ما ذكرتُه، تماماً مثلما هو الحال في مسند عبد العظيمعليه السلام.[1]

وفي ذكر اختلاف ألفاظ الرواية بين هذا الكتاب والمصادر، ذكرتُ كلّ اختلاف في كشف الغمّة ـ ولو كان جزئياً ـ كما تقدّم، وذكرتُ أيضاً الاختلافات المذكورة في الفصول المهمّة، حيث إنّه أخذ من كشف الغمّة. وبعبارة أُخرى: يعتبر كنُسخة منه.

لكنّي أكتفي عند اختلاف نسخ الفصول المهمة بِذكرما لم تكن في كشف الغمّة ولا في مخطوطاته ولا في نقل البحار عنه، هذا ولكنّ أكثر الاختلافات في مخطوطات الفصول المهمّة واضحة التصحيف والتحريف، وأشرتُ إليها لمجرّد إتمام الفائدة.

وفي سائر المصادر حيث يبعد أخذها من هذا الكتاب وبالعكس، أشرتُ إلى الاختلاف المعتنى به في كثير من المواضع، وفي غيرها اكتفيت عادةً بأن أقول: «باختلافٍ يسير».

ملاحظة: في بداية التحقيق كنتُ بصدد ذكر الاختلافات الجزئية في كلّ المصادر وإن لم يكن لها تأثير في المعنى، وربّما سيستغرق وقتاً كثيراً، ورأيت أنّه سيبلغ حجماً كبيراً، فتركتُ هذا المنهج واقتصرت بالقول: «باختلافٍ في الألفاظ»، لكن رأيت أن لا أحذف الاختلافات التي كنت أشرتُ إليها في السابق لفائدتها، فما سترى من ذكر الاختلافات الجزئية ـ في غير كشف الغمّة ـ لأجل هذا التغيّر والتعديل في المنهج.

وحينما أقول «مِن دون إسنادٍ إلى المعصوم» لا أقصد مجرّد ما ورد بتعابير كـ«قِيل» و... بل أردتُ كلّ ما لم يُنسب إلى المعصومينعليهم السلام، سواء نُسب إلى القيل و... أو نُسِب إلى شخص معيّن من غير المعصومين، كالخلفاء وغيرهم.

وأُشير أحيانا إلى المصدر الذي أورد مضمون الرواية، وفي بعض المصادر هناك إشارة إلى مضمون الحديث أو مناسبته، فأُشير إليه بتعبير «انظر».

ذكرتُ معنى الكلمات التي تحتاج إلى تبيين وتوضيح، وفي هذا الإطار بذلت الجهد

---

١. طبعا هذا بحسب مراجعتي المختصرة إلى الكتاب. نعم، نقل أحاديث كشف الغمّة عن الفصول المهمّة. مسند الإمام الجواد، ص٢٤٥، لكنه ليس مصدرا جديدا غير ما راجعنا.

للاستفادة من كثير من الكتب اللغوية مع مناهج مختلفة. وفي مواضع كثيرة راجعت المصادر القديمة منها ثمّ المتأخّرة. وفي كثير من الموارد ذكرتُ مصدرين أو أكثر لأقدّم صورة كاملة عن معنى الكلمة، فإنّ أساليب الكتب اللغوية مختلفة جدّاً، فهناك من يتعرّض لكلمات القرآن، وآخر يتعرّض لكلمات الأحاديث. ودقّة بعضها في ضبط الكلمات وشكلها، وبعضها في إرجاع الكلمات إلى أصل واحد، ويبيّن فريقٌ آخر معنى الكلمة بمصداقها[1]، ولذلك فالأنسب أن مراجعة كلّ هذه الأقسام للوصول إلى فهم جامع للكلمة؛ لأنّ كلّ واحد منهم ينظر إلى الكلمة من جهةٍ تختصّ به ربّما لا يتعرض إليها مصدر آخر بذلك الشكل والمنهج.

وفي معنى العبارات أذكر ما ورد بذهني القاصر في تبيينه ليرتفع ما يوجد فيه من الغموض إن شاء الله.

ويجدر بالذكر أيضاً أني قمت بعملية ترقيم الأحاديث لسهولة الأمر.

التعريف بالنسخة

تحقيق هذا الكتاب مبنيّ على نسخة واحدة، ويُحتمل أن تكون هناك مخطوطات أُخرى، لكنّي بعد التتبّع الكثير لم أعثر على نسخة أُخرى منه. وهذه النسخة من الزيدية، وهي موجودة في «مؤسّسة الإمام زيد بن علي» في صنعاء، وصورتها الفتوغرافية متوفّرة في أقراص هذه المؤسسة و في موقع وزارة الأوقاف العُمانية برقم ۰۱ ـ ZA:۰۳۵ و بإمكان العموم أن يشاهدوها.

وهي ضمن مجموعة من الكتب تحتوي على:

حياة القلوب في عبادة علّام الغيوب.

قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله.

مصباح الشريعة، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام.

أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام، وهو كتابنا هذا.

قصّة عابد بني إسرائيل.

---

١. وهناك بعض المعاجم ليس إلّا مجرد جمعٍ للمصادر الأُخرى دون أن يقدم رؤية جديدة كـلسان العرب.

رسالة في قصيدة السيّد الصفي الحلّي.

معرفة الاسم والحرف والنصب و... للشيخ طاهربن أحمد بن باشا النحوي.

الملحة، للحريري.

عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، للإمام محمّد بن المطهّر.

خطبة الوداع، مروية عن القاضي شمس الدين جعفربن أحمد بن يحيى.[1]

الوقوف في سورة الأنفال وسورة الروم وسورة الطور.

الأُنموذج في النحو، للزمخشري.

كتاب المقدّمة الكافية في النحو.

القصيدة المسمّاة تحرير الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.

الشافية، لابن الحاجب.

قصيدة في مدح النبيﷺ، لعمرالحني.

منهاج الطالب في تحقيق الكافية لابن الحاجب، للقاسم بن محمّد.

وهذا الكتاب في من هذه المجموعة ثلاث ورقات و ستّ صفحات، وعدد الأسطر في كلّ صفحة يقرب من ٢٧ سطراً تقريباً.

والنسخة مكتوبة بخطّ النَّسخ، ولون الحبرأحمرفي كتابة العناوين وبعض الكلمات، وأحياناً استعمل الحبر البُنّي في كتابة التاريخ و... .

تاريخ الكتابة

فرغ الكاتب من كتابة هذا الكتاب في ١٩ من رجب ٩٩٦ هـ، و اللافت أنّ الكتاب السابق من هذه المجموعة ـ وهو مصباح الشريعة ـ أيضاً مكتوب بيد هذا الكاتب وفرغ من كتابته في اليوم السابق لذاك، أي ١٨ من رجب من نفس السنة، ومن هنا يبدو أنّ كتابة هذا الكتاب تمّ خلال يوم واحد على أكثرتقدير، وحيث إنّ هذا الكتاب صغير الحجم، فيُعدّ هذا الوقت كافياً لكتابته، وليست هناك قرينةٌ من هذه الجهة على سهو الناسخ لسرعة

---

١. هو الراوي الأول المذكور في سند أحاديث هذا الكتاب و مضت ترجمته.

كتابته. وبعبارة أُخرى، لا يمكن أن نقولَ إنّ الكاتب كتبه في وقت ضيّق وبالتالي يُحتمل وقوع تصحيفات في النسخة بسبب هذه السرعة، فإنّ اليوم الواحد يكفي للفراغ من كتابة كتاب بهذا الحجم الصغير من الأحاديث.[1]

كاتب النسخة

لم يُذكر اسم الكاتب في نهاية هذا الكتاب (كتاب أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام)، لكن يُحتمل أن يكون كاتبه هو نفس كاتب الكتب السابقة في هذا المجموع، التى بينها و بين هذا الكتاب مشابهة كاملة في الخطّ ورسمه وقرابة في تاريخ الكتابة، وهو: يحيى بن إبراهيم بن عبدالله بن صلاح السحافي.

و من مجموع أخطاء الكتابة وغيرها من القرائن، يبدو أنّه رحمه الله لم يكن خبيرا بالصناعة.

و هناك كتب أُخرى في هذا المجموع مكتوبة سنة ۸۸۷ هـ، فاتّضح لي عدم وجود ناسخ واحد لكلّ هذه الكتب، بل يبدو أنّ شخصاً جمع عدداً من الكتب المختلفة كُتِبت بيد شخصَين مختلفين (على الأقل) في أزمنة مختلفة وجعلها بين دفّتين. لكن تواريخ الكتابة في كلٍّ من الكتب السابقة المذكورة قريبة من الأُخرى، و الخطّ و رسوم الكتابة والعلامات والأخطاء مشابهة، فنجزم أنّ الكاتب هو نفسه.

نكات في كتابة النسخة ومنهجها ورسم الخطّ الذي استُعمل فيها

النسخة مكتوبة بخطّ النَّسخ، واستفاد الكاتب من بعض العلامات لرفع الالتباس في قراءة الكلمات، كعلامة شبيهة بالرقم سبعة «۷»، حيث كتبها فوق كثير من الحروف المهملة؛ لئلّا تشتبه بالحروف المعجمة المنقوطة، وهذه العلامة تُساعدنا في تسهيل قراءة النسخة وعدم الالتباس[2]. وأيضاً كَتَبَ نقطة تحت بعض الحروف المهملة، مثل

١. نعم يمكن أيضاً أنّه لم يبذل كل يومه في الكتابة وإنما كتبه عاجلا في بعض دقائق. إلّا أني إنما أردتُ أن أقول: من هذه الجهة ليست هناك قرينة على سرعة الكتابة و التصحيف، ويمكن أن نثبت سرعة كتابته من جهات أُخرى.

٢. لكن مع هذه العلامة، ربما تشتبه السين بالشين في ذهن من لا يعرف طريقة الكتابة لما أنّه كثيرا ما تكتب النقاط الثلاثة لحرف الشين متصلة و هي شبيهة بهذه العلامة كما في بعض المواضع من هذه النسخة، و لذا يجب التنبه كي لا يقع خطأ في القراءة لأن واحدا من مناشىء التصحيف الرئيسية هو تبديل غير المأنوس بالمأنوس.

الدال والطاء؛ لئلّا تشتبه بالذال والظاء، كهذه الكلمات من الكتاب: «احدها الحكمة»، و«الدين»، و«يعود»، و«طعمته» و... .[١]

ولم يُكتب الهمزات في الكلمات عادة ـ كما أشرنا إليه عند ذكر المنهج للتحقيق ـ، وفي كثير من الكلمات كُتبت الياء بدل الهمزة، كـ«ضعفايكم» بدل «ضفعاءكم»، و «بضايع» بدل «بضائع»، كما هو المعهود في بعض المناهج واللغات، وفي بعض الكلمات لم تُكتَب الألف كما هو المألوف في رسم الخطّ القديم، مثلا كُتِب «ثلث» بدل «ثلاث» و «يايها» بدل «يا أيها». وفي بعض المواضع كان المناسبُ للقواعد أن تُكتَب الياءُ مقصورة، لكنّها كُتبت بالألف في المخطوط، مثل «أعطا لله» و «اتّقا الله» مع أنّ الصحيح كتابة كليهما بالياء المقصورة.

ويبدو أنّ التصحيفات في هذا المخطوط كلّها ناشئة من سهو النظر وليس من قبيل التصحيفات السمعية[٢]، هذه النقطة وإن كانت في بادئ الأمر لا يبدو أنّ لها قيمة يعتدّ بها، لكنّها تُساعدنا في فهم التصحيفات في المتون؛ لأنّ التصحيف في النوع الأوّل يحدث في الكلمات المتشابهة من حيث الكتابة، وفي النوع الثاني يقع في الكلمات المتشابهة من حيث السماع، كما هو واضح.

ويبدو أنّ الكاتب لم يقصد أن يكتب الشكل والإعراب في كلّ موضع يُخشى منه الالتباس.[٣]

والنسخة مدوّنة باللون الأسود، وأمّا العناوين وبدايات الأحاديث فدوّنت باللون

---

١. و معرفة هذا المنهج في الكتابة هامّة جدا، فمن لا يلتفت إليه ربما يتورط في الخطأ في قراءة بعض الكلمات. و مثاله كلمة "مؤدبنا" و سيأتي توضيحه.

٢. يعني أن الكاتب كان ينظر بنفسه إلى النسخة التي كان يكتب منها ثمّ كان يوردها في نسخته، و ما كان يستعين بشخص آخر ينظر و يُملي ليكتب، لأن السقطات و الأخطاء في المتن تكون بشكل لا يقع مثله في الشكل الثاني من الاستنساخ إلّا قليلا، حيث إن الناظر لا يحتاج إلى أن يرفع عينه من النسخة إلّا إذا كان يريد الإشراف للكتابة و... بخلاف الشكل الأول حيث إن الكاتب يحتاج إلى النظر إلى نسخة الأصل مرة و إلى كتابة نفسه مرة أُخرى.

٣. و الدليل على ذلك أنا نشاهده يكتب حركة الضمة فوق الميم في كلمة «موسى» مع أنّها لا تشتبه بكلمة أُخرى. و في المقابل لم يكتب أية نقطة في كلمة "مكابدتها"، فلا نعرف هل هي «مكابدة» أو «مكايدة»، و مثل كلمة «نزنه» حيث كتبه بدون أية نقطة: هكذا: «ربه».

الأحمر، واستفاد أحيانا من اللون البُنّي لتدوين التواريخ و... وأوّل كلمة من الصفحة التالية مكتوبة في أسفل الصفحة السابقة.

نماذج من التصحيفات التي واجهتُها في التحقيق وتحليلها

قد أشرت في هامش الكتاب إلى مواضع التصحيف أو ما يُتوهّم أن يكون تصحيفاً، في هذه النسخة أو في المصادر التي ترتبط بالكتاب، وذكرتُ أيضاً ما ورد بذهني القاصر عن علّة وقوعها. وجديرٌ أن أذكر هنا بعضها كنماذج ممّا وصلتُ إليه في التحقيق، خصوصاً أنّ هذه الموارد طويلة ولا تسعها هوامش الكتاب.

ولا أدّعي أنّي كنت مُصيباً في كلّ هذه التحليلات، فلعلّ بعضها مجرّد ظنّ وتخمين، لكنَّ بعضها واضحٌ عندي بالقرائن العديدة.[1]

النموذج الأوّل: حينما كنت بصدد ذكر ترجمة الشريف العلوي الراوي الموجود في سند الكتاب، واجهت أنّ نسبه الكامل مذكور في بعض تراثنا الحديثي الإمامي أيضاً، مثل كتاب فرحة الغري[2]، لكن كان في عبارة السند: «عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، قال: أخبرنا محمّد بن علي بن ميمون البرقي وهو المعروف بأبي العبّاس، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن...»، وفيه تصحيف واضح، حيث ذُكِر «البرقي» بدل «النرسي» الذي هو أبو الغنائم، و«أبي العبّاس» بدل «أُبيّ»، ويُحتمل أن يكون منشأ التصحيف أنّه كان في النسخة الأصلية «محمّد بن علي بن ميمون النرسي المعروف بأُبَيّ»، واقتربت أسنان حرف السين بما يشبه الدائرة، فتوهّم الناسخ أنّها القاف، ومُحيت نقطة النون من كلمة «النرسي» أو لم تُكتب من الأصل، فأشبهت بـ«البرقي»[3]. وممّا يدلّ على أنّ الرجل في السند هو أبو الغنائم النرسي ما يوجد في عدّة موارد في نفس كتاب فرحة الغري من رواية الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر عن أبي

---

١. و يجب أن أنبّه أني اجتنبتُ من ذكر هذه النماذج في هوامش الكتاب حذراً من التكرار. و لا أذكر هنا مكان الشواهد في المصادر فإنها سيأتي ذِكرها بالتفصيل في الهوامش. و بعض هذه النماذج مجرد تحليلات طويلة في فهم معنى الحديث و ليس هناك تصحيف فيه ضرورة، لكنها طويلة و لا تناسب أن تكون في الهامش فالجدير أن تُذكر هنا.

٢. راجع: فرحة الغري، ص٥٥.

٣. لا أدري كيف أضاف الناسخ لفظ "العبّاس" في العبارة. و يمكن أنّه تصوّر أن "أُبَيّ" في السند كان "أَبِي فلان" فتوهّم أن مضافاً إليه ساقط من المتن و أضافه من قِبل نفسه أو من نسخة البدل لبعض أسماء الرجال في السند من هامش النسخة.

الغنائم عن أبي عبد الله العلوي.

النموذج الثاني: في سند الكتاب: «حدّثنا... العجلي الساوي مؤدّبنا»[1]، لكن في المخطوط هكذا: «مودينا» بنقطتين تحت الباء، فربّما يُتصوّر وقوع سهو في الكتابة، لكنّ الظاهر في ظنّي أنّ واحداً من النقطتين تحت الباء هي نقطة مكتوبة تحت الدال لئلّا تُشتبه بالذال[2]، لكنّها مكتوبة قريبة من الباء، فيُتوهّم أنّها ياء.

النموذج الثالث: في الحديث (۸۸): «اثنان عليلان أبداً: صحيح محتمٍ وعليل مخلّط». وفي المخطوط: «محتمل»، واللام واضحة فيه، لكن في *كشف الغمّة* وأيضاً في *الفقه المنسوب إلى الرضا* عليه‌السلام و*مكارم الأخلاق*: «محتمٍ»، واحتمى؛ أي امتنع عن أكل الأغذية المضرّة له.[3] فهذه الكلمة تناسب الصحّة والمرض، ولم أجد لـ«محتمل» معنىً يناسب السياق. فالظاهر أنّه تصحيف.

ويُحتمل - في ظنّي - أنّ الكاتب استنسخ هذه النسخة عن نسخةٍ أُخرى فيها «محتمي» بدل «محتمٍ»[4]، وحيث إنّ كتابة الياء تشبه اللام في بعض النسخ، وقع له هذا السهو. ومن جهة أُخرى، قد تكرّر في السطر السابق كلمتي «احتمل» و«يُحتمل» في بحث المرض والدواء، وربّما هذا سببُ أُنس الناسخ بهذا المعنى، فكتب كلمة «محتمي» بشكل «محتمل» عفويّاً.

النموذج الرابع: في الحديث (۱۲): «المؤمن لا يشفي غيظه»، لكن في المخطوط: «غيضه»، وهو سهو واضح، فليس هناك معنىً لمادّة «غ ي ض» يناسب هذا المقام، كما هو واضح عند مراجعة الكتب اللغوية[5].

ومن جهة أُخرى، هناك عشرات من الأحاديث استُعملت فيه مادّة «الشفاء» مع

---

۱. لم أستطع قراءة هذه الكلمة في المخطوط لأني تصوّرت أن الياء موجود في الكلمة إلى أن قال لي المحقق السيد محمد صادق الرضوي أنّه "مؤدّبنا"، فوجدتُه كما قال، فقُمتُ بعد ذلك بتحليل هذا التصحيف.

۲. و هي منهجٌ في الكتابة كما تقدمت الإشارة إليها.

۳. سيأتي تفصيل معناه ذيل الحديث في الكتاب، فراجع.

٤. كما أن الكلمة وردت بهذا الشكل في بعض المصادر و إن لم يناسب القواعد. راجع: بحار الأنوار، ج۵۹، ص ۱٤۱

۵. راجع: مادة "غ ي ض" في المحيط في اللغة، ج۵، ص۱۰۳ و معجم المقاييس، ج٤، ص۴۰۵ و المفردات، ص۶۱۹ و النهاية، ج۳، ص٤۰۱ و غيرها من الكتب اللغوية.

مادّة «الغيظ»، ولم أجد ـ فيما تتبعتُ ـ استعمال «الشفاء» مع «الغيض» أصلاً.[١] هذا، وهناك ضمّة فوق الضاد في المخطوط، وهو سهو أيضاً؛ لأنّ «غيظه» مفعول لـ«يشفي» فيجب فتحها.

النموذج الخامس: في الحديث (٢٣): «الفسق سقوط في الهمّة». وفي المخطوط علامة «٧» فوق السين في «سقوط» ونقطتتان فوق القاف، لكنّ الطاء هنا مكتوبة بما تشبه الميم، هكذا: «سقوما»، وكلمة «سقوم» لا تلائم معنى المقام، وكنت أظنّ أنّ أقرب كلمة تناسب المعنى وتشبه هذا اللفظ هي: «شقوقا»، وهي إمّا مصدر مِن «شقّ يشقّ شُقوقاً»؛ بمعنى الصدع والانفراج[٢]، فيدلّ بالمعنى الحقيقي أنّ الفسق يوجب خرماً وتصدّعاً في همّة الإنسان، أو بمعنى «الصدوع في الجبال والأرضين، وغيرها»[٣]. والمعنى مثلما تقدم، إلّا أنّ فيه تشبيهاً لهمّة الإنسان بالجبال. أو بمعنى المرض الذي يصيب يد الإنسان أو رِجله ويتسبّب في تشقّق جلدهما[٤]. فمعنى الحديث مثل المعنى الذي تقدّم، إلّا أنّه يدلّ بالمجاز؛ يعني يُشبّه الفسقَ بالمرض الذي يشقّق بشرة الإنسان وجلده، فالفسق مثل هذا المرض يوجب التشقّق في همّة الإنسان، لكن لا أظنّه تشبيهاً يلائم الطبع، فإن كان اللفظ في الأصل «شقوقا» فيجب أن نلتزم بوقوع سهوين في المقام: سهوٌ في كتابة الألف؛ لأنّه خبر مرفوع وليس منصوباً، وسهوٌ في كتابة علامة «٧» فوق حرف الشين المعجمة. لكنّ الظاهر ـ مع كلّ هذه التفاصيل ـ أنّه: «سقوط»، وهو يناسب المعنى ولا يحتاج إلى تكلّف ادّعاء السهوين، لكنّ شكل حرف الطاء هنا يختلف كثيراً عن كتابتها في سائر المواضع في هذه النسخة.

فالظاهر أنّ الكاتب كتب «ما» بدل «ط»، ويُحتمل أن يكون منشأه في ظنّي أنّ الطاء في النسخة الأصلية ـ المخطوط الذي كان مصدراً لكتابة هذه النسخة ـ كانت مكتوبة

---

١. ابحث عن مادة (ش ف ي) و (غ ي ض) معاً في برنامج «جامع الأحاديث» لمؤسسة «نور» الكمبيوترية.

٢. تاج العروس، ج١٣، ص٢٤٥.

٣. تهذيب اللغة، ج٨، ص٢٠٤ و مثله في المغرب، ج١، ص٤٥٠.

٤. راجع: الصحاح، ج٤، ص١٥٠٢؛ معجم المقاييس، ج٣، ص١٧٠.

بما يشبه «ما»، فاشتبه على الكاتب وكتبها بهذا الشكل، وهذا الاحتمال أنسب من احتمال «شقوقا»، كما هو واضح فأثبّته في المتن.

النموذج السادس: ورد في الحديث (٢٤): «وبذل المجهود زينة اليقين، وكثرة البكاء زينة الخوف، والتقلّل زينة القناعة، وترك المنّ زينة المعروف». لكنّ الموجود في كنز الفوائد: «بذل المجهود زينة المعروف»، ولم ترد فيه كلّ الكلمات الموجودة هنا من «بذل المجهود» إلى «زينة المعروف»، ويُحتمل قوياً سقوط سطر من الحديث بتمامه هنا في كنز الفوائد بسبب سهو نظر كاتبه من السطر الأعلى إلى الأدنى، وهذا واضح بعد النظر إلى عبارة الحديث في كنز الفوائد ومقارنته مع هذا الكتاب وكشف الغمّة.

النموذج السابع: في الحديث (٣٤): «من أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب قلباً شكوراً». لكن في المخطوط: «التقى»، وربّما يُحتمل أنّ المقصود هو التقوى هنا، ويكون معناه: من أحبّ أن يكون من المتّقين فليصبر على المصائب، لكنّ هذا السياق فيه شيء من الغرابة. ومن جهة أُخرى أنّ الموجود في كشف الغمّة والمصادر الأُخرى: «البقاء»، بل ورد في البصائر والذخائر: «من تمنّى طول العمر فليوطّن نفسه على المصائب»، فيُحتمل قوياً أنّ «البقاء» هو الأصوب.

النموذج الثامن: في الحديث (٤٨): «بئس الظهير الرأي الفَطير». لكن في الفصول المهمّة: «بئس الظهر وبئس الظهير وبئس الرأي القصير الرأي الفطير»، وفي ظنّي هذا التكرار في الفصول ناشئ من أنّ الناسخ أورد نسخة البدل في المتن.

النموذج التاسع: في الحديث (٥٤): «صلاح الأخلاق بموافقة العُقلاء»، وفي كشف الغمّة «بمنافثة»، وقال الكفعمي: يريد بالمنافثة المباحثة والخوض في العلم، والنفاثة ـ بالضمّ ـ ما نفثته من فيك؛ أي أرميته، وفي الحديث: «إنّ روح القدس نفث في روعي»؛ معناه أوحى إليّ، ونفث فلان من فيه كذا: «رمى به»[1].

لكنّي لم أجد في كتب اللغة معنىً لباب المفاعلة من هذه المادّة، وفي الطبعة

---

١. هذا ما كتبه الكفعمي في هامش نسخته من كشف الغمّة، و نقل عنه محقّق كشف الغمّة في هامش الطبعة الجديدة منه. ج٣، ص٤٩٤.

القديمة لكشف الغمّة والبحار نقلاً عن كشف الغمّة: «بمنافسة»، وحيث إنّ «المنافسة» هو الآنس للذهن من «المنافثة» يترجّح احتمال كون «المنافثة» الأقرب بين الاحتمالين؛ لأنّ تبديل الغريب بالمأنوس من عوامل التصحيف الرئيسية، ولكن لم أستظهر من كتب اللغة ما قاله الكفعمي رحمه الله في معناه.

والموجود في هذه النسخة «موافقة»، ولم أجد ما يُرجّح إحدى الكلمتين - أعني ما ورد هنا وما ورد في كشف الغمّة - وكلاهما محتمل، لكن ورد في كنز الفوائد: «معاشرة»، وبقرينة المقابلة بين صدرها الذي ورد فيه أيضاً «معاشرة» يترجّح أن يكون أنسب بالمقام.

النموذج العاشر: في الحديث (٢٧): «إياكَ والأمانيَّ، فإنّها بضائِع النَّوكى العَجَزة». وفي المخطوط: «العجره» بدون نقاط تحت أو فوق الحروف، وقد يُتصوّر في البداية أنّها «العجيزة»؛ بمعنى العجْزوعدم القدرة، لكنّ هذه الكلمة في كتب اللغة بمعنى «عَجُز المرأة»، فلا ربط لها بالمقام [١]، والظاهر أنّها «العجرة» بالراء، وهو إمّا بمعنى العنين الذي لا يستطيع أن يأتي النساء [٢]، أو بمعنى السمين وعظيم البطن [٣]، أو بمعنى اللئيم [٤]، وكلّ واحدٍ من هذه المعاني مناسب للمقام، لكنّ المعنى الأوّل أرجح، حيث ورد في كثير من الكتب اللغوية، فيدلّ معنى العنين بالمجاز على عدم القدرة والعجز، وكذلك معنى السمين. والجدير بالذكر أنّ الموجود في كتب اللغة «العجير» بهذا المعنى مفرداً، فربّما كان الفعيلة وزن صيغة جمعها. لكن مع كل هذه التفاصيل يحتمل قوياً أن يكون اللفظ «العَجَزَة» جمع العاجز، فإنّه يناسب المقام جدّاً وكما أنّه ورد بهذا الشكل في أمالي الشيخ الطوسي أيضاً، خصوصاً أنّ صيغة «فعيلة» لا يثبت أن تكون صيغة الجمع للعجير. وعليه فيجب أن نلتزم بوقوع تصحيف في كتابة سنٍّ في الكلمة بعد حرف الجيم، لكنّه سهل وليس غريباً.

---

١. "العَجُزُ: مؤخَّر الشيء... و العَجِيزَةُ، للمرأة خاصة" الصحاح، ج٣، ص٨٨٣؛ راجع: معجم المقاييس، ج٤، ص٢٣٣؛ المغرب، ج٢، ص٤٤؛ المصباح المنير، ج٢، ص٣٩٤.

٢. كما ورد في الصحاح، ج٢، ص٧٣٧؛ المحيط في اللغة، ج١، ص٢٥٣؛ الغريب المصنف، ج١، ص٢٤٧؛ جمهرة اللغة، ج١، ص٤٦١؛ تهذيب اللغة، ج١، ص٢٣١؛ فقه اللغة، ص٥٣؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج١، ص٣١١؛ القاموس المحيط، ج٢، ص١٦٠؛ تاج العروس، ج٧، ص١٩٢.

٣. كما ورد في كتاب الماء للأزدي، ج٣، ص٨٦٤.

٤. المحيط في اللغة، ج١، ص٢٥٤.

النموذج الحادي عشر: في الحديث (٦٣): «لا يَزُوح شرَّ الرجل عن نفسه بمثل الرضا بالقضاء». وفي المخطوط ليست هناك نقطة فوق الزاي، لكنّ مادّة «روح» ليس لها معنىً يناسب المقام، ومن جهة أُخرى لا يبعد أن يكون الحرفُ «الزايَ»؛ لأنّه لم يُكتب «٧» فوقها. وتوجد الضمّة في المخطوط فوق الياء، والكسرة والشّدّة للواو، كأنّه فعل مضارع من باب التفعيل، ولكن لم أجد هذا الباب من مادّة «زوح» في شيء من كتب اللغة. ولا يُستبعد سهو الناسخ بعد مشاهدة العديد من أخطائه في المخطوط. والظاهر أنّه «يَزُوحُ» الثلاثي المجرّد، وورد في كتب اللغة: و«زاحَ الشيءَ زوحاً وأزاحَه: أزاغه عن مَوضعه ونحّاه»[1]؛ فمعناه الزوال والذهاب والتنحّي، وقد يُستعمل متعدّياً كما صرّح به الفيّومي[2]، فيبدو أنّ معنى الحديث: أجود شيء يُزيلُ شَرَّ الإنسان مِن نفسه هو الرضا بقضاء الله تعالى.

النموذج الثاني عشر: في الحديث (٤٠): «أربع من كنّ فيه فهو من الأخيار: من أعان المحسن، وفرح للتائب، وردّ المدبرو...»، وفي المخطوط هكذا: «المُدَبِّر»، ويُحتمل أن يكون «ردّ المُدْبِر»؛ بمعنى أنّه يُجِدّ ليردّ الشخص الذي أدبر وتولّى عن الجماعة أو الحقّ ويُعينه على العود أو التوبة. وبناءً عليه، فالحركات المكتوبة للكلمة في المخطوط سهوية؛ لأنّه «المُدْبِر» لا «المدَبِّر»، حيث لم أجد باب التفعيل منه بمعنى الإعراض والرجوع، بل لم أجد معنىً آخر له يناسب السياق.[3]

وهذا الاحتمال مناسبٌ للسياق، حيث يشير الحديث في الفقرة السابقة إلى سروره لتوبة التائب، وفي هذه الفقرة إشارة إلى جهده وسعيه في رجوع مَن تولّى عن الجماعة إليها أو رجوع الضالّ إلى الحقّ، ويؤيّده ما في المصادر الأُخرى من وجود «دعا» بدل «ردّ»، حيث إنّ الدعوة تناسب الشخص الذي أدبر وتولّى عن شيء ليرجع.

النموذج الثالث عشر: في الحديث (٣): «إنّ للمحن علامات لابدّ أن ينتهى إليها،

---

١. المحكم و المحيط الأعظم، ج٣، ص٤٨٣؛ و قال ابن دريد: "زُحْتُ الشيءَ أزوحه زَوْحا، إذا أَزَغْتَه عن موضعه و نحّيته" جمهرة اللغة، ج١، ص٥٣٠.

٢. المصباح المنير، ص٢٥٩.

٣. راجع: الصحاح، ج٢، ص٦٥٥؛ تهذيب اللغة، ج١٤، ص٨٠؛ معجم المقاييس، ج٢، ص٣٢٤.

فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها، فإنّ مكابدتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها». لكنّ في المخطوط هكذا: «مكابدتها» بدون نقطة تحت الباء، وحينئذٍ يُحتمل وجهان: «المكايدة» و«المكابدة». والمكايدة بمعنى المكر والحيلة، وورد باب المفاعلة منه في اللغة[١]، والمكابدة بمعنى «المشاقّة في الخصومة»[٢] و«المقاساة»[٣] و«تحمّل المشاق في فعل شيء»[٤]. ويؤيّد الاحتمال الثاني أنّ الموجود في كشف الغمّة أيضاً: «مكابدة»، ولأنّ لفظ «بالحيلة» زائد في الوجه الأوّل، فإنّ «المكايدة» بنفسها تدلّ على هذا المعنى.

النموذج الرابع عشر: في الحديث(٦٧): «صاحب المعروف محَكَّم مجبّر في ابتدائه، فإذا اصطنعه حكم المعروف عليه نزئه واستقامه»، ولم يرسم الكاتب نقاط «نربه»، ففهم المراد منها مشكل جدّاً، حيث يُحتمل فيه وجوه كثيرة. والظاهر أنّ الحديث بمعنى أنّ فاعل الخير في بداية الأمر يحمل نفسه على فعل الخير مع شيء من الكراهة، ولكن بعد مدّةٍ يجد أنّ نفس المعروف صار حاكماً عليه ويحمله على فعل الخير ويستقيم أمره.

وراجعتُ الاحتمالات المختلفة ولم أجد لفظاً مناسبا للمقام وشبيها بشكل هذا اللفظ إلّا فعل «نَزَأَه»؛ ومعناه الحمل على الشيء، كما ورد في اللغة[٥]، وهو مؤيدٌ لما ذكرتُه من معنى الحديث، خصوصاً ما ورد من «رجلٌ مَنْزُوءٌ... أي مُولَعٌ»، وهذا يعني يولع صاحبه بفعل المعروف بعد كراهته في البداية[٦].

لكن على فرض قبول احتمال كونها «نَزَأَه» أيضاً نواجه إشكالاً آخر؛ لأنّه يجب أن تكون لفظة

---

١. راجع: الصحاح، ج٢، ص٥٣٣؛ تاج العروس، ج٥، ص٢٣٢.

٢. العين، ج٥، ص٣٣٤.

٣. الطراز الأول، ج٦، ص٢١١.

٤. المصباح المنير، ج٢، ص٥٢٣.

٥. "نَزَأْتُ عليه نَزْءًا: حَمَلْتُ. يقال: ما نَزَأَكَ على هذا، أي ما حَمَلَكَ عليه ورجلٌ مَنْزُوءٌ بكذا، أي مُولَعٌ" الصحاح، ج١، ص٧٥ و معجم المقاييس، ج٥، ص٤١٩ و "نَزَأَه على صَاحِبِه: حَمَلَه عَلَيْه" المحكم و المحيط الأعظم، ج٩، ص٨٠.

٦. هذا، و لكن قد يشكل بأنّه مستعمَلٌ هنا بالمعنى الإيجابي مع أنّه في اللغة بالمعنى السلبي، لأن ابن سيدة قال بعد ما تقدم ذكره: "و إذا كانَ الرَّجُلُ على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أو سَيِّئَةٍ، فتحوَّلَ عَنْها إلى غَيْرِها، قُلْتَ مُخاطِبًا لنَفْسِكَ: إنَّكَ لا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ، أي: إنَّكَ لا تَدْرِي إلَامَ تَؤُولُ حالُكَ". المحكم و المحيط الأعظم، ج٩، ص٨٠ و لكن هذا معناه في سياقٍ و لا يدل على أنّه بالمعنى السلبي في كل استعمالاته.

«استقامَ» متعدّية، مع أنّه لم يرد في كتب اللغة متعدّية بهذا المعنى. ويُحتمل أيضاً أن يكون اللفظ مجروراً بالباء وأن يكون لفظ «استقامة» معطوفاً عليه، وعلى هذا الفرض لا نواجه إشكالاً مع عدم تعدية «الاستقامة»، لكنّي لم أجد كلمة تناسب هذا الشكل ولها معنىً يناسب المقام.

النموذج الخامس عشر: في الحديث (١٦): «من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتّقى الله أحبّه الناس وإن كره». في المخطوط: «كره»، وفي كشف الغمّة «كرهوا»، فإن كان الضمير هنا في «كره» راجعاً إلى «مَن» فهو صحيح، ولكن إن كان الضمير راجعاً إلى «الناس» فهو تصحيف، حيث لا يوافق القواعد، ويجب أن يقال: «كرهوا» كما في كشف الغمّة، ويختلف المعنى في الحالتين، فعلى الأوّل: معناه أنّ الناس يحبّونه وإن كان المتّقي يكره محبوبيتَه عندهم، وعلى الثاني: معناه أنّ المتّقي محبوبٌ عند الناس وإن كان الناس لا يريدون محبوبيته عندهم، كما هو واضح. لكنّ أصل المعنى بينهما واحد، وأعتقد أنّ هذه الاختلافات لا يمكن أن يبني عليها شيء بعد وجود ظاهرة النقل بالمعنى و... .

النموذج السادس عشر: في الحديث (٧٩): «ومَن نَظَّفَ ثَوبَهُ قَلَّ هَمُّه»، لكنّ الموجود في المخطوط هكذا: «نصف نوبه»[١]، فلذا ربّما يُقرأ: «من يَصِفْ نَوْبَه»، وله وجهٌ؛ لأنّ «النَوْب» في اللغة بمعنى المصيبة[٢]، وعليه فمعنى الجملة: إذا وصف الإنسان ما نزلت به من المصيبة والبلاء يخفّف من همه وغمّه، وهذا نوعُ تسكينٍ له.

هذا، لكنّ التوصية بهذا الأمر لا ينسجم مع ما ورد من الروايات في مدح كتمان الوجع والبلاء. ومن جهة أُخرى فقد وردت الفقرة في بعض المصادر الأُخرى[٣] هكذا: «من نظّف ثوبه قلّ همّه». فمِن جميع ذلك يبدو أنّ «نظف ثوبه» هو الأصل ووقع تصحيفٌ في المقام، فلذلك أثبتُّه في المتن.

وهناك نماذج أُخرى ذكرتُها في هوامش الكتاب، وأكتفي بهذا المقدار هنا.

---

١. بدون أية نقطة في الحرف الأول. و الصاد في هذا المخطوط لا يشبه الظاء. و هناك نقطة واحدة فوق النون.

٢. "نَابَهُ أمرٌ أي أصابه" الصحاح، ج١، ص٢٢٩؛ "النَّوْبُ: نُزولُ الأَمْرِ" القاموس المحيط، ج١، ص١٨٠؛ "ما ينوب الإنسان: أي ينزل به من المهمّات و الحوادث" النهاية، ج٥، ص١٢٣.

٣. سيأتي إن شاء الله ذكر مصادر الحديث بالتفصيل ذيل الرواية في الكتاب.

شكرٌ و تقدير

إنني أشكر الله تعالى قبل كل شيء، وله أجزل شكري وأوفر امتناني، الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي امتنَّ عليّ بإنجاز هذا التحقيق بعونه ورحمته، و«كيف نطيق حمده أم متى نؤدي شكره؟! لا، متى...»[١].

ثم أتوجه بخالص شكري لعباده الذين ساعدوني في هذا الأمر، فقد روي أنّ «أشكركم لله أشكركم للناس».[٢]

فأقول: إنه من حسن حظي أنني تعرّفت على هذه المخطوطة من قِبَل السيد الشريف الفاضل محمد صادق الرضوي، من باحثي التراث والعلوم الدينية، اقترح هو أن أخوض في تحقيقة وشوّقني لهذا المجال ولم يضايق لي ما كان بإمكانه في مساعدتي من محاولة للعثور على المخطوطات الأخرى من الكتاب وغيرها. ومن الواجب أن أغتنم الفرصة هنا وأشكره الشكر الجزيل لهذا الاقتراح الجميل، فللّه درّه من أخ نبيل، وأسأل الله أن يحشره مع النبي وأهل بيته عليهم السلام.

وأتقدم بالشكر الجزيل لمؤسسة دار الحديث وأخص بالذكر فضيلة الأستاذ المحقق الجليل عبد الهادي المسعودي، حيث استقبلني بكل كرامة، مع أنه لم يكن ذا عهد بهذا الطالب البسيط، فلا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري له.

ثم أعبر عن جزيل شكري للمحققين الجليلين الدكتور محمد هادي خالقي والدكتور مهدي سليماني الأشتياني، المديرَين السابق و الحالي لقسم إحياء التراث في المؤسسة؛ فإنهما ساعداني في نشر الكتاب هناك، ويجب أن أقدّر مساعيهما الحميدة وأتقدم بخالص امتناني لهما. وأتقدم بجزيل الشكر للشيخ الفاضل محمد رضا ملايي، حيث بذل لي الوقت الكثير في التعرّف على المؤسسة ومن ثم نشر الكتاب. ولا يفوتني أن أقدم بالشكر الجزيل للمحقق الجليل الدكتور حسين متقي الذي شوّقني لتحقيق الكتاب. و كذلك يجب علي أن أقدّم جزيل شكري إلى الأخ الكريم علي محمد الدولة من اليمن الشقيقة والصامدة، وأتقدم بخالص

---

١. الصحيفة السجادية، ص٣٠ (الدعاء الأول).

٢. الكافي، ج٣، ص٢٥٥.

امتناني له حيث أرسل إلي بعض كتب الزيدية عبر الإنترنت، وهو الذي قام بنشر المخطوطة في قناتة "مخطوطات ومطبوعات الزيدية" فأخبرني السيد الرضوي بها.

وختاماً أقول: إنني إذ لا أرى قيمةً لهذا العمل التحقيقي المتواضع أحجمت عن إهدائه إلى النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام ثم السيد عبد العظيم الحسني سلام الله عليه، ولكنني أرى أن أهديه إلى أسرتي، والدي الكريم الحاج علي أكبر، ووالدتي الكريمة وزوجتي الحنون؛ فإنهم تفانوا في مساعدتي ولهم عليّ حق كبير ولا يمكنني أن أؤدي حقهم هنا؛ فإن الكلمات قاصرة عن إعطائهم ما يستحقونه من الثناء، وأدعو الله أن يحشرهم وإياي مع النبي وآله الأطهار صلوات الله عليهم.

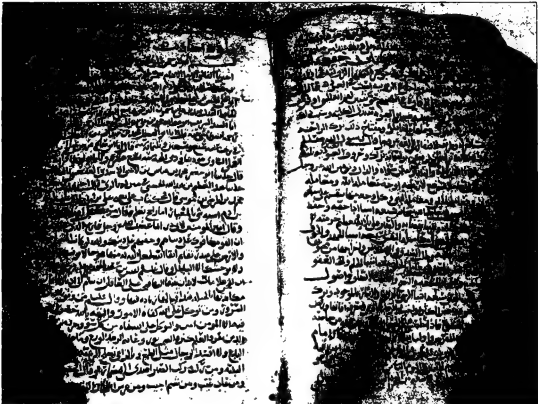
وكان الفراغ من التحقيق في الـ١٥ من رمضان المبارك، سنة ١٤٤١، ذكرى ميلاد كريم أهل البيت عليهم السلام الإمام الحسن المجتبى عليه السلام. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

محمّد بن علي أكبر الخراساني العافي [1]

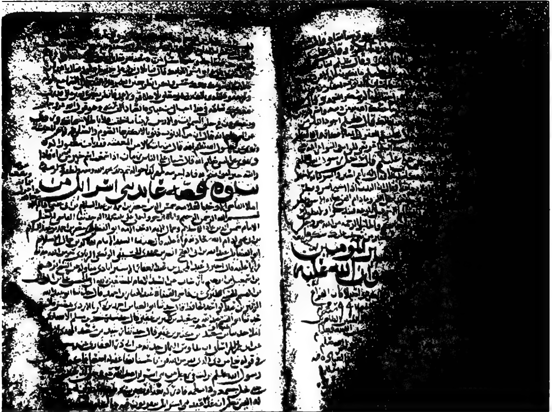
قم المقدّسة

١. طالب في الحوزة العلمية بقم، من مدينة بيرجند الإيرانية.

صورة النسخة



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

نصّ الكتاب

أَحَادِيثُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم، وبِهِ نَسْتَعِينُ. رَبِّ يَسِّرْ[2] وَتَمِّمْ وَأَعِنْ، يَا كَرِيمُ!

أخبَرَنا القَاضِي الأَجَلُّ الإمَامُ شَمْسُ الدِّينِ جَمَالُ الإِسْلامِ وَالمُسْلِمِينَ، جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى ـ أَدَامَ اللهُ سَعَادَتَهُ ـ بِقِرَاءَتِي[3]، قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الفَاضِلُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُلاعِبٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الغَنَائِمِ الحَافِظُ العَدْلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ النَّرْسِيُّ بِجَامِعِ الكُوفَةِ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ[4]، قَالَ:

أنا[5] السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ[6] بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ الحَسَنِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ ورَضِيَ عنهُ، قالَ:

---

١. في المخطوط: "عليلم" في تمام المواضع.

٢. في المخطوط نقطتان تحت الياء و علامة ٧ فوق السين فلا يُحتمل أن تكون كلمة أُخرى.

٣. في المخطوط: "بقراتي" بدون الهمزة ـ كما هو طريقة الكاتب ـ وليست نقطة فوق القاف، فصارت قرائته مشكلة. و ذكر المحقق السيد الرضوي أنّه "بقرائتي" و هو صحيح.

٤. في المخطوط هكذا: "سنة خمسماية سنة" و واضح أن كلمة «سنة» الثانية زائدة و سهوية، و قد وقع هذا السهو عدّة مرات في المخطوط.

٥. تعبير اختصاري كان يستعمل في ألسنة المحدّثين بدل «أخبرنا». راجع: وصول الأخيار، ص١٩٩.

٦. و ربما يقرأ في المخطوط «الحسين»، و لكن الصحيح ما أوردتُه في المتن لما ورد اسمه في المصادر المختلفة بهذا الشكل. راجع ترجمته في مقدّمة هذا الكتاب. و قد يحذف «الحسن» من نسبه في بعض المواضع و يكتفون باسم جده الأعلى، كما في المنتظم، ج٢، ص٢٦٢ حيث ذكر: «محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني» و قد وقع الاختصار في ذكر النسب في كثير من المواضع كما قد يكتفون في اسم الشيخ الصدوق بـ«ابن بابويه» مع أن نسبه هو: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه. و للمزيد من الاطلاع على هذا الأمر و أمثلته، انظر ما ذكره المحقق البارع و الفقيه المدقق، سماحة السيد موسى الشبيري الزنجاني (أدام الله ظله) في درسه. راجع: كتاب نكاح، ج٨، ص٢٦٢٧.

أَنَا أَبُو الْمُفَضَّلُ[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبانِيُّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَثْمِائَةٍ[٢]، قَالَ:

أَنَا أَبُو صَالِحٍ، مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْفَيْضِ الْعِجْلِيُّ السَّاوِيُّ مُؤَدِّبُنَا[٣]، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَثَلَثْمِائَةٍ، لَفْظاً قِرَاءَةً[٤] عَلَيْنَا، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ لَاحِقٍ الْأَسَدِيُّ الْفَقْعَسِيُّ[٥] بِالصَّيْمَرَةِ[٦]، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالرَّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا[٧] بْنِ مُوسَى[٨]، قَالَ:

(١) فِي كِتَابِ عَلِيٍّ؛ يَعْنِي عَلِيَّ[٩] بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: ابْنُ آدَمَ[١٠] أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْمِعْيَارِ[١١]، إِمَّا

١. في المخطوط: "ابو الفضل"، لكنه تصحيف، و الصحيح ما أثبتُّه، كما ورد بهذا الشكل في فهرست النجاشي و فهرست الطوسي و تاريخ بغداد و أسناد كثير من الروايات. و ربما كان تصحيف "المفضّل" بـ"الفضل" أسهل من العكس، أو كان تعبير «أبو الفضل» أكثر أنساً بالذهن فوقع هذا التصحيف كما ورد اسمه بهذا الشكل سهوا في بعض المواضع الأخرى من الكتب الحديثية.

٢. في المخطوط: "سنة ثلثماية سنة" و هو سهو ظاهراً، إلّا أن يقال، إن لفظ «سنة» الثاني كان في الأصل "سنةً هجريةً"، تمييزاً للأوّل ـ كما في آخر الكتاب ـ و سقط منه "هجرية".

٣. في المخطوط نقطتان تحت الباء كانّها "مودينا". و تقدّم توضيحها في مقدّمة التحقيق في النموذج الثاني من التصحيفات، فراجع.

٤. في المخطوط: "قرائة" لكنه دون أية نقطة أو همزة.

٥. ضبط الكلمة من المخطوط، فلا يمكن أن تكون كلمة أُخرى، لأن الفتحة فوق الفاء و النقطتين فوق القاف و علامة شبيه الرقم ٧ فوق حرف العين لئلا يشتبه بالغين. وتقدم في مقدّمة التحقيق أن فقعس حيّ من قبلية أسد، فراجع.

٦. "هي في موضعين: أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل" معجم البلدان، ج٣، ص٤٣٩ وانظر: القاموس المحيط، ج٢، ص١٤٣. و ضبط الكلمة وفقا لما قاله الياقوت. و قد كُتِب على هامش مخطوط الكتاب أيضاً قريبا من هذه الكلمة: "قيل الصيمرة بلد عند البصرة". و قراءة الكلمة الأخيرة في هذا التوضيح ليست سهلة، لسراية آثار الجوهر من ظهر الورقة. وجدير بالذكر أنّ الصيمرة خربت وهي الآن مدينة أثرية مشهورة بقرب من «دره شهر» في محافظة إيلام، غربيّ إيران.

٧. في المخطوط: "الرضى".

٨. وأبو جعفر هو الإمام محمد التقي الجواد ﷺ.

٩. في كشف الغمّة: "في كتاب علي بن أبي طالب".

١٠. في المخطوط: «بن آدم» بدون الألف في بدايتها، مع أن الموافق للقواعد أن تكتب معها في مثل هذا الموضع.

١١. في بعض نسخ كشف الغمّة: "بالعيار".

رَاجِحٌ بِعِلْمٍ - وَقَالَ مَرَّةً: بِعَقْلٍ - أَوْ نَاقِصٌ بِجَهْلٍ.[١]

(٢) وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَبِي ذَرٍّ[٢]: إِنَّمَا غَضِبْتَ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَارْجُ[٣] الَّذِي[٤] غَضِبْتَ لَهُ. إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ، وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ. وَاللهِ، لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ[٥] عَلَى عَبْدٍ رَتْقاً[٦] ثُمَّ اتَّقَى[٧] اللهَ لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجاً. لَا يُؤْنِسُكَ[٨] إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ[٩] إِلَّا البَاطِلُ.[١٠]

(٣) وَقَالَ عليه السلام لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ - لَمَّا[١١] قَدِمَ عَلَيْهِ[١٢] مِنْ مِصْرَ -: يا قَيْسُ! إِنَّ لِلْمِحَنِ[١٣]

---

١. الظاهر أن ما نقل من كتاب علي عليه السلام هو هذا الحديث الأول فقط، كما يبدو من السياق. و ورد الحديث في تحف العقول، ص٢١٢ باختلاف يسير.

٢. في كشف الغمّة: "قال لأبي ذر".

٣. فعل الأمر من الرجاء، كما هو واضح.

٤. في بعض نسخ كشف الغمّة: "مَن" بدل "الذي".

٥. في كشف الغمّة: "الأرضون".

٦. في كشف الغمّة: "رتقا على عبد"؛ والرتق بمعنى الاتّصال بين الأشياء بحيث لا تكون فرجة بينها. راجع: المفردات، ص٣٤١؛ الفروق في اللغة، ص١٤٥؛ لسان العرب، ج١٠، ص١١٤ ومعنى الحديث أن التقوى يمكن أن يفتح أبواب السماء إذا كانت مغلقة. وفي بعض نسخ الفصول المهمّة: "و تقعا" بدل "رتقا" و هو تصحيف و واضحٌ أن علتها كتابة رأس الراء بشكل أكبر من المتعارف حيث أشبهت بالواو، كما وقع في بعض المواضع من هذا المخطوط أيضاً.

٧. في المخطوط: "اتقا الله".

٨. في كشف الغمّة: "لا يؤنسنّك".

٩. في كشف الغمّة: "لا يوحشنّك".

١٠. ورد مع زيادة في الكافي، ج١٥، ص٤٧٧ بإسناده عن أبي جعفر الخثعمي؛ نهج البلاغة ص١٨٨ و ابن أبي الحديد في شرح النهج، ج٨، ص٢٥٢ عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة بإسناده عن ابن عبّاس؛ غرر الحكم، ص٨٠٦؛ عيون الحكم، ص٥٥٣؛ و الظاهر أن هذا الكلام صدر عنه عند إخراج أبي ذر من المدينة في عهد عثمان.

١١. في كشف الغمّة: "و قد قدم".

١٢. ليس "عليه" في بعض نسخ كشف الغمّة.

١٣. المحن: البلايا. ما يُمْتَحَنُ بها الإنسان من بليَّة. الصحاح، ج٦، ص٢٢٠١ و "امتَحَنتَ الذهب و الفضة إذا أذبتهما لتختبرهما حتّى خَلَّصْتَ الذهب و الفضة، و الاسم المِحْنة" لسان العرب، ج١٣، ص٤٠١.

عَلامَاتٍ[١] لَابُدَّ أَنْ يُنْتَهى[٢] إِلَيْهَا، فَيَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَنَامَ[٣] لَهَا إِلَى إِدْبَارِهَا، فَإِنَّ مُكَابَدَتَهَا[٤] بِالحِيلَةِ عِنْدَ إِقْبَالِهَا[٥] زِيَادَةٌ فِيهَا.[٦]

(٤) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ[٧] وَثِقَ بِاللهِ أَرَاهُ[٨] السُّرُورَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ[٩] كَفَاهُ الأُمُورَ[١٠]، وَالثِّقَةُ بِاللهِ حِصْنٌ لَا يَتَحَصَّنُ فِيهِ[١١] إِلَّا مُؤْمِنٌ أَمِينٌ[١٢]، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ[١٣] وَحِرْزٌ مِنْ

---

١. هكذا في المخطوط و هو الموجود في بعض نُسَخ كشف الغمّة أيضاً، و لكن الموجود في أغلب مخطوطاته و في المصادر الأخرى: "غايات"، و في بعض نسخ الفصول المهمّة: "أخريات". و لا يخفى أن "الغايات" هو الأنسب بالمقام. و في بعض مخطوطات كشف الغمّة "علامات" و كُتِب على هامشها: "كذا في الأصل و صوابه: غايات".

٢. في المخطوط: "ينتها"؛ و في كشف الغمّة: "تنتهي".

٣. "النوم" هنا بمعنى الصبر و التغافل، و يؤيده ما ورد في بعض المصادر: "إن للمحن غايات و للغايات نهايات؛ فاصبروا لها حتّى تبلغ نهاياتها" غرر الحكم، ص٢٣٨ وقد يقال إنّه بمعنى الانقياد يعني ينقاد لها و يخضع إلى زمان رحلتها، و المعنى الأول هو الأنسب، كما هو ظاهر، و إن كان المعنيان قريبين.

٤. في كشف الغمّة: "مكابدة". و في المخطوط هكذا: «مكابدتها» بدون نقطة تحتها، و حينئذ يُحتمل الوجهان و تقدّم توضيحه في مقدّمة التحقيق في النموذج الثالث عشر من التصحيفات.

٥. في المخطوط: "اقبالها" مع نقطتين تحت الباء، لكنه سهو واضح.

٦. باختلاف في الألفاظ في: نثر الدر، ج١، ص١٩٣؛ الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٧٧؛ المحاضرات للراغب، ج٢، ص٤٠٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٥١٤؛ مفيد العلوم و مبيد الهموم للخوارزمي، ص٢٩٠؛ غرر الحكم، ص٢٣٨؛ عيون الحكم، ص١٥٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٢٨١ في باب الحكم المنسوبة إليه عليه السلام. و يبدو أن هذا الكلام صدر منه عليه السلام حينما رجع قيس بن سعد بعد ما عزله من ولاية مصر، قبل حرب صفين.

٧. في الفصول المهمّة: "إنه من".

٨. في جامع الأخبار للشعيري: " آواه".

٩. في كشف الغمّة: "عليه".

١٠. جامع الأخبار للشعيري، ص١١٧؛ بشارة المصطفى، ص٩٦؛ تفسير البرهان، ج٥، ص٣٤٦ عن الأربعين للخزاعي باختلاف يسير.

١١. في بعض نسخ كشف الغمّة: "به".

١٢. في المخطوط: "المومن امين" و لكنه سهو، و الصحيح الموافق للقواعد أن يكون كلاهما محلى بالألف و اللام أو مجردا عنه -كما هو واضح ـ و ما أثبتناه بقرينة كشف الغمّة. و في الفصول المهمّة: "المؤمن"، و في بعض نُسَخه: "أمين" بدل "مؤمن أمين".

١٣. في المخطوط: "كل سو" بدون الهمزة، و الواو واضحة فيه فلا يمكن أن يكون "كل شر".

كُلِّ عَدُوٍّ[١]. وَالدِّينُ عِزٌّ، وَالْعِلْمُ كَنْزٌ[٢]، وَالصَّمْتُ نُورٌ[٣]، وَغَايَةُ الزُّهْدِ الْوَرَعُ[٤]، وَمَا هَدَمَ الدِّينَ[٥] مِثْلُ الْبِدَعِ[٦]، وَلَا أَفْسَدَ[٧] الرِّجَالَ[٨] مِثْلُ[٩] الطَّمَعِ[١٠]. وَبِالرَّاعِي تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ، وَبِالدُّعَاءِ تُصْرَفُ الْبَلِيَّةُ. وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ الصَّبْرِ[١١] اهْتَدَى إِلَى مِضْمَارِ[١٢] - أَوْ قَالَ: إِلَى مَيْدَانِ[١٣] - النَّصْرِ. وَمَنْ عَابَ

---

١. ورد من "الثقة بالله" إلى هنا، بزيادة في إرشاد القلوب، ج١، ص١٠٩ و أعلام الدين، ص٢٥٦ و ص٤٥٥.

٢. ورد في الكافي، ج١٥، ص٦٢ و فيه: "لاكنز أنفع من العلم" و قد ورد بعبارة الكافي في عدّة من المصادر، منها: تحف العقول، ص٩٣؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٤٠٦؛ الأمالي للصدوق، ص٣٢١؛ التوحيد للصدوق، ص٧٣؛ كنز الفوائد، ج١، ص٣١٩؛ عيون الحكم، ص٥٣٧؛ غرر الحكم، ص٧٧٥؛ أعلام الدين، ص٨٤؛ و ذكرها في جامع الأخبار، ص١٨٦ عن التوراة؛ و ورد في غرر الحكم، ص٤٠ و ٦٦ و ٨٥: "العلم كنز عظيم لا يفنى" و "العلم أعظم كنز"، و ورد مثلهما في عيون الحكم، ص٤٦ و ٢٥.

٣. كنز الفوائد، ج٢، ص١٤.

٤. ورد في الكافي، ج٣، ص١٦٢ عن السجّاد عليه السلام: "الزهد عشرة أجزاء؛ أعلى درجة الزهد، أدنى درجة الورع..." و مثله فيه ج٣، ص: ٣٣٣ مع اختلاف يسير. و بألفاظ الكافي أو قريب منه موجود في كثير من المصادر مثل: الخصال، ج٢، ص٤٣٧؛ تحف العقول، ص٢٧٨؛ معاني الأخبار، ص٢٥٢؛ روضة الواعظين، ج٢، ص٤٣٢؛ سلوة الحزين، ص١٦٤؛ مشكاة الأنوار، ص١١٣؛ مجموعة ورام، ج٢، ص١٩١؛ مسكن الفؤاد، ص٨٦.

٥. في كشف الغمّة: "و لا هدم للدين".

٦. ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٣٥٠؛ و ورد "بالبدع هدم السنن" في تحف العقول، ص١٥١؛ و ورد "من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام" أو قريب منه في عدد من المصادر، منها: المحاسن، ج١، ص٢٠٨؛ الكافي، ج١، ص١٣٦؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص٥٧٢؛ ثواب الأعمال، ص٢٥٨؛ اعتقادات الإمامية، ص١١٠. و ورد في مناقب آل أبي طالب عليه السلام لابن شهرآشوب، ج٤، ص٢٥١ و فيه: "من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه".

٧. في المخطوط علامة "٧" فوق الفاء، لكنها سهو من الكاتب، فإن هذه العلامة للحروف المهملة، كما تقدم في مقدّمة التحقيق. و لا يُحتمل هنا أن يكون حرفا مهملا كالميم.

٨. في كشف الغمّة: "للرجال".

٩. في كشف الغمّة: "من".

١٠. ورد قريب منه في مصباح الشريعة، ص١٠٥ و فيه شيء من الهزازة؛ فإن رواية الإمام الصادق عليه السلام كلامَ كعب الأحبار غريبة حتّى لو كان لأجل روايته عن النبي صلى الله عليه وآله، فضلا أن تكون روايته لكلام نفس كعب من دون أن يكون كعبا راويا لحديث النبي صلى الله عليه وآله.

١١. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "العمر".

١٢. المضمار هو الميدان الذي يدرب فيه الفرس ليكون جاهزا للسباق. راجع: تهذيب اللغة ج١٢، ص٢٨؛ معجم المقاييس، ج٣، ص٣٧١ و هذا تشبيه جميل، شُبّه فيه الصبرُ بالمركب الذي إن ركبته تصل إلى مضمار تستطيع أن تُدرّب فيه للانتصار في السباق.

١٣. في كشف الغمّة: «مضمار النصر»، و ليست الجملة المعترضة فيه و لكن توجد في بعض نُسَخه: «ميدان» بدل «المضمار».

عُيِّبَ[١]، وَمَنْ شَتَمَ أُجِيبَ[٢]، وَمَنْ غَرِسَ أَشْجَارَ التُّقَى اجْتَنَى[٣] ثِمَارَ[٤] الهُدَى[٥].[٦]

(٥) وَقَالَ عليه السلام: أَرْبَعُ خِصَالٍ تُعِينُ المَرْءَ[٧] عَلَى العَمَلِ: الصِّحَةُ، وَالعِلْمُ، وَالغِنَى[٨]، وَالتَّوفِيقُ.[٩]

(٦) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ اسْتَوَى يَومَاهُ فَهُو مَغْبُونٌ[١٠]، وَمَنْ كَانَ يَومُهُ شَرّاً[١١] مِنْ غَدِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ، وَمَنْ كَانَ يَومُهُ خَيْراً[١٢] مِنْ أَمْسِهِ فَذَلِكُمْ[١٣] الْمَغْبُوطُ.[١٤]

---

١. الشَّدّة من المخطوط، فالظاهر أنّه ثلاثي مزيد إن لم تكن الحركة خطأً أو من اجتهاد الكاتب. لكنها في كشف الغمّة: "عِيب" فعليه إنها ثلاثي مجرد، و لا أدري أن الكسرة فيه أيضاً من مخطوطاته أو من محقق الكتاب. و المعنى واحد على أي من الحالَين.

٢. وردت الجملتان بعينهما في كنز الفوائد، ج١، ص٢٧٩ و أعلام الدين، ص١٨٧.

٣. في المخطوط بهذا الشكل: "اجتنا ثمار" و قراءتها صعبة، لأن الألف من الفعل، اتصلت بكلمة "الثمار".

٤. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "أثمار".

٥. في كشف الغمّة: "المنى".

٦. ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٢٧٩ و أعلام الدين، ص١٨٦ و فيهما "جنى" بدل "اجتنى" لكن كلاهما بمعنى واحد، و هو أخذ الثمرة، راجع: معجم المقاييس، ج١، ص٤٨٢ و المفردات، ص٢٠٧ و المصباح المنير، ج٢، ص١١٢.

٧. لهمزة مكتوبة هنا في النسخة و هي من الموارد القليلة التي كتبها الكاتب.

٨. في كشف الغمّة: "و الغنا و العلم".

٩. ورد في معدن الجواهر، ص٤١ باختلاف في الترتيب، و في بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج١، ص٤٠٨: "النّصيحة و القناعة و العلم و التّوفيق".

١٠. "غَبَنْتُهُ فى البيع بالفتح، أي خدعته" الصحاح، ج٦، ص٢١٧٢.

١١. في المخطوط: "شر" بدون الألف و هو سهو.

١٢. لا تُقرأ الألف هنا لوجود خطوط عليها، و ربما كتبها الكاتب في البداية و شطب عليها. لكنها لا تشبه المواضع الأُخرى التي شطب على الكلمات في النسخة.

١٣. إن كان لفظ «ذلكم» نفس تعبير الإمام عليه السلام بالضبط، فيدل على أن مخاطبه لم يكن شخصا واحداً، بل كان الخطاب في جمع من الأشخاص. هذا و لا يمكن الاستفادة من هذه النقطة و أمثالها مع وجود ظاهرة النقل بالمعنى و غيره من التغييرات في ألفاظ الروايات. و على أية حال، لا ثمرة له هنا أيضاً.

١٤. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد هذا المضمون بعبارات قريبة في مصادر مختلفة منها: "يا شيخ! من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كان في الدنيا همته كثرت حسرته عند فراقها، و من كان غده شرا من يومه فمحروم...": كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٨٢ و الأمالي، ص٣٩٣ و معاني الأخبار، ص١٩٨ و الأمالي للطوسي، ص٤٣٥ و روضة الواعظين، ج٢، ص٤٤٤ و مشكاة الأنوار، ص١١٥ و مجموعة ورام، ج٢، ص: ١٧٣ و الأربعون حديثا للشهيد الأول، ص: ٦٢. هذا و قد روي مثله عن غير أمير المؤمنين عليه السلام كما ورد في كتاب زيد الزراد من الأُصول الستة عشر، ص١٢٥: "من استوى يوماه مغبون و من كان يومه الذي هو فيه خيرا من أمسه الذي ارتحل عنه فهو مغبوط". و في الأمالي للصدوق، ص٦٦٨: "من استوى يوماه فهو مغبون و من كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون" و في معاني الأخبار، ص: ٣٤٢ بألفاظ الأمالي مع ←

(٧) وَقَالَ عليه السلام: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[١]: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ[٢] بِهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.[٣]

(٨) وَقَالَ عليه السلام: إِنَّ لِلّهِ عِبَاداً يَخْتَصُّهُمْ[٤] بِالنِّعَمِ[٥] وَيُقِرُّهَا[٦] فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا[٧]، فَإِذَا مَنَعُوهَا

← زيادة: "و من كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط" و في نزهة الناظر، ص١٠٧: "من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كان غده شر يوميه فهو مفتون" و قريب منه في مجموعة ورام، ج٢، ص٢٩ إلّا أن فيه "شرا من يومه فهو ملعون" و في كلها عن الصادق عليه السلام؛ و مثل عبارة مجموعة ورام ورد في إرشاد القلوب، ج١، ص٨٧ عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و في إرشاد القلوب، ج١، ص: ٧٢ في وصية لقمان لابنه: "و اجهد أن يكون اليوم خيرا لك من أمس و غدا خيرا لك من اليوم؛ فإنه من استوى يوماه فهو مغبون و من كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون"؛ و ورد صدره في عوالي اللئالي، ج١، ص٢٨٤ عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و ورد في لباب الآداب، ص١١ عن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً؛ و في نثر الدر، ج١، ص٢٤٩ عن الكاظم عليه السلام.

١. في المخطوط: "صللم" في جميع المواضع.

٢. ولعلّ الأنسب أن يكون "مفتون" كما ورد في بعض المصادر الأُخرى أيضاً، و لا يبعد تصحيفه. لكن المغبون أيضاً له وجه هنا.

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في الكافي، ج١٥، ص٣٦٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "خلتان كثير من الناس فيهما مفتون: الصحة و الفراغ" و لم يُذكَر اختلافٌ في هامشها إلّا ما ذكر المجلسي: "في بعض النسخ «مغبون» من الغبن بمعنى الخسران." مرآة العقول، ج٢٥، ص٣٧٢؛ و في تحف العقول، ص٣٦ مثل عبارة الكافي؛ و في الخصال، ج١، ص٣٤ و روضة الواعظين، ج٢، ص٤٧٢: "خصلتان" بدل "خلتان"؛ و في معدن الجواهر، ص٢٦ قريب من هنا: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة و الفراغ"؛ و مثله في الأمالي للطوسي، ص٥٢٦ و مكارم الأخلاق، ص٤٥٩ و سلوة الحزين، ص١١٣ و مجموعة ورام، ج١، ص٢٧٩ و ج٢، ص٥٢ و إرشاد القلوب، ج١، ص٩٥ و أعلام الدين، ص١٨٩ و عوالي اللآلي، ج١، ص١٦٧؛ و ورد في مجموعة ورام، ج٢، ص١٤٦: "خلتان" بدل "نعمتان"، كما في الكافي؛ و ذكرت في كل المصادر: "الصحة و الفراغ" في ذيل الرواية. و ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في: أدب الدنيا و الدين، ص٦٣ و بستان الواعظين لابن الجوزي، ص١٨٦ و حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٢٢٠ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج٢، ص٣٨٩ و مجمع الأمثال للميداني، ج٢، ص٤١٧ و بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج١، ص٢٢٠ باختلاف يسير.

٤. الضبط من المخطوط، لكنه في كشف الغمّة: "يخُصّهم".

٥. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "بدوام النعم".

٦. لا توجد نقطة تحت الياء في المخطوط، فالظاهر أنّها "يُقِرُّها" كما هو في كشف الغمّة و المصادر الأُخرى مثل نهج البلاغة. و ربما يُقرأ "بَقَرَها" و ربما كان له وجه، لأن التوسع و التفتح من معاني مادة (ب ق ر)، كما ذكره ابن فارس: معجم المقاييس، ج١، ص٢٧٧، و في بعض نسخ الفصول المهمّة: "فلا تزال" بدل "يقرها". لكن الاحتمال الأول أظهر.

٧. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "بذلوا لها".

نَزَعَهَا عَنْهُمْ[١] وَخَوَّلَهَا[٢] إِلَى غَيْرِهِمْ.[٣]

(٩) وَقَالَ عليه السلام: مَا عَظُمَتْ نِعْمَةٌ[٤] عَلَى أَحَدٍ[٥] إِلّا عَظُمَتْ عَلَيْهِ مُؤُونَةُ[٦] النَّاسِ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤُونَةَ عَرَضَ[٧] النِّعْمَةَ[٨] لِلزَّوَالِ.[٩]

(١٠) وَقَالَ عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُ[١٠] وَذِكْرَهُ وَفَخْرَهُ[١١]، فَمَهْمَا اصْطَنَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَعْرُوفٍ فَإِنَّمَا يَبْدَأُ فِيهِ بِنَفْسِهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّ شُكْرَ مَا صَنَعَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ.[١٢]

---

١. ليس "عنهم" في كشف الغمّة.

٢. التخويل بمعنى الإعطاء. راجع: المحيط في اللغة، ج٤، ص٤١٣ و المفردات، ص٣٠٤ و النقطة واضحة في المخطوط هنا فوق الخاء، لكن في كشف الغمّة و نهج البلاغة: "حوّلها". و سقط «و خولها» من متن المخطوط و استدركه في الهامش: «و خولها».

٣. ورد باختلاف في الألفاظ في كثير من المصادر منها: نهج البلاغة، ص٥٥١ و غرر الحكم، ص٢٢٥ و عيون الحكم، ص١٤١ و التذكرة الحمدونية، ج٨ ص١٥٣؛ و عن الصادق عليه السلام في مشكاة الأنوار، ص٣١٧؛ و عن النبي صلى الله عليه وآله في عوالي اللآلي، ج١، ص٣٧٢ و اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا، ج١، ص٢١ و قضاء الحوائج لابن ابي الدنيا، ج١، ص٢١ و المعجم الأوسط للطبراني، ج٥، ص٢٢٨ و تاريخ بغداد، ج١١، ص١٣٠ و أخبار أصبهان لأبي نعيم، ج٢، ص٢٤٦ و شعب الإيمان، ج٦، ص١١٨ و لباب الآداب، ص٣١٦.

٤. في كشف الغمّة: "نعمة الله"؛ و في الفصول المهمّة: "نعم الله".

٥. في بعض نسخ كشف الغمّة: "عبد".

٦. في الفصول المهمّة: "حوائج" بدل "مؤونة".

٧. في بعض نسخ كشف الغمّة: "فقد عرض".

٨. في الفصول المهمّة: "تلك النعمة".

٩. قد وردت روايات كثيرة من الخاصة و العامة بهذا المضمون حتّى أن بعض المصنفين أفردوا أبوابا مختصة لهذا المعنى، مثل: الكافي، ج٧، ص٢٩٦ و ٢٩٧؛ و كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠؛ و مشكاة الأنوار، ص٣٣٢ و ٣٣٣؛ بحار الأنوار، ج٩٣، ص١٦١؛ وسائل الشيعة، ج١٦، ص٣٢٣؛ مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٣٦٧؛ و ورد منفردا و باختلاف في الألفاظ في قرب الإسناد، ص٧٧ و مشكاة الأنوار، ص٣٣٣ عن الصادق عليه السلام؛ و نهج البلاغة، ص٥٤١؛ و في الأمالي للطوسي، ص٣٠٦ و شعب الإيمان، ج٦، ص١١٨ و أخبار أصبهان لأبي نعيم، ج١ ص٢١٦ و مسند الشهاب، ج٢ ص١٨ و التدوين في أخبار قزوين، ج٣، ص٤١٠ عن رسول الله صلى الله عليه وآله و انظر: الحيوان، ج٥، ص١٠٧.

١٠. في الفصول المهمّة: "أجرهم".

١١. في كشف الغمّة: "و فخره و ذكره".

١٢. ورد باختلاف في الألفاظ عن الصادق عليه السلام في الجعفريات، ص٢٣٦ و دعائم الإسلام، ج٢، ص٣٢١ و المحاضرات و المحاورات للسيوطي، ص٣٧٨ و مشيخة ابن شاذان الصغرى، ج١، ص٥١.

(١١) وَقَالَ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْراً مَنَحَهُمْ[١] مَحَاسِنَ غَيْرِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ سُوءاً سَلَبَهُم مَحَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ.[٢]

(١٢) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ أَمَّلَ إِنْسَاناً هَابَهُ[٣]، وَمَنْ جَهِلَ شَيْئاً عَابَهُ[٤]، وَالْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ[٥]، وَالْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ[٦]،

---

١. في المخطوط: "أمنحهم"، لكنّ ما هو بمعنى الإعطاء من مادة (م ن ح) هو الثلاثي المجرد و ليس من باب و راجعتُ كثيرا من الكتب اللغوية و لم أجد شيئاً من باب الإفعال بهذا المعنى. راجع: العين، ج٣، ص٢٥٢ و الغريب المصنف، ج٢، ص٥٩٠ و جمهرة اللغة، ج١، ص٥٧٢ و تهذيب اللغة، ج٥، ص٧٧ و المحيط في اللغة، ج٣، ص١٢٨ و الصحاح، ج١، ص٤٠٨ و معجم المقاييس، ج٥، ص٢٧٨ و المحكم و المحيط الأعظم، ج٣، ص٣٩١ و النهاية، ج٤ ص٣٦٤ و هناك مصادر أخرى راجعتُها أتركها خوفا من الإطالة. و من جهة أخرى، الموجود في كثير من الاستعمالات الروائية أيضاً هو الثلاثي المجرد، فالظاهر أن الألف زيادة من الكاتب. و ربما كان باب الإفعال بهذا المعنى متداولا في لسان العامة - و إن كان ملحونا - و كان هذا الاستعمال من قِبَل الراوي في النقل بالمعنى. و المعنى واضح على أية حال.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في مصادر متعددة باختلاف في الألفاظ لكن الحديث في كلها حول إقبال الدنيا و إدبارها: تحف العقول، ص٣٨٢ و فيه: "إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم و إذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم"؛ و نهج البلاغة، ص٤٧٠ و فيه "أعارتهم محاسن غيرهم"، و مثله في غرر الأخبار، ص١٢٤؛ و في جامع الأخبار، ص١٨٠ مثله و فيه: "محاسن غيره"؛ و عن الرضا عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص١٣٠:"على إنسان" بدل "قوم" و"أعطته" بدل "أعارته"؛ و مثله عن الصادق عليه السلام في مشكاة الأنوار، ص٢٦٩ و روضة الواعظين، ج٢، ص٤٤٥؛ و في غرر الحكم، ص٢٩٠ و عيون الحكم، ص١٣١: " إذا أدبرت عنه سلبته محاسنه "؛ و في كشف الغمّة، ج٣، ص٢٣٩ عن الصادق عليه السلام؛ و في سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٣٨٨ عن الرضا عليه السلام.

٣. في البحار نقلا عن كشف الغمّة: "فقد هابه".

٤. ورد باختلاف في الألفاظ في الإرشاد للمفيد، ج١، ص٣٠١ و فيه: "من قصر عن معرفة شيء عابه"؛ كشف اليقين، ص١٨٣؛ نزهة الناظر، ص١١٩ و فيه: "رجلا" بدل "إنسانا" و "من قصر عن شيء" بدل "من جهل شيئاً"؛ و شرح نهج البلاغة، ج٢٠، ص٣٠٨ في باب الحكم المنسوبة إليه و فيه: "من أمل أحداً"؛ و الدرة الباهرة، ص٣٢.

٥. يعني أن الفرصة كغنيمة يجب أن تستلبها بسرعة. راجع:العين، ج٤، ص١٩٧ و تهذيب اللغة، ج٧، ص٧٩؛ الصحاح، ج٣، ص٩٢٣؛ أساس البلاغة، ص١٧٢؛ و قال المطرزي: "أخذ الشيء من ظاهرٍ بسرعة". المغرب، ج١، ص٢٦٤. فيمكن أن نقول إن الحديث هنا لا يكتفى بأن يقول اغتنم الفرصة، بل يؤكد على المبادرة في الاستفادة منها بأسرع وجه يمكن.

٦. ليست جملة "الهيبة خيبة" في كشف الغمّة؛ و وردت بعبارة "قرنت الهيبة بالخيبة" في تحف العقول، ص٢٠١ و نهج البلاغة، ص٤٧١ و غرر الحكم، ص٤٩٧ و عيون الحكم، ص٣٧١ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٣٧٣ و العقد الفريد، ج٢، ص٢٥٤ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج٢، ص١٣٩؛ و بعبارة "الهيبة خيبة" في خصائص الأئمة، ص٩٤ و نزهة الناظر، ص٤٢ و الأمالي للطوسي، ص٦٢٥ و غرر الحكم، ص٢٤؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في المحاضرات للراغب، ج١، ص٤٢ و نثر الدر، ج٣، ص٩.

وَمَنْ كَثُرَ[١] هَمُّهُ، سَقُمَ جِسْمُهُ[٢]، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَشْفِي[٣] غَيْظَهُ[٤].[٥]

(١٣) وَقَالَ عليه السلام: الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُضْعِفَ[٦]، وَاللَّئِيمُ يَقْسُو[٧] إِذَا أُلطِفَ[٨].[٩]

(١٤) وَقَالَ عليه السلام: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُسْلِمِ[١٠] حُسْنُ خُلْقِهِ.[١١]

---

١. في المخطوط هكذا: "كثر" بدون أية نقطة تحت الثاء و لا فوقها، فربما يُقرأ "كبر" و هو أيضاً يناسب المقام و لكن الموجود في كشف الغمّة و المصادر الأُخرى: "كثر"، فأثبتُّه في المتن بقرينة هذه المصادر.

٢. في كشف الغمّة: "جسده"؛ و في المصادر الأُخرى: "بدنه". و ورد في غرر الحكم، ص٦٠٦ و في تحف العقول، ص٥٨ عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و مثله في الأمالي للصدوق، ص٥٤٣ عن الصادق عليه السلام؛ و الأمالي للطوسي، ص٥١٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و قصص الأنبياء للراوندي، ص٢٧٤ عن الصدوق عن الصادق عليه السلام؛ و مجموعة ورام، ج٢، ص١٧٦ و في شرح نهج البلاغة، ج٢٠، ص٢٥٩ في باب الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

٣. في كشف الغمّة: "لا يشتفي".

٤. في المخطوط: "غيضُه" بالضاد و الضمة و هو سهو كما تقدّم في مقدّمة التحقيق في النموذج الرابع من التصحيفات.

٥. في الكافي، ج٣، ص٦٢٧: "ما من مؤمن يشفي نفسه إلّا بفضيحتها؛ لأن كل مؤمن ملجم" و في الخصال، ج١، ص٢٢٩ عن الصادق عليه السلام: "أخذ الله عزّ وجلّ ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله و... لا يشفي غيظه إلّا بفضيحة نفسه" و مثله في علل الشرائع، ج٢، ص٦٠٥ و كشف الريبة، ص٩٣ و مشارق أنوار اليقين، ص٣٥٢ و في غرر الحكم، ص٦٠٠: "من خاف الله لم يشف غيظه" و مثله في عيون الحكم، ص٤٤٣ و مجموعة ورام، ج٢، ص٢٤؛ و في كشف الريبة، ص٢٩: "و من اتقى ربه كل لسانه و لم يشف غيظه".

٦. الموجود في بعض المصادر هو "استعطف" كما سيأتي، لكنه لا يُحتمل هنا في المخطوط أن يقرأ: "استعطف" بعد كون الضاد واضحة فيه و وجود نقطة فوق الضاد و ضمة فوق التاء.

٧. في المخطوط: "يقسوا" مع الألف، لكنه سهو لمخالفته لقواعد الكتابة.

٨. ألطفه أي أتحفه و بَرَّه. أساس البلاغة، ص٥٦٥.

٩. ليس في كشف الغمّة؛ و أورده في تحف العقول، ص٢٠٤ و فيه: "استعطف" بدل "استضعف"؛ و مثله في مجموعة ورام، ج٢، ص٢٥٣ من دون إسناد إلى المعصوم؛ و مثله في كنز الفوائد، ج٢، ص١٨٢ و فيه "استعطف" أيضاً، و "لوطف" بدل "ألطف"؛ و مثله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٢٩٦ في باب الحكم المنسوبة إليه عليه السلام؛ و في المجالسة و جواهر العلم، ج٤، ص٤٥١؛ غرر الحكم، ص٩٨ و عيون الحكم، ص٥٤: "الكريم يجفو إذا عنف و يلين إذا استعطف"؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في: حياة الحيوان الكبرى، ج١، ص١٤٨ و ديوان المعاني للعسكري، ج٢، ص٨٣٥ و الصداقة و الصديق لأبي حيان، ص٢٧٧ و المحاضرات للراغب، ج١، ص٢٩٨ و نثر الدر، ج٤، ص١٢٤.

١٠. في كشف الغمّة أيضاً: "المسلم"، لكن في البحار نقلاً عنه: "المؤمن"، و في المصادر الأُخرى أيضاً: "المؤمن".

١١. ورد في صحيفة الرضا عليه السلام، ص٦٧ و تحف العقول، ص٢٠٠ و جامع الأخبار للشعيري، ص١٠٧ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٦، ص٣٤٠ و ربيع الأبرار، ج٢، ص٢٣٧.

(١٥) وَقَالَ فِي مَقَامٍ[١] آخَرَ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ السَّعِيدِ حُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.[٢]

(١٦) وَقَالَ عليه السلام: مَنِ اسْتَغْنَى بِاللهِ افْتَقَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ[٣]، وَمَنِ اتَّقَى اللهَ أَحَبَّهُ النَّاسُ وَإِنْ كَرِهَ[٤].[٥]

(١٧) وَقَالَ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِطَلَبِ العِلْمِ، فَإِنَّ طَلَبَهُ فَرِيضَةٌ[٦] وَالبَحْثُ عَنْهُ نَافِلَةٌ[٧]، وَهُوَ صِلَةٌ

---

١. في كشف الغمّة: "في موضع آخر".

٢. ورد في الأمالي للطوسي، ص٤٧ عن النبي صلى الله عليه وآله و بتبعه في بشارة المصطفى، ص٧٢: "أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيرا فخير، و إن شرا فشر"؛ و انظر بهجة المجالس، ج٢، ص٧٩٣ و فيه: "عنوان كرامة الله لعبده حسن الثناء عليه".

٣. ورد باختلاف يسير في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٣٣٠ في باب الحكم المنسوبة إليه عليه السلام، و ورد في موضع آخر منه أيضاً من دون إسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. شرح نهج البلاغة، ج١٦، ص٩٥؛ و في نزهة الناظر، ص٩٢ و الدرة الباهرة، ص٢٦ عن علي بن الحسين عليه السلام؛ و في كنز الفوائد، ج٢، ص١٩٤ و أعلام الدين، ص١٥٩ من دون إسناد إلى المعصوم؛ و في أعلام الدين، ص٣٠٠ عن السجّاد عليه السلام؛ و في إرشاد القلوب، ج١، ص١٩ عن النبي صلى الله عليه وآله.

٤. كذا في المخطوط، و في كشف الغمّة: "كرهوا". و تقدم التوضيح حوله في مقدّمة التحقيق في النموذج الخامس عشر من التصحيفات.

٥. ورد في تحف العقول، ص٢٧ عن النبي صلى الله عليه وآله: "من أحب أن يكون أعز الناس فليتق الله"؛ و مثله في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٤٠٠ و الأمالي للصدوق، ص٣٠٥ عنه صلى الله عليه وآله؛ و في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٨١ "من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله في سره و علانيته". و مثله في كنز الفوائد، ج١، ص٣٥١ عن النبي صلى الله عليه وآله.

٦. ورد هذا المعنى في كثير من المصادر الشيعية و السنية، منها: المحاسن، ج١، ص٢٥٥ و بصائر الدرجات، ج١، ص٢ و الكافي، ج١، ص٧٢ و دعائم الإسلام، ج١، ص٨٣ و الأمالي للمفيد، ص٢٩ و كنز الفوائد، ج٢، ص١٠٧ و الأمالي للطوسي، ص٤٨٨ و ٥٢١ و ٥٦٩ و سنن ابن ماجة، ج١، ص١٤٧ و مسند أبي يعلى الموصلي، ج٥، ص٢٢٣ و ٢٨٣ و المعجم الأوسط للطبراني، الرقم ٤٢٢٨ و مسند الشهاب، ج١، ص١٣٦ و السنن الكبرى للبيهقي، ج١، ص٢٩٣ و شعب الإيمان، ج٢، ص٢٥٤ و ٢٥٥ و الأمالي الخميسية، ج١، ص٧٦ و ٧٧ و ٩٠ و ٩١ و تيسير المطالب، ص٢٠٢ و تاريخ بغداد، ج٦، ص١١٠ و تاريخ دمشق، ج٢٢، ص٣٢٢ و إحياء علوم الدين، ج١، ص٣ و نثر الدر، ج١، ص١٢٣.

٧. "البحث" في عدد من الكتب اللغوية بمعنى الاستخبار الذي هو طلب الخبر كما في المحيط في اللغة، ج٣، ص٧٧ و تاج العروس، ج٣، ص١٦٨. و لذلك ربما يخطر بالبال أن الطلب و البحث مرادفان، خصوصاً أن ابن فارس قال: "و يقال بَحَثَ عن الخبر، أى طلب عِلْمَه". معجم المقاييس، ج١، ص٢٠٥ فحينئذ نواجه إشكالا في فهم معنى الحديث، لأنّه إن لم يكن هناك فرق بين «الطلب» و «البحث» فلماذا كان الطلب واجبا و البحث مستحبا؟! و لا يُحتمل أن يكون تفنّنا في العبارة مع وجود التقابل بين الفريضة و النافلة، على فرض قبول احتمال وجود التفنن في كلماتهم عليهم السلام. لكن اتضح لي بعد المراجعة و التتبع أن "البحث" في اللغة نوعٌ خاص من الطلب و هو "الاستقصاء في الطلب" أو الطلب مع نوع من الامتياز كطلب الشيء ممّا خالطه، كما ذكروه بمعنى ←

بَيْنَ الإِخْوَانِ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمُرُوَّةِ [١]، وَتُحْفَةٌ فِي المَجَالِسِ، وَصَاحِبٌ فِي السَّفَرِ، وَأُنْسٌ فِي الغُرْبَةِ. [٢]

(١٨) وَقَالَ ﷺ: العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المَالِ؛ العِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ المَالَ، وَالعِلْمُ حَاكِمٌ وَالمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ. [٣]

← التفتيش. الصحاح، ج١، ص٢٧٣ و بمعنى الاستقصاء في القاموس المحيط، ج٢، ص٣٦ و قال المدني: "أصل البَحث: طلب الشيء في التراب، ثمّ قيل: بَحَثَ عن الأمر، إذا كشف عنه، و فَتَّشَ و استقصى في طلبه" الطراز الأول، ج٣، ص٣٤١ فلذلك ـ و إن كان "البحث" قد يكون في بعض المواضع مرادفا لـ"الطلب" ـ لكن على أقل تقدير في مثل هذا الموضع الذي فيه تقابل و تباين بينهما، فهذا الفرق بينهما موجود. و يؤيده ما ورد من تباينهما في حديث آخر أيضاً: "تعلموا العلم فإن تعليمه حسنة و طلبه عبادة و البحث عنه جهاد" كنز الفوائد، ج٢، ص١٠٨. فممّا تقدّم يتضح معنى الحديث أن أصل الطلب فريضة، و لكن الطلب العميق و الاستقصاء في طلب العلم نافلة. و هناك إشارة في كلمات أبي هلال إلى الفرق الذي تقدّم: "البحث هو طلب الشيء ممّا يخالطه فأصله أن يبحث التراب عن شيء يطلبه، فالطلب يكون لذلك و لغيره، و قيل فلان يبحث عن الأمور تشبيها بمن يبحث التراب لاستخراج الشيء" الفروق، ص٢٨٤. و ذكر الراغب "الكشف" في معناه. المفردات، ص١٠٨ و في رؤية الشيخ حسن المصطفوي يدلّ على استمرار الطلب. التحقيق، ج١، ص٢٣٢ و هو ربما يدل كلامه على "الاستقصاء" الذي ذكره بعضهم. و يمكن أن نقول إن ترجمة كلمة "البحث" بالفارسية هنا و في هذا السياق هو "جستجوى عميق؛ بسيار به دنبال چيزى گشتن" لكن "الطلب" بالفارسية هو "خواستن معمولى كه به حدّ كاوش عميق نرسد".

١. أو المروءة، بمعنى الفُتوّة وكمال الرجولية. راجع: العين، ج٨، ص٢٩٩ و تهذيب اللغة، ج١٥، ص٢٠٥ و المحيط في اللغة، ج١٠، ص٢٨١ و معجم المقاييس، ج٥، ص٣١٥ و "المروءة: الإنسانية" الصحاح، ج١، ص٧٢ و "المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق و جميل العادات." المصباح المنير، ص٥٦٩ و نقل الطريحي معنى المروة عن الشهيد الأول قال: "و في الدروس: المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كالسخرية و كشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلاة و الأكل في الأسواق غالبا و لبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه." مجمع البحرين، ج١، ص٣٩١؛ راجع: الدروس الفقهية، ج٢ ص١٢٥ و لعلّ هذا تعريف المصطلح الفقهي لا أصل معناه اللغوي و إن كان فيه مناسبة للمعنى اللغوي. و قدّم الشيخ المصطفوي تحليلا لمعناه: "المروءة: عبارة عمّا في الرجال من الصفات الممتازة المختصّة من الغيرة و الشجاعة و الدفاع و المجاهدة و تحمّل المشقّة و الاستقامة و غيرها." التحقيق، ج١١، ص٥٩. و هناك عديد من الروايات في معنى المروة، فراجع: الأمالي للصدوق، ص٥٥١ و كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٢٧٤، و أفرد الصدوق في معاني الأخبار، ص٢٥٧ بابا لهذا المعنى؛ و ربما كان الأصل في المخطوط: "المروءة" و لم تكتب الهمزة كما هو عادة الكاتب و لكن اللفظ جائز الوجهين بالشّدّة أو الهمزة، كما قال الجوهري: الصحاح، ج١، ص٧٢.

٢. باختلاف يسير في كنز الفوائد، ج١، ص٣١٩ و أعلام الدين، ص٨٤ و ليس فيهما "البحث عنه نافلة".

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في كثير من المصادر، منها: الغارات، ج١، ص١٤٩ و تحف العقول، ص١٧٠ و شرح الأخبار، ج٢، ص٣٧٠ و الخصال، ج١، ص١٨٦ و كمال الدين، ج١، ص٢٩٠ و نهج البلاغة، ص٤٩٦ و الإرشاد، ج١، ص٢٢٧ و كنز الفوائد، ج١، ص٣١٩ و نزهة الناظر، ص٥٧ و الأمالي للطوسي، ص٢٠ و أدب الدنيا و الدين، ص٤٣ و الأمالي الخميسية، ج١، ص٨٨ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٦٧ و تيسير المطالب، ←

(١٩) وَقَالَ عليه السلام: العِلْمُ عِلْمَانِ: مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ، وَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ[١] مَطْبُوعٌ[٢].[٣]

(٢٠) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ عَرَفَ الْحِكْمَةَ لَمْ يَصْبِرْ عَنِ[٤] الازْدِيَادِ مِنْهَا.[٥]

(٢١) وَقَالَ عليه السلام: الجَمَالُ فِي اللِّسَانِ، وَالكَمَالُ فِي العَقْلِ.[٦]

(٢٢) وَقَالَ عليه السلام: كُلُّ مُخْتَارٍ لِنَفْسِهِ صَلَاحاً فَهُوَ فَاسِدٌ مُفْسِدٌ؛ إِذْ لَا صَلَاحَ إِلَّا فِي أَدَبِ اللهِ عزّ وجلّ.[٧]

← ص٢٠٣ و العقد الفريد، ج٢، ص٨١.

١. هكذا في كشف الغمّة أيضاً، و لكن الموجود في بحار الأنوار نقلاً عنه: "لم يك".

٢. كذا في المخطوط، و إذا كان اسمُ «يكن» الضميرَ الراجع إلى "مسموع"، يجب أن يكون «مطبوعاً» لأنّه خبر «يكن» و منصوب. و على هذا فمعناه عدم منفعة العلم المسموع إلّا إذا كان نفس العلم المسموع موافقا للطبيعة و الفطرة. لكن إن كانت «يكن» تامةً أو كان اسمها «مطبوع» و خبرها «موجوداً» المحذوف فالعبارة صحيحة في المخطوط، و معناها أنّه لا ينفع العلم المسموع إذا لم يكن العلم المطبوع موجودا؛ و الفرق بين الوجهين أنّه على الأول: شرط منفعة العلم المسموع (التعليمي) هو أن تكون نفس المسموع موافقا للمطبوع (الفطري). و على الثاني: شرط منفعة العلم المسموع أن يكون المطبوع منه موجودا في نفس الإنسان، لا أنّه يجب أن تكون نفس العلم المسموع موافقا للعلم المطبوع. و على أية حال، الظاهر أن المقصود عدم منفعة العلم المسموع إلّا أن تستمع إلى فطرتك و تطيعها، أو تؤيدك المادة الفطرية الخاصة بذلك العلم.

٣. نهج البلاغة، ص٥٣٤ و ربيع الأبرار، ج٤، ص٨٦ باختلاف يسير؛ و ورد في غرر الحكم، ص١١٩ و بتبعه في عيون الحكم، ص٦٤ لكن فيه: "و لا ينفع المطبوع إذا لم يك مسموع". و الظاهر أن عيون الحكم أخذه من غرر الحكم و حَدَثَ في غرر الحكم تصحيفٌ في ترتيب "المسموع" و "المطبوع"؛ و ورد بعبارة "العقل عقلان..." مع اختلاف في الألفاظ في المفردات للراغب، ص٥٧٧ و التذكرة الحمدونية، ج٣، ص٢٣٥ و في الإعلان بالتوبيخ للسخاوي، ص٣٢ عن بعض السادات و في أدب الدنيا و الدين، ص٢١ من دون إسناد إلى المعصوم.

٤. في بعض نسخ كشف الغمّة: "على".

٥. ورد الحديث باختلاف في كنز الفوائد، ج١، ص٣١٩ و أعلام الدين، ص٨٥؛ و المعنى - كما هو واضح - أنّه من عرف قيمة الحكمة و مكانتها لا يستطيع أن يتركها و لم يزل يبذل الجهد في طلبها لتزداد في نفسه.

٦. كنز الفوائد، ج١، ص٢٠٠؛ و ورد صدره في تحف العقول، ص٣٦؛ و في بهجة المجالس، ج٢، ص٥٨ من دون اسناد إلى المعصوم؛ و في ربيع الأبرار، ج٥، ص٢٠١ عن النبي صلى الله عليه وآله.

٧. ليس في كشف الغمّة و لم أجده في مصدر آخر أيضاً.

(٢٣) وَقَالَ عليه السلام: الفِسْقُ سُقُوطٌ [١] فِي الهِمَّةِ، وَكَلَبٌ [٢] فِي الطَّبِيعَةِ. [٣]

(٢٤) وَقَالَ عليه السلام: العِفَافُ زِينَةُ الفَقْرِ [٤]، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الغِنَى [٥]، وَالصَّبْرُ زِينَةُ البَلاءِ [٦]، وَالتَّوَاضُعُ [٧] زِينَةُ الحَسَبِ [٨]، وَالفَصَاحَةُ زِينَةُ الكَلَامِ، وَالعَدْلُ زِينَةُ [٩] الإِيمَانِ [١٠]، وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ العِبَادَةِ، وَالحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ، وَخَفْضُ الجَنَاحِ زِينَةُ العِلْمِ [١١]، وَحُسْنُ الأَدَبِ زِينَةُ العَقْلِ [١٢]، وَبَسْطُ الوَجْهِ زِينَةُ

١. لم تكن هذه الكلمة في المخطوط واضحة و قدّمتُ توضيحا حولها في مقدّمة التحقيق في النموذج الخامس من التصحيفات، فراجع.

٢. الكَلَب داء كالجنون، يعوي المريض كصوت الكلْب، و يَعقِرُ من أصاب، و في آخر أمره يموت من شدة العطش و لا يشرب (بالفارسية: «هاري»). راجع: تهذيب اللغة، ج١٠، ص١٤٤؛ و منه اشتق المعنى الآخر للكلمة: «الحرص الشديد»، راجع: المحيط في اللغة، ج٦، ص٢٦٩؛ النهاية، ج٤، ص١٩٥؛ أساس البلاغة، ص٥٤٩؛ "منه يقال: هو أحرص من كلب و رجل كَلِبٌ: شديد الحرص."المفردات، ص٧٢٠؛ فاللفظ في الحديث بهذا المعنى و تشبيه الفسق بهذا المرض رائع حيث يُبدي بشكل جميل أن الفسق يضرّ صاحبه أولا و يضرّ الآخرين كالمصاب بالكَلَب الذي يقتل من أصاب و هو سبب هلاك الفاسق في نهاية الأمر.

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٢٥٦ في باب الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام و فيه "نجاسة" بدل "سقوط".

٤. هكذا في كشف الغمّة و المصادر الأُخرى، لكنه في المخطوط: "الفقرا" فيُقرأ "الفقراء"، و لكن ما أثبتناه أنسب، فإن كل مضاف إليه في هذ الحديث هو مصدر فعل، و يناسبه أن يكون هنا أيضاً مصدراً لفعل.

٥. في كشف الغمّة: "الغنا" لكن في البحار نقلا عنه: "الغنى"؛ و وردت هاتان الجملتان في: تحف العقول، ص٩٠ و ١٠٠ و نهج البلاغة، ص٤٧٩ و ٥٣٤ و كنز الفوائد، ج٢، ص١٩٣ و أعلام الدين، ص١٥٩ و التذكرة الحمدونية، ج٨، ص١٠٧ و الإعجاز و الإيجاز، ص٤٥ و ربيع الأبرار، ج٥، ص٩١ و غرر الحكم، ص٤٥ و فيه: "زين للنعماء"، و فيه ص٧٢ "الشكر زينة الرخاء و حصن النعماء" و عيون الحكم، ص٦٩ و فيه ص٣٠: "النعماء".

٦. الإرشاد، ج١، ص: ٣٠٠ و فيه: "البلوى".

٧. قد محي بعض الكلمة هنا، لكنها: «التواضع» كما هو الملائم مع الحروف الموجودة من هذه الكلمة، و كما أنّه هو الموجود في كشف الغمّة و في كنز الفوائد و أعلام الدين.

٨. ورد مضمونه في الكافي، ج١٥، ص٥٣٥ و تحف العقول، ص٢٨٠ و الخصال، ج١، ص١٨ عن السجّاد عليه السلام: "لا حسب لقرشي و لا لعربي إلّا بتواضع" و الجعفريات، ص١٥٠ عن النبي صلى الله عليه وآله: "لا حسب إلّا التواضع" و الأمالي للطوسي، ص٥٩٠ و مثلهما باختلاف يسير في معدن الجواهر، ص٣٩.

٩. سقطت عبارة « البلاء... و العدل زينة» من السطر و تداركها الكاتب في الهامش و كتب في نهايتها: "صح".

١٠. في كنز الفوائد: "الإمارة" بدل "الإيمان"، و هو أنسب بقرينة السياق و مناسبته لـ"العدل".

١١. ورد في غرر الحكم، ص٥٥ و فيه: "الحلم زينة العلم"؛ و مثله باختلاف يسير في السنن الكبرى للبيهقي، ج٢، ص٧٤ من دون إسناد إلى المعصوم.

١٢. ربيع الأبرار، ج٤، ص٦٨ من دون إسناد إلى المعصوم.

الحِلْمِ[١]، وَالإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ، وَبَذْلُ المَجْهُودِ[٢] زِينَةُ اليَقِينِ[٣]، وَكَثْرَةُ البُكَاءِ زِينَةُ الخَوْفِ، وَالتَّقَلُّلُ[٤] زِينَةُ القَنَاعَةِ، وَتَرْكُ المَنِّ زِينَةُ المَعْرُوفِ، وَالخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ[٥]، وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي زِينَةُ الوَرَعِ.[٦]

(٢٥) وَقَالَ عليه السلام: إِنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ صُورةَ المَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَصُورَةَ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ.[٧]

(٢٦) وَقَالَ عليه السلام: لَيْسَ الإِنْسَانُ الصُّورَةَ. إِنَّمَا الإِنْسَانُ العَقْلُ؛ يَعْنِي[٨] قَالَ اللهُ تَعَالَى:[٩] ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي أَيِّ صُورةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾.[١٠][١١]

(٢٧) وَقَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالأَمَانِيَّ[١٢]؛ فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوكَى[١٣] العَجَزَةِ[١٤].[١٥]

---

١. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "الكرم".
٢. في جامع الأخبار: "الموجود".
٣. في كشف الغمّة: "النفس"؛ و في كنز الفوائد و أعلام الدين: "بذل المجهود زينة المعروف"؛ و تقدّم توضيحٌ حول سقوط سطر من الحديث في كنز الفوائد في مقدّمة التحقيق في النموذج السادس من التصحيفات.
٤. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "التنفل".
٥. في المخطوط: "الصلوة".
٦. ورد الحديث كله باختلاف و نقيصة في كنز الفوائد، ج١، ص٢٩٩ و أعلام الدين، ص٣٢١ و غرر الأخبار للديلمي، ص١٢٧ و جامع الأخبار للشعيري، ص١٢٢.
٧. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في كنز الفوائد، ج٢، ص١٤.
٨. يمكن أن يكون لفظ "يعني" من الإمام الجواد عليه السلام أو من الرواة لتوضيح قول أمير المؤمنين عليه السلام، فهو مناسب لصيغته، حيث إنه للغائب، فلو كان التوضيح من نفس القائل فالغالب أن يقال "أعني" بدل "يعني".
٩. في المخطوط: "تعلى".
١٠. سورة الانفطار، آية ٨.
١١. ليس في كشف الغمّة؛ و لم أجده في مصدر آخر أيضاً. انظر: الفصول المهمّة، ج١، ص٥٥١ ومطالب السؤول، ص١٨٣ و فيهما: "الإنسان عقل و صورة، فمن أخطأه العقل لزمته الصورة".
١٢. في كتاب من لا يحضره الفقيه و التذكرة الحمدونية و تيسير المطالب و العقد الفريد: "الاتكال على الأماني"؛ و في نهج البلاغة و خصائص الأئمة و أعلام الدين و ربيع الأبرار و غرر الحكم و بتبعه عيون الحكم: "الاتكال على المنى"؛ و في كشف المحجة: " اتكالك على المنى"؛ و في الإعجاز و الإيجاز: "لا تتكل على المنى".
١٣. النوكى جمع الأنوَك بمعنى الأحمق. راجع: المحيط في اللغة، ج٦، ص٣٣٤؛ معجم المقاييس، ج٥، ص٣٧٢؛ النهاية، ج٥، ص١٢٩؛ و في المخطوط كُتِب فوق كلمة النوكى توضيحٌ لمعنى الكلمة: "قيل الحمقاء".
١٤. في المخطوط: "العحره" بدون أية نقطة في الكلمة، و يمكن أن يكون "العجيرة" بمعنى العنين و كناية عن العجز، و تقدم التوضيح حوله في النموذج العاشر من التصحيفات، في مقدّمة التحقيق، فراجع.
١٥. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٨٤ في وصيته لابنه محمد بن الحنفية و فيه زيادة "و تثبيط عن الآخرة" و قريب منه في عيون الحكم، ص٩٦ و في نهج البلاغة، ص٤٠٢: "و إياك و الاتكال على المنى؛ فإنها بضائع النوكى"؛ و مثله في خصائص الأئمة، ص١١٧ و نزهة الناظر، ص٥٩؛ و ورد في←

(٢٨) وَقَالَ عليه السلام: حَسْبُ المَرءِ مِنْ كَمالِ المُرُوَّةِ [١] تَرْكُهُ مَا لَا يُجْمَلُ [٢] به، وَمِن حَيَائِهِ أَنْ لَا يَلْقَى أَحداً بِمَا يَكْرَهُ، وَمِنْ عَقْلِهِ حُسْنُ رِفْقِهِ، وَمِنْ أَدِبِهِ أَنْ يَعْلَمَ [٣] مَا لَابُدَّ لَهُ مِنْهُ، وَمِنْ عِرْفَانِهِ عِلْمُهُ بِزَمَانِهِ، وَمِنْ وَرَعِهِ غَضُّ بَصَرِهِ وَعِفَّةُ بَطْنِهِ، وَمِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ [٤] كَفُّهُ أَذَاهُ، وَمِنْ سَخَائِهِ [٥] بِرُّهُ لِمَنْ [٦] يَجِبُ حَقُّهُ عَلَيْهِ وَإِخْرَاجُهُ حَقَّ اللهِ مِنْ مَالِهِ، وَمِنْ إِسْلَامِهِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَتَجَنُّبُهُ الجِدَالَ وَالمِرَاءَ فِي دِينِهِ، وَمِنْ كَرَمِهِ إِيثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمِنْ صَبْرِهِ قِلَّةُ شَكْوَاهُ، وَمِنْ عَدْلِهِ [٧] إِنْصَافُهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَمِنْ حِلْمِهِ تَرْكُهُ الغَضَبَ عِنْدَ مُخالَفَتِهِ، وَمِنْ إِنْصَافِهِ قَبُولُهُ [٨] الحَقَّ إِذْ [٩] بَانَ لَهُ، وَمِنْ نُصْحِهِ نَهْيُهُ عَمَّا لَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ حِفْظِهِ جِوارَكَ [١٠] تَرْكُهُ تَوْبِيخَكَ عِنْدَ

← كنز الفوائد، ج١، ص٣٥٠ و فيه: "إياك و الأماني؛ فإنها بضائع النوكى" و ليس فيه "العجيزة"؛ و غرر الحكم، ص٤٠ و فيه: "الأماني بضائع النوكى"؛ و مجموعة ورام، ج١، ص٢١٦ و أعلام الدين، ص٢٨٧ و الإعجاز و الإيجاز، ص٣٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ و التذكرة الحمدونية، ج٣، ص٣٢٩ و تيسير المطالب، ص١٣٠ مع زيادة "تثبيط عن الآخرة و الأولى"؛ و ربيع الأبرار، ج٣، ص٢٨٠؛ و مثله في العقد الفريد، ج٣، ص١٠١ مع زيادة، و في كشف المحجة، ص٢٣١ "بضائع الموتى" و في أمالي الشيخ الطوسي، ص٥٨٠، و فيه: "إياكم و الإيكال على المنى؛ فإنها من بضائع العجزة".

١. في المخطوط: "حسبك من كمال المرء" و مثله في نزهة الناظر أيضاً؛ و في بعض نسخ كشف الغمّة: "حسبك من كمال المروة" و لكن الأنسب ما أثبتُّه في المتن، كما هو في كشف الغمّة و المنقول منه في البحار. و لكن الموجود في كشف الغمّة: "حسب المرء من كمال المروة و تركه ما لا يجمل به" و لا يخفى أن كتابة الواو فيه زيادة و سهو، كما أنّها لم ترد في المنقول عن كشف الغمّة في البحار. راجع: بحار الأنوار، ج٧٥، ص٨٠؛ و كتب الكاتب الهمزةَ في المخطوط في كلمة «المرء» على خلاف عادته وهي عدم كتابة الهمزات.

٢. الشكل و النقطات من المخطوط؛ و في بعض نُسَخ كشف الغمّة: "لا يحمل"؛ و في بعضها الآخر: "لا تحمل"؛ و في نزهة الناظر: "لا يحمد".

٣. هكذا في المخطوط، و يؤيده ما ورد في نزهة الناظر و أعلام الدين: "علمه بما لا بد له منه"، لكنّ الموجود في البحار نقلاً عن كشف الغمّة: "أن لا يترك" بدل "أن يعلم".

٤. في الفصول المهمّة: "خلق الرجل".

٥. في المخطوط: "سخايه".

٦. في كشف الغمّة: "بمن".

٧. في كشف الغمّة: "عقله".

٨. في الفصول المهمّة: "قبول".

٩. في كشف الغمّة: "إذا".

١٠. في الفصول المهمّة: "لجوارك".

إساءَتِكَ[١] مَعَ عِلْمِهِ بِعُيُوبِكَ، وَمِنْ رِفْقِهِ[٢] تَرْكُ[٣] عَذْلِكَ[٤] عِنْدَ غَضَبِكَ وَ[٥] بِحَضْرَةِ مَنْ تَكْرَهُ، وَمِنْ حُسْنِ صُحْبَتِهِ لَكَ إِسْقَاطُهُ عَنْكَ مَؤُونَةَ أَذَاهُ[٦]، وَمِنْ صِدَاقَتِهِ[٧] كَثْرَةُ مُوافَقَتِهِ وَقِلَّةُ مُخَالَفَتِهِ، وَمِنْ صَلَاحِهِ شِدَّةُ خَوْفِهِ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمِنْ شُكْرِهِ مَعْرِفَتُهُ بِإِحْسَانِ[٨] مَنْ أَحْسَنَ إِلَيهِ، وَمِنْ تَوَاضُعِهِ مَعْرِفَتُهُ بِقَدْرِهِ، وَمِنْ حِكْمَتِهِ[٩] عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ، وَمِنْ سَلَامَتِهِ قِلَّةُ حِفْظِهِ لِعُيُوبِ غَيْرِهِ وَعِنَايَتُهُ بِإِصْلَاحِ[١٠] عُيُوبِهِ.[١١]

(٢٩) وَقَالَ عليه السلام: لا[١٢] يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ[١٣] حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ، وَلَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ.[١٤]

---

١. في المخطوط: "اساتك"، و في بعض نسخ الفصول المهمّة: "اشنانك"، ولا معنى له هنا، فيمكن أن يُقرأ «شَنَآنك».
٢. في بعض نسخ كشف الغمّة: "قدرته"، لكن الأنسب بالسياق هو "رفقه" كما في هذا المخطوط و أثبتّه محقق كشف الغمّة في متنه.
٣. في كشف الغمّة: "تركه".
٤. "العَذْلُ: الملامةُ". الصحاح، ج٥، ص١٧٦٢؛ راجع: المحيط في اللغة، ج١، ص٤٦٥؛ معجم المقاييس، ج٥، ص٢٢٣.
٥. الواو موجود في بعض نسخ كشف الغمّة.
٦. في كشف الغمّة: "أذاك"، لكن الموجود في بعض نُسَخه: "أذاه"، و في الفصول المهمّة: "التحفظ" بدل "أذاه".
٧. في المخطوط: "صداقاته" و الصحيح "صداقته" كما في كشف الغمّة. و يُحتمل ضعيفا أن يكون "صدقاته"، كأنّه عدّ كثرةَ الموافقة و قلة المخالفة نوعاً من الصدقة، لكن الأنسب ما أثبتُّه في المتن بقرينة مناسبته للصفات الأُخرى التي ذكر في السياق مثل الحلم و الكرم و الإنصاف و الرفق و حسن الجوار و... فالأنسب أن يكون اللفظ صفة أُخرى. و في الفصول المهمّة: "من علامة صداقته لك".
٨. في كشف الغمّة: "معرفة إحسان".
٩. في المخطوط: "حكمه" بدون أية نقطة أو حركة فيها، وعليه فلا بد أن يكون اللفظ "حُكْمِهِ" أو "حِكْمَةٍ"، أو "حِكَمِهِ" و لا يناسب السياق واحد منها. وورد في كشف الغمّة "حِكْمَتِهِ" فأثبتناه في المتن.
١٠. في النسخة "بصلاح" ولكنه لا معنى له، وهو تصحيف واضح، فصحّحناه من: الطبعة القديمة من كشف الغمة، ج٢، ص٣٤٨ و بحار الأنوار، ج ٧٥، ص٨١ نقلاً عن كشف الغمة.
١١. ورد كل الحديث في نزهة الناظر، ص٤٤ و أعلام الدين ص١٢٧ باختلاف.
١٢. في كشف الغمّة "لن" و ربما كان هو الأرجح بقرينة المقابلة مع "لن يهلك".
١٣. في كشف الغمّة: "العبد".
١٤. كنز الفوائد، ج١، ص٣٥٠ باختلاف يسير؛ و ذيله في غرر الحكم، ص٥٥٥ و عيون الحكم، ص٤٠٨؛ و من دون إسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تاريخ دمشق، ج٤٨، ص٤١٥ و حلية الأولياء، ج٨، ص١٠٩ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص١٢٤ و البصائر و الذخائر، ج٦، ص٧١ و بهجة المجالس، ج٣، ص٧٣ و نثر الدر، ج٢، ص٢٠.

(٣٠) وَقَالَ عليه السلام: الفَضَائِلُ أَرْبَعَةُ أَجْنَاسٍ: أَحَدُهَا الحِكْمَةُ وَقِوَامُهَا فِي الفِكْرِ[١]، وَالثَّانِي العِفَّةُ وَقِوَامُهَا فِي الشَّهْوَةِ، وَالثَّالِثُ القُوَّةُ وَقِوَامُهَا فِي الغَضَبِ[٢]، وَالرَّابِعُ العَدْلُ وَقِوَامُهُ اعْتِدَالُ قُوَى النَّفْسِ.[٣]

(٣١) وَقَالَ عليه السلام: إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللهَ.[٤]

(٣٢) وَقَالَ عليه السلام: العَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالمُعِينُ عَلَيْهِ[٥] وَالرَّاضِي بِهِ[٦] شُرَكَاءُ.[٧]

(٣٣) وَقَالَ عليه السلام: يَوْمُ العَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الجَوْرِ عَلَى المَظْلُومِ.[٨]

(٣٤) وَقَالَ عليه السلام: اقْصِدِ العُلَمَاءَ لِلْمَحَجَّةِ[٩] المُمْسِكِ[١٠] عِنْدَ الشُّبْهَةِ[١١]، وَالجِدَالُ[١٢] يُورِثُ

---

١. في كشف الغمّة: "الفكرة".

٢. في كشف الغمّة: "الغضب"، لكن في المخطوط: "الضعف" و هو تصحيف لعدم تناسبه للمعنى و هو واضح من شباهة الكلمتين خصوصاً بدون النقطة، و الصحيح ما أثبتُّه في المتن بقرينة كشف الغمّة.

٣. باختلاف يسير في معدن الجواهر، ص٤٠ و بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج١، ص٤٠٩.

٤. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في الكافي، ج٤، ص٢٥ و تحف العقول، ص٢٤٦ و الأمالي للصدوق، ص١٨٢ و الخصال، ج١، ص١٦ و مجموعة ورام، ج٢، ص١٦٣ و في كلها عن السجّاد عليه السلام؛ و عيون الحكم، ص١٠٠ و باختلاف يسير في غرر الحكم، ص٧٥٠ و بتبعه في عيون الحكم، ص٥٢٢؛ و في روضة الواعظين، ج٢، ص٤٦٥ و فيه: "إياكم" بدل "إياك" وهو سهو لوجود ضمير المفرد المخاطب في "عليك"؛ و ورد قريب منه في ربيع الأبرار، ج٣، ص٣٠٨ و المستطرف، ص١١٦.

٥. في كشف الغمّة: "له".

٦. ليس "به" في بعض نسخ الفصول المهمّة.

٧. الكافي، ج٤، ص٣٠ و تحف العقول، ص٢١٦ و الخصال، ج١، ص١٠٧ و جامع الأخبار، ص١٥٥ و مجموعة ورام، ج١، ص١٧.

٨. نهج البلاغة، ص٥٣٤؛ و ورد مثله في التذكرة الحمدونية، ج١، ص٧٧ و ربيع الأبرار، ج٣، ص٣١٢ و المستطرف، ص١١٦.

٩. المحجة: الطريق أو الطريق الواضح الواسع أو وسط الطريق. راجع: العين، ج٣، ص١٠ و المحيط في اللغة، ج٢، ص٢٩٢؛ الصحاح، ج١، ص٣٠٤؛ معجم المقاييس، ج٢، ص٢٩ فالمعنى هنا هو الطريق الحق الذي يجب أن يختار عند الشبهات. و يُحتمل أيضاً أن تكون «المحجة» هنا تصحيفا من «الحجة».

١٠. ربما تكون "الممسكة" أنسب، لأن لفظ "المحجة" مؤنث و لم أجده مذكرا في الاستعمالات.

١١. انظر: التذكرة الحمدونية، ج٣، ص٣٠٣

١٢. في كشف الغمّة: "الجدل".

الشَّكَّ [١]، وَمَنْ أَخْطَأَ وُجُوهَ المَطَالِبِ خَذَلَتْهُ الحِيَلُ [٢]، وَالمَطَامِعُ وَثَائِقُ [٣] الذُّلِّ [٤]، وَمَنْ أَحَبَّ [٥] البَقاءَ [٦] فَلْيُعِدَّ [٧] لِلمَصَائِبِ [٨] قَلْباً صَبُوراً [٩].

(٣٥) وَقَالَ عليه السلام: العُلَمَاءُ غُرَبَاءُ لِكَثْرَةِ الجُهَّالِ بَيْنَهُمْ. [١٠]

(٣٦) وَقَالَ عليه السلام: الصَّبْرُ عَلَى المُصِيبَةِ مُصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا [١١]. [١٢]

(٣٧) وَكَتَبَ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مِنْ وَهْنِ الأَمْرِ إِعْلَانُهُ [١٣] قَبْلَ إِحْكَامِهِ. [١٤]

---

١. هكذا في كشف الغمّة و في هذا المخطوط، و لكن في الطبعة القديمة من كشف الغمّة و المنقول عنه في البحار: "الرياء" و ورد في تحف العقول، ص١٠٦ و الخصال، ج٢، ص٦١٥ و كنز الفوائد، ج١، ص٢٧٩ و أعلام الدين، ص١٨٦ و في كلها: "إياكم و الجدال؛ فإنه يورث الشك".

٢. في الفصول المهمّة: "وجوه الحيل"؛ و ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٢٦٠ باختلاف يسير. و يُحتمل أن يكون الحديث بمعنى أن من أخطأ في الطريقة التي يجب أن يتخذها في طلب حوانجها لا تنفعها الحِيَلُ فيما بعد.

٣. "الوَثِيقة في الأمر: إحكامُه و الأخذ بالثقة، و الجميع الوَثائق" تهذيب اللغة، ج٩، ص٢٠٦ و المحيط في اللغة، ج٥، ص٤٩٩؛ و في كشف الغمّة: "الطامع في وثاق الذلّ" و يبدو أن "الوثاق" أنسب بالمقام؛ و في بعض نسخ الفصول المهمّة: "الطامع في وثاق الطل".

٤. ورد في نهج البلاغة، ص٥٠٨ و غرر الحكم، ص٧٧ باختلاف.

٥. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "طلب".

٦. في المخطوط: "التقى" و تقدم توضيح حول احتمال التصحيف فيه. راجع: مقدّمة التحقيق، النموذج السابع من التصحيفات.

٧. توجد الضمة في المخطوط فوق الياء و علامة ٧ فوق العين.

٨. كذا في المخطوط و كشف الغمّة و النقل عنه في البحار؛ و لكن في الفصول المهمة و الطبعة القديمة من كشف الغمّة: "للبلاء".

٩. ورد باختلاف في الألفاظ في أدب الدنيا و الدين، ص٢٩٥ و الإعجاز و الإيجاز للثعالبي، ص٩١ و البصائر و الذخائر، ج٤، ص٢٤٣ و لباب الآداب، ص٢٣٧.

١٠. غرر الحكم، ص٩١؛ عيون الحكم و المواعظ، ص٥٢؛ و ورد من دون إسناد إلى المعصوم في أدب الدنيا و الدين، ص٤٧ و التمثيل و المحاضرة للثعالبي، ص١١٤.

١١. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "للشامت".

١٢. نثر الدر، ج١، ص١٩٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ و باختلاف يسير و من دون إسناد إلى المعصوم في التمثيل و المحاضرة للثعالبي، ص٢٤٤ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص٥٢٥.

١٣. في المخطوط: "بإعلانه" لكن الظاهر أن الباء هنا زيادة و سهو في سياق هذه الجملة، و يؤيده أنها ليست في التمثيل و المحاضرة للثعالبي و نهاية الأرب.

١٤. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد من دون إسناد إلى المعصوم في التمثيل و المحاضرة للثعالبي، ص٢٤٧ و نهاية الأرب، ج٦، ص١٢٦؛ و لم أجده بهذه الألفاظ و لا قريبا منه في المصادر الإمامية، لكن ورد مضمونه بعبارة←

(٣٨) وَكَتَبَ إِلَيْهِ: صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ، وَسِرُّكَ مِنْ دَمِكَ[١]، وَلَنْ تَجِدَ أَحَداً أَحَضَّ[٢] لَهُ مِنْ نَفْسِكَ.[٣]

(٣٩) وَكَتَبَ إِلَيْهِ: الارْتِيَاءُ[٤] قَبْلَ العَمَلِ يُؤْمِنُكَ وُقُوعَ الزَّلَلِ، وَمَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الآرَاءِ[٥] عَرَفَ مَوَاقِعَ الخَطَاءِ.[٦]

← "إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة لـه" فـي تحـف العقـول، ص٤٥٧ و المحاسـن، ج٢، ص٦٠٣، لكـن البرقي أورده ذيل عنوان "كتمان الوجع" و لكن دلالة نفس الرواية مُطْلقة و من دون قيـد، إلّا أن يكـون هنـاك قرينـة وصلت إلى البرقي و لم تصل إلينا.

١. إن قراءة هذه الكلمة في النسخة صعبة للغاية و في البداية قرأتُه "خَدَمِك" فإنه كان أقرب كلمـة تُشـبِهُها فـي هيئتهـا، لكنـي شعرتُ بأن "خدمك" لا يناسب السياق أبدا، وحينما نظرتُ إلى النسخة مرة أُخرى، وجـدتُ أن كتابـة الخـاء هنـا لا تشـبه كتابتها في سائر المواضع في النسخة، و من جهة أُخرى رأيتُ في كثير من المصـادر: "سـرك مـن دمـك" ثـمّ نظرتُ إلـى النسخة فوجدتُ كأنّ الكاتب كتب الكلمة بشكل آخر ثمّ شطب عليه، لكنه أشبهت بالخاء فصارت هكذا.

٢. أفعل التفضيل من الحضّ بمعنى الحثّ و التحريض. معجم المقاييس، ج٢، ص١٣

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و وردت الجملة الأولى و الثانية عن الصادق عليه السلام في نزهة النـاظر، ص١١٢ و أعـلام الـدين، ص٣٠٣ و من دون إسناد إلى المعصوم في العقد الفريد، ج١، ص٦٢؛ و وردت الجملة الأولى فقـط فـي التـذكرة الحمدونية، ج٧، ص٦٢ و نثر الدر، ج٦، ص٨٨ و الحكمـة الخالـدة لابـن مسـكويه، ص١٩٨ و وردت الجملـة الثانية في كثير من المصادر منها: عيـون الأخبـار لابـن قتيبـة، ج١، ص٩٦، الأمثـال للقاسـم بـن سـلام، ص١٤؛ الحيوان للجاحظ، ج٥، ص١٠٢؛ التمثيـل و المحاضـرة للثعـالبي، ص٢٤٧؛ جمهـرة الأمثـال للعسـكري، ج١، ص٥١٠؛ المحاضرات للراغب، ج١، ص١٦٠ و معنى الحديث أن إفشاء سرك يمكن أن يسبّب قتلك ـ كما ذكـره غير واحد من المصادر التي تعرضت بذكرها ـ و إنك أنصح شخصٍ بالنسبة إلى نفسك، فلا تعرض نفسـك للبلاء.

٤. الارتياء: التأمل و النظر و التدبير و هو من رؤية القلب. راجع: العيـن، ج٨، ص٣٠٧؛ الصـحاح، ج٦، ص٢٣٤٨؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج١٠، ص٣٤٣؛ النهاية، ج٢، ص١٧٨.

٥. وقال العلّامة المجلسي: "من استقبل وجوه الآراء أي استشار الناس وأقبل نحو آرائهم و تفكر فيها ولا يبادر بالرد أو تفكر في كل أمر ليقبل إليه الآراء والأفكار." مرآة العقول، ج٢٥، ص٥٠ وقال الفيض في بيـان معنـاه: "ملاحظتهـا واحدا واحدا" الوافي، ج٢٦، ص٣٠.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ و وردت الجملتان باختلاف يسـير فـي الكـافي، ج١٥، ص٧٠ و تحـف العقـول، ص٩٧ و كلاهما في خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام؛ و تحف العقول، ص٩٠ فـي وصـيته للحسـن عليه السلام؛ و كتـاب مـن لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٨٨ عن النبي صلى الله عليه وآله مع فصل بين الجملتين؛ و كنز الفوائد، ج١، ص٣٦٧ عـن علـي عليه السلام؛ و ورد صدره في الأمالي للصدوق، ص٤٤٧ و عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٥٤ و لافتٌ للنظـر أنّ الصـدوق روى هذا الصدر عن عبد العظيم عن الجواد عن آباءه عن علي عليهم السلام؛ و غرر الحكم، ص٨١٦ و عيون الحكـم، ص٦٩؛ و ورد ذيله في نهج البلاغة، ص٥٠١ و غرر الحكم، ص٦٤٠ و عيون الحكم، ص٢٣٦.

(٤٠) وَقَالَ ﷺ: التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعِ [١] دَعَائِمَ: نَدَمٌ بِالقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، وَعَزْمٌ عَلَى [٢] أَنْ لَا يَعُودَ. [٣]

وَثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الأَبْرَارِ: إِقَامَةُ الفَرَائِضِ، وَاجْتِنَابُ المَحَارِمِ، وَاحْتِرَاسٌ [٤] مِنَ الغَفْلَةِ فِي الدِّينِ [٥].

وَثَلَاثٌ يَبْلُغْنَ بِالعَبْدِ رِضْوَانَ اللهِ: كَثْرَةُ الاسْتِغْفَارِ، وَخَفْضُ [٦] الجَانِبِ، وَكَثْرَةُ الصَّدَقَةِ. [٧]

وَأَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الأَخْيَارِ: مَنْ أَعَانَ المُحْسِنَ، وَفَرِحَ لِلتَّائِبِ [٨]، وَرَدَّ [٩] المُدْبِرَ [١٠]، وَاسْتَغْفَرَ لِلمُذْنِبِ. [١١]

وَأَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ: مَنْ أَعْطَى لِلهِ، وَمَنَعَ فِي اللهِ [١٢]، وَأَحَبَّ لِلهِ، وَأَبْغَضَ

---

١. في البحار و بعض نسخ كشف الغمّة: "أربعة".

٢. ليس "على" في كشف الغمّة.

٣. ورد باختلاف في تحف العقول، ص٢١٠ و غرر الحكم، ص١١٦ و عيون الحكم، ص٢٠.

٤. أي التحرّز و التحفّظ. الصحاح، ج٣، ص٩١٦؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج٣، ص١٨٢.

٥. لم أجده في مصدر غير كشف الغمّة.

٦. في الفصول المهمّة: "لين".

٧. لم أجده في مصدر غير كشف الغمّة.

٨. الفرح هنا بمعنى السرور، لا البطر الذي فيه شيء من المعنى السلبي. كما أُشيرَ إلى كلا المعنيين في الصحاح، ج١، ص٣٩٠؛ فيُحتمل أن يكون معنى الجملة سروره لأجل توبة التائب و رجوعه إلى الصلاح. و يحتمل أيضاً أن تكون الكلمة منقوطة (فرّج)، لعدم وجود علامة ٧ فوق الحاء في المخطوط، و هي أيضا مناسبة للمعنى، بمعنى إذهاب الغمّ عن التائب، لكن المشهور أنّ التفريج في اللغة يستعمل مع «عن»، لا اللام.

٩. في المخطوط تشديد فوق الراء و علامة٧ فوق الدال؛ و في التذكرة الحمدونية و مجمع الأمثال و نثر الدر: "دعا" بدل "ردّ"، والمعنى واحد.

١٠. في المخطوط هكذا: "المُدَبِّر" وتقدم البحث حول هذه العبارة في مقدّمة التحقيق في النموذج الثاني عشر من التصحيفات، فراجع. و ورد في نثر الدر و التذكرة الحمدونية: "للمدين" و في بعض نسخ التذكرة: "للمدبر" و في مجمع الأمثال: "المدبر".

١١. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير و من دون إسناد إلى المعصوم في التذكرة الحمدونية، ج١، ص١٢٢ و مجمع الأمثال للميداني ج٢، ص٤١٩ و نثر الدر، ج٢، ص١٥.

١٢. في المخطوط: "منع في لله" و الظاهر أن الكاتب كتبه في البداية هكذا: "منع لله" ثمّ أضاف كلمة "في" فوق السطر و لكنه نسي أن يغير العبارة وفقاً لهذه الإضافة و لم يُضِف الألف إلى كلمة "لله" فلأجل ذلك صارت العبارة هكذا في المخطوط: "منع في لله".

فِيهِ[١]. وَمَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً: مَنْ شَكَرَ أُعْطِيَ المَزِيدَ، وَمَنْ تَابَ أُعْطِيَ القَبُولَ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ أُعْطِيَ الغُفْرَانَ، وَمَنْ دَعَا أُعْطِيَ الإِجَابَةَ.[٢]

وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَنْدَمْ: تَرْكُ العَجَلَةِ، وَالمَشُورَةُ، وَالتَّوَكُّلُ عِنْدَ العَزْمِ عَلَى اللهِ[٣] ﷻ[٤]. وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ تَمَّتْ مُرُوَّتُهُ: مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِهِ، وَاقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ، وَصَبَرَ عَلَى النَّائِبَةِ[٥] إِذَا نَزَلَتْ بِهِ.[٦]

(٤١) وَقَالَ عليه السلام: البِرُّ لَا يَبْلَى[٧]، وَالذَّنْبُ لَا يُنْسَى[٨]، وَأَعْظَمُ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ[٩]. وَالمُؤمِنُ لَا يَشْفِي غَيظَهُ[١٠]، وَأَفْضَلُ أَعْمَالِ البِرِّ انْتِظَارُ الفَرَجِ[١١]، وَالشَّفَاعَةُ لَا

---

١. ورد في غرر الحكم، ص٦٥٦ و عيون الحكم، ص٤٢٦ و ورد "ألا و من أحب في الله و أبغض في الله و أعطى في الله و منع في الله فهو من أصفياء الله" في الكافي، ج٢، ص٣٢٣ و تحف العقول، ص٤٨ و كنز الفوائد، ج١، ص٣٥٢ و انظر: بهجة المجالس، ج٢، ص٧٠٤.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في نهج البلاغة، ص٤٩٤ و تحف العقول، ص٤١ و الأمالي للطوسي، ص٦٩٣ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٧٤ و بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج١، ص٢٧٢ باختلاف يسير؛ و مضمونه باختلاف و زيادات في تيسير المطالب، ص٣٣١؛ و ورد بعض فقراته في مصادر كثيرة منها: الخصال، ج١، ص٢٠٢ و معاني الأخبار، ص٣٢٤ و البيان و التبيين، ج٢، ص١٣٧ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج١، ص٨٦ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص٤٨٤ و المستطرف، ص٨٦.

٣. «على الله» متعلق بالتوكل كما لا يخفى؛ و في الفصول المهمّة: "على الله عند العزم".

٤. لم أجده في مصدر غير كشف الغمّة.

٥. النائبة: المصيبة. انظر: الصحاح، ج١، ص٢٢٩.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف في الألفاظ في المحاسن، ج١، ص٥ و تحف العقول، ص٤٤٦ و الخصال، ج١، ص١٢٤ و مشكاة الأنوار، ص١٠٨ و أعلام الدين، ص١٣٣.

٧. و "بَلِيَ الثوب... أي: خلق" المفردات، ص١٤٥و المعنى أن البر لا ينفد و لا يتلف بمرور الأيام فهو عند الله محفوظ.

٨. و وردت الفقرتان في الخصال، ج٢، ص٦٢١ و تحف العقول، ص١١٢ و ٢١٤؛ وعن النبيﷺ في نزهة الناظر، ص١٦ و أدب الدنيا و الدين، ص١١٠ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٣٧٧؛ وعن سلمان في نثر الدر، ج٢، ص٥٤.

٩. نهج البلاغة، ص٥٣٥ و ٥٥٩ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٨٠ و ربيع الأبرار، ج٢، ص١٠٨ و نثر الدر، ج١، ص٢٢١.

١٠. في المخطوط: "غيضه"، و هو سهو كما تقدّم توضيحه في النموذج الرابع من التصحيفات في مقدمة التحقيق و تقدّم ذكر بعض المصادر التي وردت الفقرة فيها ذيل الحديث الـ ١٢.

١١. ورد باختلاف في كثير من المصادر منها: عن عبد العظيم عن الجوادعليه السلام في كمال الدين، ج٢، ص٣٧٧ و إعلام الورى، ج٢، ص٢٤٢؛ و عن النبيﷺ في تحف العقول، ص٣٧ و مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب، ج٤، ص٤٢٦ و مسند الشهاب، ج٢، ص٢٤٥؛ و عن أمير المؤمنينعليه السلام في تحف العقول، ص١١١ و ٢٠١ و الخصال، ج٢، ص٦٢١ و كمال الدين، ج١، ص٢٨٧ و الإرشاد، ج١، ص٣٠٢ و معدن الجواهر، ص٢٦؛ و عن الكاظمعليه السلام في تحف العقول، ص٤٠٣ و كمال الدين، ج٢، ص٦٤٤.

تَجِبُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ؛ أَيِ النَّارُ[١]. [٢]

(٤٢) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ أَيْقَنَ بِالخَلَفِ[٣] جَادَ بِالعَطِيَّةِ[٤]، وَكَفَى بِالضَّراعَةِ[٥] ثَمَناً لِلْمِنَّةِ[٦]، وَمَنْ لانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ[٧]، وَمَنْ عَادَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ[٨]، وَالمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ[٩]، وَلا

---

١. ورد اختصاص الشفاعة لأصحاب الكبائر في كثير من مصادر الفريقين و أشير إلى بعضها: كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص٥٧٤ و الأمالي للصدوق، ص٧ و التوحيد للصدوق، ص٤٠٧ و عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٣٦ و الأمالي للطوسي، ص٣٨٠ و مشكاة الأنوار، ص٣٢٨ و جامع الترمذي، ج٢، ص٦٢٣ و سنن أبي داود، ج٢، ص٧٩٧ و المستدرك على الصحيحين، ج١، ص٦٩ و مسند أبي داود الطيالسي، ج٣، ص٥١٢ و صحيح ابن حبان، ج١٤، ص٣٨٧ و السنن الكبرى للبيهقي، ج٨، ص١٧ و شعب الإيمان، ج١، ص٢٨٧.

٢. ليس في كشف الغمّة، و ما عثرت عليه في مصدر آخر.

٣. الفتحة فوق اللام من المخطوط.

٤. ورد بهذه الألفاظ في كثير من المصادر: عن أمير المؤمنين عليه السلام في تحف العقول، ص١١١ و ٢٢١ و الأمالي الصدوق، ص٤٤٧ و الخصال، ج٢، ص٦٢١ و نهج البلاغة، ص٤٩٤ و الإعجاز و الإيجاز للثعالبي، ص٣٤ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٧٤؛ و عن النبي صلى الله عليه وآله في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٤١٦ و عن الصادق عليه السلام في الكافي، ج٧، ص٢١٠ و فيه "صدق" بدل "أيقن" و الاختصاص، ص٢٣٤ و نثر الدر، ج١، ص٢٤٦؛ و عن الكاظم عليه السلام في تحف العقول، ص٤٠٣ و عن الرضا عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٥٤.

٥. الضراعة الذلة و الصغار و الاستكانة. راجع: جمهرة اللغة، ج٢، ص٧٤٧ و تهذيب اللغة، ج١، ص٢٩٨ و الصحاح، ج٣، ص١٢٤٩.

٦. الظاهر أن معناه ذلة الشخص الذي يَمُنُّ على الآخرين و هذا الذل و الصغار و السقوط من أعينهم يكفيه نتيجةً لهذه المنة.

٧. ورد في تحف العقول، ص٩١ و كنز الفوائد، ج١، ص٣٢٠ و نزهة الناظر، ص٦٢ و غرر الحكم، ص٥٨٧ و عيون الحكم، ص٤٢٩ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج١٩، ص٣٥ و الإعجاز و الإيجاز، ص٤٧ و التذكرة الحمدونية، ج٤، ص٣٥٩ و العقد الفريد، ج٢، ص١٣٨ و نثر الدر، ج١، ص١٩ و عن النبي صلى الله عليه وآله في التذكرة الحمدونية، ج٢، ص١٧٢ و من دون إسناد إلى المعصوم في الأمثال لزيد بن رفاعي، ص٢٣٩ و البيان و التبيين، ج٢، ص١١٩ و المحاضرات، ج١، ص٣٤٠ و ورد "من لان عوده كثفت أغصانه" في نهج البلاغة، ص٥٠٧.

٨. لم أجده في المصادر. نعم، حكى الشيخ البهائي عن الشهيد الأول: "من عادى مَن دونه ذهبت هيبته" الكشكول، ج٢، ص٣١٩.

٩. وردت الفقرة عن النبي صلى الله عليه وآله في مصادر كثيرة، منها: نزهة الناظر، ص٣٩ و أدب الدنيا و الدين، ص١٧٥ و الأمالي الخميسية، ج٢، ص٢١٣ و البصائر و الذخائر، ج٧، ص٢٢٣؛ مسند الشهاب، ج١، ص١٤١ و تاريخ بغداد، ج٧، ص٥٣٣ و بهجة المجالس، ج٢، ص٧٠٣ و البيان و التبيين، ج٢، ص١٤ و التذكرة الحمدونية، ج٤، ص٣٥٣ و العقد الفريد، ج٢، ص٢٥٧ و عيون الأخبار، ج٣، ص٣ و نثر الدر، ج١،ص١١٠ و عن الصادق عليه السلام في تحف العقول، ص٣٦٨.

يُسِفْكَ [۱] مِنْ أَخِيكَ زَلَّتُهُ، فَاصْفَحْ لَهُ وَانْتَظِرْ فَيْأَتَهُ [۲]. [۳]

(٤٣) وَقَالَ عليه السلام: نِعْمَ مَادَّةُ [٤] العَالِمِ الرَّأْيُ الحَسَنُ. [٥]

(٤٤) وَقَالَ عليه السلام: رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ [٦] مِنْ مَشْهَدِ [۷] الغُلَامِ. [۸]

(٤٥) وَقَالَ عليه السلام: المُرُوَّةُ الإِنْصَافُ [۹] وَالتَّفَضُّلُ [۱۰]، وَمَنْ مَنَعَ القَوْلَ لَمْ يَسَعْهُ السُّكُوتُ. [۱۱]

(٤٦) وَقَالَ عليه السلام: لَوْ سَكَتَ الجَاهِلُ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ. [۱۲]

---

۱. معنى «سفى» ضد الحلم. قال ابن سيدة: "أسفاه الأمر: حمله على الطيش و الخفة... و أسفى الرجل بصاحبه: أساء إليه" المحكم و المحيط الأعظم، ج۸، ص۵۸۳ و راجع: القاموس المحيط، ج٤، ص۳۸۰ و تاج العروس، ج۱۹، ص۵۲۸، فمعنى الحديث: لا يحملك زلة أخيك على خفة العقل و الطيش و الغضب، و لا يخرجك عن الحلم، فاصبر و انتظر رجوعه عن ذلك.

۲. "الفيئة: الرجوع. راجع: المحيط في اللغة، ج۱۰، ص٤۳۳ و جمهرة اللغة، ج۱، ص٢٤٤ و الصحاح، ج۱، ص٦۳.

۳. ليس في كشف الغمّة، و ما عثرت عليه في مصدر آخر.

٤. المادّة: ما يُعين و يساعد. و انظر: العين، ج۸، ص١٦ و المحيط في اللغة، ج۹، ص۲۷۳ و النهاية، ج٤، ص۳۰۷.

٥. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في سنن الدارمي، ج۱، ص٣٦٤ و جامع بيان العلم و فضله لابن عبد البر، ج۲، ص٨٥٤ عن الزهري و فيهما: "وزير العلم" بدل "مادة العالم".

٦. في كثير من المصادر: "أحب إليّ".

۷. مشهد الغلام أي حضوره في القتال و شجاعته، كما قال ابن أبي الحديد: "لأن الشيخ كثير التجربة، فيبلغ من العدو برأيه ما لا يبلغ بشجاعته الغلام" شرح نهج البلاغة، ج۱۸، ص۲۳۷ و قال صبحي الصالح في هامش نهج البلاغة، ص٤٨٢: "مشهد الغلام: إيقاعه بالأعداء".

۸. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير في نهج البلاغة، ص٤٨٢ و ورد فيه "جَلَد الغلام" أيضاً كرواية أُخرى للحديث؛ و السنن الكبرى للبيهقي، ج۱۰، ص۱۱۳ و البيان و التبيين، ج۲، ص۱۱ و الإعجاز و الإيجاز للثعالبي، ص٣٤؛ البصائر و الذخائر، ج۹، ص١١٦ و بهجة المجالس، ج۲، ص٤٥٢ و العقد الفريد، ج۱، ص٥۹ و نثر الدر، ج۱، ص١٨٤ و نهاية الأرب، ج۳، ص٦.

۹. "أنصف أي عدل. يقال: أَنْصَفَهُ من نفسه" الصحاح، ج٤، ص١٤٣٣ و "أنصفتُ... إذا أعطيته الحق" جمهرة اللغة، ج۲، ص٨٩٢.

۱۰. ورد من دون إسناد إلى المعصوم في معدن الجواهر، ص۲۸ و بهجة المجالس، ج۲، ص٦٤٦؛ و انظر: معاني الأخبار، ص۲٥۷ و حلية الأولياء، ج۷، ص۲۹۱.

۱۱. ليس في كشف الغمّة. و لم أعثر على الفقرة الثانية في مصدر آخر أيضاً.

۱۲. ورد باختلاف في الألفاظ في كنز الفوائد، ج۱، ص۳۱۹ و أعلام الدين، ص٨٤؛ و من دون إسناد إلى علي عليه السلام في الإمتاع و المؤانسة، ص۲٥۹ و جامع بيان العلم و فضله، ص۲۰۸ و التمثيل و المحاضرة، ص۱۱٥.

(٤٧) وَقَالَ عليه السلام: بِشْرُ[١] المُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ[٢]، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النِّعَمِ[٣]، وَالهَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ[٤].[٥]

(٤٨) وَقَالَ عليه السلام: مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٦]، وَالرَّأْيُ مَعَ الأَنَاةِ[٧]، وَبِئْسَ الظَّهِيرُ الرَّأْيُ الفَطِيرُ[٨].

---

١. البِشر: طلاقة الوجه و البشاشة، و هو بكسر الباء، كما صرح به في تاج العروس، ج٦، ص٨٥ و الطراز الأول، ج٧، ص٨٦.

٢. وردت الفقرتان في الكافي، ج٣، ص٥٧٣ و نهج البلاغة، ص٥٣٣ و غرر الحكم، ص٢٢٤ و عيون الحكم، ص١٥٠ و أعلام الدين، ص١١٥ و عن غير المعصوم في تاريخ الإسلام، ج٢١، ص٢٧٧ و تاريخ مدينة دمشق، ج١٧، ص٤١٩.

٣. الظاهر ـ كما يبدو من بعض الأحاديث ـ أن "مِن" هنا بمعنى التبعيض، يعني أن طيب النفس يكون نعمة من النعمات الإلهية. و يُحتمل أيضاً أن تكون "مِن" النشوية أو السببية، فالمعنى أن طيب النفس ناشئ من وجود النعمات أو يحصل بسبب وجودها و إذا ضاعت النعمات ضاع طيبُ النفس أيضاً. و وردت الفقرة في تاريخ البخاري، ج٤، ص٣٣٨ و نثر الدر، ج١، ص١٥٦ عن النبي صلى الله عليه وآله باختلاف يسير.

٤. تحف العقول، ص١١١ و ٢١٤ و ٢٢١ و الخصال، ج٢، ص٦٢٠ و نهج البلاغة، ص٤٩٥ و كنز الفوائد، ج٢، ص١٩٠ و نزهة الناظر، ص٤٩؛ و عن النبي صلى الله عليه وآله في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٤١٦؛ و عن الصادق عليه السلام في نثر الدر، ج١، ص٢٤٦؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في بهجة المجالس، ج٢، ص٤٠٩ و ربيع الأبرار، ج٤، ص١٦٠.

٥. ليس في كشف الغمّة.

٦. في الفصول المهمّة: "فكيه"، و «اللَّحى» اسم لعَظم الفك، و عبارة "بين لحيي الرجل" بمعنى اللسان، كما هو واضح، وفي بعض المصادر "فكّيه" بدل "لحييه" و أورده الجاحظ ضمن باب "ذم فضول الكلام و مدح الصمت". و المعنى أن ذنوب اللسان سبب هلاكه، و وردت هذه الفقرة من دون إسناد إلى المعصوم في كمال الدين للصدوق، ج٢، ص٥٧٤ و البيان و التبيين، ج١، ص١٧٠ و التذكرة الحمدونية، ج٧، ص٦١ و جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٩٣ و العقد الفريد، ج٢، ص٣٠٣ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج١، ص٤٥٢ و شرح نهج البلاغة، ج٧، ص٩٠.

٧. باختلاف يسير في نهج البلاغة، ص٨٤.

٨. ورد "إياك و الرأي الفطير" عن الصادق عليه السلام في نزهة الناظر، ص١١٣ و التذكرة الحمدونية، ج٣، ص٣٠٠؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في البيان و التبيين، ج٢، ص١٣٠ و بهجة المجالس، ج٢، ص٤٥٤ و نهاية الأرب، ج٦، ص٧٧؛ و في الفصول المهمّة: "بئس الظهر و بئس الظهير [و بئس] الرأي القصير الرأي الفطير" و التصحيف فيه واضح و تقدمت الإشارة إليه في مقدّمة التحقيق، النموذج الثامن من التصحيفات؛ و في بعض نسخ الفصول المهمّة: " و بئس الظهر الظهير".

(٤٩) وَقَالَ عليه السلام لِقَنبَرٍ: لَا تَعْمَلِ الخَيْرَ رِيَاءً، وَلَا تَتْرُكْهُ حَيَاءً.[١]

(٥٠) وَسُئِلَ عليه السلام مَا السَّخَاءُ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْكَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا[٢] كَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَكَرُّمٌ[٣].[٤]

(٥١) وَقَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِ: لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمٍ لَمْ يأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَى؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ أَجَلِكَ فَإِنَّ اللهَ يَبْعَثُ فِيهِ رِزْقَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ تَكْسِبْ شَيْئاً فَوْقَ قُوتِكَ تَصِرْ فِيهِ خَازِناً لِغَيْرِكَ.[٥]

(٥٢) وَقَالَ عليه السلام: مَا شَيْءٌ أَقْعَدَ بِامْرِئٍ مِنْ صِغَرِ هِمَّتِهِ.[٦]

١. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في غرر الحكم، ص٧٤٧ و عيون الحكم، ص٥٢٢ و أدب الدنيا و الدين، ص١١٩ و ربيع الأبرار، ج٢، ص١٧٣؛ و عن النبي صلى الله عليه وآله في بهجة المجالس، ج٣، ص٣٤٣؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في البيان و التبيين، ج٣، ص٩٣ و المحاضرات للراغب، ج١، ص٧١.

٢. في المخطوط: "مَن" و الصحيح: "ما" كما هو المناسب للقواعد ـ لأن "من" يستعمل في ذوي العقول ـ و كما ورد في صدر الرواية: "ما كان منك ابتداء" و كما أن الموجود في المصادر الأُخرى هو "ما" لا "من".

٣. هناك معنيان للتكرّم: أحدهما التنزه: راجع: العين، ج٥، ص٣٦٨ و المحيط في اللغة، ج٦، ص٢٦٢ و تاج العروس، ج١٧، ص٦١٣ و المعنى الثاني: تكلّف الكرم، راجع: الصحاح، ج٥، ص٢٠٢١ و شمس العلوم، ج٩، ص٥٨٢٠؛ و على أية حال، المعنيان قريبان في هذه العبارة و مآلهما واحد، و معنى الحديث على الأول: الإعطاء بعد المسئلة ليس من السخاء بل هو لتنزه العِرض عن أقوال الناس، لئلا يقولوا هو بخيل. و على الثاني: هو ليس من الكَرَم حقيقتا، بل هو تكلّف الكرم و ربما كان هذا المعنى أيضاً راجعا إلى المعنى الأول، حيث إنه يتكلّف الكرم لتنزّه عرضه عما يقال فيه. وعلى أية حال الاستفادة من مثل هذه التدقيقات في العبارة صعبة، بعد وجود ظاهرة النقل بالمعنى. و في بعض المصادر "تذمّم" بدل "تكرّم".

٤. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف في نهج البلاغة، ص٤٧٨ و غرر الحكم، ص١١٤ و أدب الدنيا و الدين، ص٢٠١ و التذكرة الحمدونية، ج٢، ص٢٦٠ و ربيع الأبرار، ج٤، ص٣٨٠.

٥. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير في كفاية الأثر، ص٢٢٧ و الإرشاد، ج١، ص٢٣٥ و كشف اليقين، ص١٩٠ و بهجة المجالس، ج٣، ص٣٠٢ و ٣٣٠ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج٢، ص٤٠٠ و الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٥٨ و نثر الدر، ج١، ص٢٠٠

٦. في المخطوط: "صغر همه". لكن الأنسب ما أثبتناه في المتن بقرينة سائر المصادر و بقرينة عدم تناسب الهمّ مع المعنى؛ لأنّ أكثر استعمالات "الهمّ" في معنى الحزن و إن كان معنى الطلب أيضاً من المعاني المذكورة لهذه الكلمة في بعض المواضع، راجع: العين، ج٣، ص٣٥٨. والحديث ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في معدن الجواهر، ص٢٣ من دون إسناد إلى المعصوم: "لا شيء أقعد به عن مكرمة من شيء واحد و هو صغر همته" و مثله باختلاف يسير في البصائر و الذخائر، ج٢، ص١٧٤.

(٥٣) وَقَالَ: ثَلَاثُ خِصَالٍ تُجْتَلَبُ[١] بِهِنَّ الْمَحَبَّةُ[٢]: الإِنْصَافُ فِي الْمُعَاشَرَةِ[٣]، وَالْمُوَاسَاةُ فِي الشِّدَّةِ وَالانْطِوَاءِ[٤]، وَالرُّجُوعُ إِلَى[٥] قَلْبٍ سَلِيمٍ.[٦]

(٥٤) وَقَالَ عليه السلام: فَسَادُ الأَخْلَاقِ بِمُعَاشَرَةِ السُّفَهَاءِ، وَصَلَاحُ الأَخْلَاقِ بِمُوَافَقَةِ[٧] الْعُقَلَاءِ[٨]، وَالْخَلْقُ[٩] أَشْكَالٌ، فَكُلٌّ[١٠] ﴿يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[١١]. وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ، فَمَنْ كَانَتْ أُخُوَّتُهُ[١٢] فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ[١٣] فَإِنَّهَا تَحُولُ[١٤] عَدَاوَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ

---

١. ليست نقطة فوق التاء في أول الكلمة، و أثبتناه وفقاً لِـ بحار الأنوار و كشف الغمّة، و إن كان في بعض نُسَخه: "يجتلب"، و كلا الوجهين جائز بحسب القواعد، لأن "المحبة" مصدر.

٢. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "تجلب بهن المودة".

٣. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "الإنصاف و المعاشرة".

٤. الانطواء: الانقباض، مطاوعة من الطيّ بمعنى نقيض النشر و البسط. راجع: المحكم و المحيط الأعظم، ج٩، ص٢٥٣ و حاصل معنى الانقباض هنا الصعوبة و هو معطوف على «الشدة» عطفَ تفسير، و يعتبر ضمن المورد الثاني من الموارد الثلاثة التي أشار الحديث إليها. و في الطبعة القديمة من كشف الغمّة و البحار: «الانطواع» بمعنى الإطاعة و لا يناسب المقام و لا يخفى أنّه تصحيف من الانطواء و منشأه أن الهمزة كانت مكتوبة أكبر من المتعارف فأشبهت بالعين.

٥. في الفصول المهمّة: "على".

٦. ورد باختلاف في الأمالي الخميسية، ج٢، ص١٩٩ من دون إسناد إلى المعصوم و فيه "المواساة في الشدة، و الانطواء على المودة".

٧. هناك اختلاف في المصادر و انظر النموذج التاسع من نماذج التصحيفات في مقدّمة التحقيق.

٨. في بعض نُسَخ كشف الغمّة: "العلماء"؛ و وردت الفقرتان في كنز الفوائد، ج١، ص١٩٩؛ و الفقرة الأولى في سراج الملوك، ص٤١٠.

٩. في الفصول المهمّة: "الناس".

١٠. في الفصول المهمّة: "و كل".

١١. الإسراء: الآية ٨٤.

١٢. الشَّدَّة موجود في المخطوط.

١٣. في الفصول المهمّة: "الله تعالى".

١٤. في كشف الغمّة: "تحور"، و هو بمعنى الرجوع. راجع: الصحاح، ج٢، ص٦٣٨؛ القاموس المحيط، ج٢، ص٦٨ و نقل في هامش طبعة كشف الغمّة أن الكفعمي قال في نسخته منه: "أي ترجع"؛ و في بعض نُسَخ كشف الغمّة و البحار نقلاً عن كشف الغمّة: "تحوز"؛ و في الفصول المهمّة: "تعود".

لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[١].[٢]

(٥٥) وَقَالَ عليه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْهَارِهِ وَكَانَ مِسِّيكاً[٣]: خَطَاءُ[٤] الْجُودِ أَحْسَنُ فِي النَّاسِ مِنْ صَوَابِ الْمَنْعِ.[٥]

(٥٦) وَقَالَ عليه السلام: مِنْ كَرَامَةِ الرَّجُلِ: قِلَّةُ الضَّجَرِ عِنْدَ الْمُعَاوَدَةِ، وَانْتِهَازُ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ.[٦]

(٥٧) وَقَالَ عليه السلام: لَيْسَ عَلَى الْعَاقِلِ اعْتِرَاضُ الْمَقَادِيرِ[٧]، إِنَّمَا عَلَيْهِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي حَقِّهِ.[٨]

(٥٨) وَقَالَ: صَدِيقُ الْجَاهِلِ تَعِبٌ[٩].[١٠]

---

١. الزخرف، الآية ٦٧.

٢. كنز الفوائد، ج١، ص٩٣ و أعلام الدين، ص١٧٨ باختلاف يسير.

٣. الشَّدَّة و الكسرة من المخطوط. و معنى المِسّيك: شديد البخل، و هو من أوزان صيغة المبالغة، راجع: النهاية، ج٤، ص٣٣٢؛ أساس البلاغة، ص٥٩٥؛ و اعتبره الثعالبي أشدّ من صفة "البخيل". فقه اللغة، ص١٧٩. ورد في اللغة كلا الوزنين "مِسِّيك" و "مَسِيك" بهذا المعنى.

٤. و يمكن أن يكون "خطأ" لأن الكلمة في المخطوط بدون النقطة و الهمزة، لكن لا أظن أن يكون بين الكلمتين فرق معتد به هنا. و ذكر العسكري فرقا ظريفا بينهما. راجع: الفروق في اللغة، ص٤٦ وحتّى لو كان فرق بين الكلمتين لكان الأنسب هنا «الخطاء» لرعاية السجع مع كلمة «الصواب».

٥. ليس في كشف الغمّة، و لم أجده في مصدر آخر أيضاً. لعلّ "خطاء الجود" بمعنى عدم كونه صواباً في ذهن البخيل؛ فإنّه يحجم عن البذل و الجود، بذريعة أنّ هذا الفقير ربما لم يكن فقيراً في الحقيقة و الواقع، فيعتبر الجود عليه زلّة و خطأ، و كذلك معنى "صواب المنع"، فلعلّه بمعنى الصواب في ذهن البخيل، حيث إنّه يعتبر ردّ السائل صواباً، و عليه فالمعنى أنّ ما تعتبره أنت من الجود الخاطي الذي يكون في غير محلّه، فإنّ نفس هذا الجود أحسن عند الناس ممّا تتصوّره أنت أنّه منعٌ في محلّه؛ يعني لا تتّخذ ذلك ذريعة للبخل أنّ البذل و الجود قد تكون لصالح الذين ليسوا فقراء و محتاجين حقيقيين.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ انظر: كتاب الحيوان، ج٧، ص٩٠.

٧. الاعتراض بمعنى التكلف. المحيط في اللغة، ج١، ص٣٠٧؛ النهاية، ج٣، ص٢١٦؛ و المقادير جمع المقدار اسمٌ للقَدَر. العين، ج٥، ص١١٢.

٨. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٢٠٠.

٩. الشكل و الحركات منّا، و هي بقرينة عدم وجود الألف و اللام على الكلمة و بقرينة خصائص الأئمة و نزهة الناظر و التذكرة الحمدونية و نهاية الأرب، حيث ورد في كلها: "في تعب" و في غرر الحكم: "متعوب منكوب".

١٠. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير في تحف العقول، ص٤٨٩ و خصائص الأئمة عليهم السلام، ص١١٩ و نزهة الناظر، ص٥١ و غرر الحكم، ص٤١٩ و عيون الحكم، ص٣٠١ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٢٤٦ و ج٣، ص٢٤٤ و نهاية الأرب، ج٣، ص٣٥٥.

(٥٩) وَقَالَ: رَاكِبُ العَزرِ[1] بِالرَّحْمَةِ أَوْلَى[2] مِنْهُ بِالعَطِيَّةِ.[3]

(٦٠) وَقَالَ عليه السلام: مَنِ اسْتَحْسَنَ قَبِيحاً كَانَ شَرِيكاً فِيهِ.[4]

(٦١) وَقَالَ عليه السلام: سُوءُ الظَّنِّ نَتِيجَتُهُ سُوءُ الرَّأْيِ، وَسُوءُ الرَّأْيِ نَتِيجَتُهُ التُّهْمَةُ، وَحُسْنُ الظَّنِّ نَتِيجَتُهُ حُسْنُ الرَّأْيِ، وَحُسْنُ الرَّأْيِ نَتِيجَتُهُ الثِّقَةُ.[5]

(٦٢) وَقَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام: الكَرِيمُ مَنْ كَرُمَتْ عِندَ الحَاجَةِ طُعْمَتُهُ[6]، وَظَهَرَتْ عِندَ الفَاقَةِ[7] نِعْمَتُهُ.[8]

---

١. في المخطوط هكذا: "العرر" بدون أية نقطة، و في رأيي هو العزر: بمعنى المنع و الردّ، راجع: جمهرة اللغة، ج٢، ص٧٠٥ و تهذيب اللغة، ج٢، ص٧٨ و النهاية، ج٣، ص٢٢٨ و لم يذكره ابن فارس من أصول معاني هذه المادة. معجم المقاييس، ج٤، ص٣١١ و ربما معنى الحديث أنّه من ارتكب المنع و ردّ سؤال شخص و لم يعطه شيئاً و لكن رَدَّه بالرحمة و اللينة هو أحسن ممن يعطيه بغير اللينة و الرحمة، و على أية حال هناك عقدة في العبارة.

٢. في المخطوط: "اولا".

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و لم أجده في موضع آخر أيضاً. و إنّ حرفي الزاي والعين واضحتان في كلمتي «العزر» و «العطية»، و لم تكن هناك نقطة فوق الزاي، فلا يمكن أن تكون هاتان الكلمتان «العذر» و «المطية»، إضافة إلى أنّ المطية لاتلائم المعني أيضاً.

٤. لم أجده في مصدر غير كشف الغمّة؛ و لكن ورد هذا المضمون في كثير من الروايات. انظر ما أفرده المصنفون من أبواب خاصة لهذا المعنى: وسائل الشيعة، ج١٦، ص١٣٧؛ سفينة البحار، ج٨، ص٣٢٤؛ ج٣، ص٣٦٧ و تقدّم في هذا الكتاب (الحديث رقم ٣٢) أيضاً ما يدلّ على هذا المضمون في رواية "العامل بالظلم و المعين عليه و الراضي به شركاء"، فراجع.

٥. ليس في كشف الغمّة؛ و لم أجده في مصدر آخر أيضاً.

٦. الطُعمة ما يؤكل. ورد في ربيع الأبرار، ج٥، ص٣٤٥ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٣، ص١٦٣: "خلته" بدل "طعمته"؛ و في الأمالي لأبي علي القالي و لباب الآداب: "طبيعته".

٧. ورد في ربيع الأبرار، ج٥، ص٨٤ (في موضع آخر منه غير ما تقدم في الهامش السابق): "الجِدة" بدل "الفاقة"، و ربما كانت "الجدة" أنسب بالمقام لقرينة المقابلة بين الجملتين؛ يعني أن الحديث يبيّن في الفقرة الأولى طريقةَ الكريم في حال الفقر و الحاجة، و يبيّن في الفقرة الثانية طريقته في حال الغناء. و لكن في الأمالي لأبي علي القالي و لباب الآداب: "الإنفاد" بدل "الفاقة" و حيث إن "الإنفاد" بمعنى "الفاقة" فيُحتمل أن يكون ما فيهما و في هذه النسخة كلاما واحدا منقولا بالمعنى، لكنه يبعد حيث إن هذا الكلام مروي هنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و في المصدرين عن غير المعصوم. وقد يجاب بأنّه مروي عن عبد الله بن شداد في المصدرين و هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته. الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٧٩؛ رجال الكشي، ص٨٨، فيُحتمل أنّه أخذها من أمير المؤمنين عليه السلام و بالتالي لا يبعد أن يكون كلاما واحدا.

٨. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف في الألفاظ و من دون إسناد إلى المعصوم في: ربيع الأبرار للزمخشري، ج٥، ص٨٤ و لباب الآداب، ص٢٣ و الأمالي لأبي علي القالي، ص٤٥٠؛ و ورد في ربيع الأبرار، ج٥، ص٣٤٥ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٣، ص١٦٣: "اللئيم من لزمت عند الفاقة طعمته" بدل الجملة الثانية.

(٦٣) وَقالَ عليه السلام: لَا يَرُوحُ[١] شَرَّ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ بِمِثْلِ[٢] الرِّضَا بِالقَضَاءِ.[٣]

(٦٤) وَقالَ عليه السلام: مَنْ اسْتَعْتَبَتْهُ[٤] حُجَجُ اللهِ بِإِكْمَالِ النِّعَمِ وَوَعَظَهُ الإِنْذَارُ بِإِكْمَالِ المُهْلَةِ، فَلَمْ يُعْتِبْ[٥] وَلَمْ يَتَّعِظْ، فَذَلِكَ المُسْتَجْرِحُ.[٦،٧]

(٦٥) وَقالَ عليه السلام: عِنْدَ الشِّدَّةِ تَكُونُ الفُرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقَةِ[٨] البَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ[٩].[١٠]

(٦٦) وَقالَ عليه السلام: مَنْ اسْتَنْجَحَ فِي الأُمُورِ بِالبَاطِلِ لَمْ يَزْدَدْ إِلَّا تَوَرُّطاً[١١] فِي الغَضَبِ[١٢]، وَمَنْ لَزِمَ الاسْتِقَامَةَ لَزِمَتْهُ السَّلَامَةُ.[١٣]

---

١. تقدّم التوضيح حول الكلمة في مقدّمة التحقيق في النموذج الحادي عشر من التصحيفات، فراجع.

٢. ولعلّ الباء هنا زائدة تتصل بالفاعل، و يمكن أن يكون الفاعل "شيء" المحذوف بقرينة السياق.

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في المحاضرات للراغب، ج٢، ص٧٤٥ من دون إسناد إلى المعصوم و فيه: "لا يروح المرء على نفسه".

٤. استعتب أي طلب الرجوع عن الإساءة. ورد في كتب اللغة: "أعتبني فلان، إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة... استعتب أيضاً: طلب أن يُعتِب. تقول: استعتبته فأعتبني، أى استرضيته فأرضاني" الصحاح، ج١، ص١٧٦ و انظر: النهاية، ج٣، ص١٧٥، فمعنى الحديث أن من طلب حججُ الله رجوعَه عن الذنوب و الإساءة و لم يرجع فهو فاسد يستحق الطعن و التنقيص.

٥. الضبط منا و اتضح معناه في الهامش السابق.

٦. المستجرح: من استحق الجرح و الطعن و التنقيص. كما ذكر الزمخشري مثل هذه الجملة و قال: "هو الطعن على الرجل و ردّ شهادته؛ أي لم تزدادوا إلّا فساداً تستحقُّون به أن يُطعن عليكم، كما يُفعل بالشاهد." الفائق، ج١، ص١٨١؛ وانظر: أساس البلاغة، ص٨٨.

٧. ليس في كشف الغمّة و لم أعثر عليه في مصدر آخر أيضاً.

٨. في المخطوط: «خلقة» و لكن النقطة فوق الحاء سهو و الصحيح ما أثبتناه. و في نهج البلاغة و غرر الحكم و التذكرة الحمدونية «حلق البلاء» و الفرق بين الحَلَق و الحَلَقة أن الأول جمع و الثاني مفرد، و المعنى واضح.

٩. في المخطوط هكذا: «الرحا»، و حيث إنه مكتوب بدون أية نقطة فيُحتمل أيضاً أن يكون «الرجاء»، و ما أثبتُّه في المتن موافق لنهج البلاغة.

١٠. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير في نهج البلاغة، ص٥٣٦ و التذكرة الحمدونية، ج٨، ص٤٣ و ربيع الأبرار، ج٤، ص٢٤١ و الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٧٧؛ و في المستطرف، ص٣٢١ عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و ورد ذيله في غرر الحكم، ص٤٥٤ و عيون الحكم، ص٣٣٧.

١١. الضبط من المخطوط؛ و "تورَّط فلانٌ في كذا و كذا، إذا نَشِبَ فيه و لم يتخلّص منه" جمهرة اللغة، ج٢، ص٧٦١ و "تَوَرَّط فلانٌ في الأمر إذا ارتبك فيه فلم يَسْهُلْ له المَخرج منه" تهذيب اللغة، ج١٤، ص١٣.

١٢. لم أعثر عليه في المصادر، و سيأتي هذا المضمون في هذا الكتاب في الحديث رقم ٨٥: "من حاول بغيته بالمعصية..." فراجع مصادره.

١٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد ذيله في كنز الفوائد، ج١، ص٢٨٠ و أعلام الدين، ص١٨٧.

(٦٧) وَقَالَ عليه السلام: صَاحِبُ المَعْرُوفِ مُحَكَّمٌ[١] مُجَبَّرٌ فِي ابْتِدَائِهِ[٢]، فَإِذَا اصْطَنَعَهُ[٣] حَكَمَ المَعْرُوفُ عَلَيْهِ، نَزِنَهُ[٤] وَاسْتَقَامَهُ.[٥]

(٦٨) وَقَالَ عليه السلام: كُفْرُ النِّعَمِ[٦] دَاعِيَةُ المَقْتِ[٧]، وَمَنْ جَازَاكَ بِالشُّكْرِ[٨] فَقَدْ أَعْطَاكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ.[٩]

(٦٩) وَقَالَ عليه السلام: مَن مَلَكَ سِرَّهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ.[١٠]

(٧٠) وَقَالَ عليه السلام: لَا يُفْسِدْكَ[١١] الظَّنُّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقِينُ لَهُ.[١٢]

(٧١) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرّاً فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ.[١٣]

---

١. كتبتُ الكلمات في هذا الحديث وفقا لما ورد في المخطوط، و حيث هناك إجمال في معنى العبارة أنبّه أن ضبط الكلمات كان بهذا الشكل في نفس المخطوط، و ما اجتهدتُ فيه.

٢. في المخطوط بدون أية نقطة: "ابىدائه".

٣. في المخطوط نقطة تحت الطاء لعدم التباسه بالظاء.

٤. لم يكتب الكاتب نقطة في هذا اللفظ، هكذا: "نربه"، فقراءته مشكلة جدا حيث تحتمل وجوها كثيرة. و تقدم توضيحي حوله و حول معنى الحديث في مقدّمة التحقيق في النموذج الرابع عشر.

٥. ليس في كشف الغمّة، و ما وجدته في مصدر آخر أيضاً.

٦. في كشف الغمّة: "النعمة".

٧. ما وجدته بهذه العبارة، و ورد هذا المضمون في كثير من الروايات. انظر: "باب تحريم كفر المعروف، من الله كان أو من الناس" وسائل الشيعة، ج١٦، ص٣٠٩

٨. في سراج الملوك: "بالشّر"، و لعلّه تصحيف "الشكر"، لأنّه أنسب بالسياق.

٩. وردت الفقرة الثانية في سراج الملوك، ص٣١١ و كتاب التمييز لابن معن، ص٣١٤.

١٠. ليس في كشف الغمّة. انظر كتاب التمييز، ص١٧٢. و ربما كان الفعل "خَفِيَ" و لازما و كان "أمرُهُ" فاعلَه و ربما كان الفعل "خَفَى" و متعدياً و كان "أمرَهُ" مفعولا به. لكن الغالب أن "خفَى" بمعنى البرق في السماء و لم أجده متعديا بهذا المعنى. و المعنى على أية حال واضح.

١١. في الفصول المهمّة: "لا تُفسِدِ الظنَّ" و في بعض مخطوطاته "لا يُفسَدِ الظنُّ".

١٢. ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٩٣ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٣٤٥ في الحكم المنسوبة إليه عليه السلام و أعلام الدين، ص١٧٨ و أدب الدنيا و الدين، ص١٨٨ و ٣٤٦ و التذكرة الحمدونية، ج٤، ص٣٦٤ و نثر الدر، ج٣، ص١٠٩ و نهاية الأرب، ج٦، ص١٣٥. و معنى الحديث -كما هو واضح ـ حينما كنت على يقينٍ من أن صديقك رجل خير، لا ينبغي لك أن تلتفت إلى مجرد ظنٍ في خلافه و تفسد اعتقادك فيه.

١٣. ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٩٣ و أعلام الدين، ص١٧٩؛ و عن العسكري عليه السلام في تحف العقول، ص٤٨٩؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في ربيع الأبرار، ج٥، ص٢٧٠ و المحاسن و الأضداد، ص٥١ و المحاسن و المساوي، ص٢٧٢ و المستطرف، ص٩٣.

(٧٢) وَقَالَ ﷺ: اسْتِصْلاحُ الأَخْيارِ بِإِكْرامِهِمْ، وَالأَشْرارِ بِتَأْدِيبِهِم.[١]

(٧٣) وَقَالَ ﷺ: مَنْ أَخْطَأَ وُجوهَ الطَّلَبِ خَذَلَتْهُ الحِيلَةُ.[٢]

(٧٤) وَقَالَ: مَنْ كَرُمَ أَصْلُهُ حَسُنَ فِعْلُهُ[٣]، وَكُلُّ سُؤَالٍ وَإِنْ قَلَّ ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوَالٍ[٤] وَإِنْ جَلَّ.[٥]
وَمِنْ كَرَمِ المَرْءِ: بُكاءُهُ عَلَى مُضِيِّ[٦] مِنْ زَمانِهِ، وَحَنِينُهُ[٧] إِلَى أَوْطانِهِ، وحِفْظُهُ قَدِيمَ إِخْوانِهِ.[٨، ٩]

(٧٥) وَقَالَ ﷺ: المَوَدَّةُ قَرابَةٌ مُسْتَفادَةٌ.[١٠]

---

١. لم أعثر عليه في مصدر غير كشف الغمّة.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ و تقدّم مثله في هذا الكتاب (الحديث رقم٣٤) باختلاف يسير: "من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل"، فراجع.

٣. ورد "من طاب أصله حسن محضره" في كنز الفوائد، ج١، ص٣٤٩ و من دون إسناد إلى المعصوم في شعب الإيمان، ج٦، ص١١٣ و سير السلف الصالحين، ج٣، ص١٠٢٢.

٤. "النوال: العطاء" العين، ج٨، ص٣٣٢ و الصحاح، ج٥، ص١٨٣٦ و معجم المقاييس، ج٥، ص٣٧٢ و قال الراغب: "ما يناله الإنسان من الصلة" المفردات، ص٨٣٠.

٥. الظاهر أن معناه أن السؤال سببٌ للمذلة و إن كان السؤال قليلا و كانت نتيجته الوصول إلى مال كثير؛ و ورد باختلاف يسير في العقد الفريد، ج١، ص١٩٩ و ج٢، ص٣٥٤ و نهاية الأرب، ج٣، ص٢١٩ و المحاضرات للراغب، ج١، ص٦٣١ و في بعض المصادر "الشكر" بدل "السؤال" مع اختلاف يسير: أنس المجنون، ص٣٨ و بهجة المجالس، ج٢، ص٣١٦ و البيان و التبيين، ج١، ص٢٦٦ و في كلها من دون إسناد إلى المعصوم.

٦. في المخطوط: "على مضى" كما أثبتناه في المتن، و المُضيّ مصدر و معنى العبارة واضح لا إشكال فيه، ولكن الظاهر أنّه سقط "ما" من المخطوط، لأنه "ما مَضَى" أنسب من "مُضيّ" في سياق المتن، كما أنّه بهذا الشكل في المصادر الأُخرى و هذا و حيث هناك مخطوط واحد للكتاب فلايمكن إثبات كلمة أُخرى غير موجودة في المتن بقرينة سائر المصادر.

٧. الحنين: الاشتياق، كما ورد في الصحاح، ج٥، ص٢١٠٤؛ جمهرة اللغة، ج١، ص١٠٢؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج٢، ص٥٣٣.

٨. ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٩٣ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٢٧٤ في الحكم المنسوبة إليه و أعلام الدين، ص١٧٩ و في كلّها "ما مَضى" بدل "مضي"؛ و بزيادة في معدن الجواهر، ص٥٠؛ و من دون إسناد إلى المعصوم و باختلاف في الألفاظ في بهجة المجالس، ج٢، ص٧٩٧ و ربيع الأبرار، ج٥، ص٣٠١ و زهر الآداب، ج٢، ص٨٧ و العقد الفريد، ج٤، ص٣١ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص٦٥٢ و المستطرف، ص٢١١؛ و انظر: الصداقة و الصديق لأبي حيان، ص٢٦٠.

٩. ليس في كشف الغمّة.

١٠. قال المجلسي الوالد: "بل هي أحسن القرابة، فإن الأغلب أن الأقارب كالعقارب، فإذا استفاد قرابة بالمودة بإعطاء المال و العلم و الكمال صار بمنزلة الأخ و الأب و الأم" روضة المتقين، ج١٣، ص٥٧ و قال نجله العلّامة محمدباقر المجلسي: "أي استفدتها بالمودة" مرآة العقول، ج٢٥، ص٥١؛ و ورد الحديث في الكافي، ج١٥ ص٧١ و تحف العقول، ص٩٧ و نهج البلاغة، ص٥٠٦ و كنز الفوائد، ج١، ص٩٣ و أعلام الدين، ص١٧٩ و التذكرة الحمدونية، ج٤، ص٣٥٦ و فيه "مستجدّة" بدل "مستفادة"؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في الأنساب للسمعاني، ج٦، ص٢١٤ و التمثيل و المحاضرة، ص٢٦٩ و الصداقة و الصديق، ص٢٦٣.

(٧٦) وَقَالَ عليه السلام: ثَلاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَجِدْ طَعْمَ الإِيمَانِ: حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ كُلِّ جَاهِلٍ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ المَحَارِمِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ.[١]

(٧٧) وَقَالَ عليه السلام: لَنْ يَعْدَمَ الأَحْمَقُ[٢] خُلُقَيْنِ[٣]: كَثْرَةَ الالْتِفَاتِ، وَسُرْعَةَ الجَوَابِ.[٤]

(٧٨) وَقَالَ عليه السلام: كَفَى بِالأَجَلِ حِرْزاً.[٥]

(٧٩) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ طَابَ رِيحُهُ زَادَ عَقْلُهُ، وَمَنْ نَظَّفَ ثَوْبَهُ[٦] قَلَّ هَمُّهُ.[٧]

---

١. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في معدن الجواهر، ص٣٤؛ و في مصادر مختلفة مع اختلاف يسير: المحاسن، ج١، ص٦ و الكافي، ج٣، ص٣٠٣ و كتاب من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٦٠ و الخصال، ج١، ص١٢٥ و مكارم الأخلاق، ص٤٣٧ و في كلها "لم يتم له عمل" أو لفظ قريب منه بدل "لم يجد طعم الإيمان"؛ و تحف العقول، ص٣٢٤ و فيه: "لم ينفعه الإيمان"؛ و ورد بألفاظ مختلفة في شعب الإيمان، ج٦، ص٣٣٩ عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و في بهجة المجالس، ج٣، ص١٢٧ و المحجة البيضاء، ج٣، ص٤٠٠ عن الصادق عليه السلام؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في التذكرة الحمدونية، ج٢، ص١٢٠ و نثر الدر، ج٢، ص٤١ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص٧٤٦.

٢. في المخطوط: "من الأحمق" و هو لا يوافق القواعد الأدبية، حيث إن الموجود في النسخة: "خلقين" فإن كان "مِن" موجودا في العبارة فلفظ "خلقين" مبتدأ أو نائب الفاعل و يجب أن يكون مرفوعا يعني "خلقان". فلا يخفى وقوع تصحيف، و لأجل صحة العبارة يجب أن يكون "خلقان" مرفوعا بالألف أو يكون "مِن" زيادة و سهوا، و هذا أنسب كما أن "مِن" ليست في معدن الجواهر أيضاً.

٣. الضبط من المخطوط؛ و في معدن الجواهر: "خُلّتين".

٤. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في معدن الجواهر، ص٢٦ و فيه زيادة: "يعني سرعته بغير عرفان" و ربما كانت الزيادة من الكراجكي في توضيح المعنى؛ و ورد بألفاظ مختلفة و من دون إسناد إلى المعصوم في البيان و التبيين، ج٢، ص٧٨ و بهجة المجالس، ج٢، ص٥٤٥ و التذكرة الحمدونية، ج٣، ص٢٤٧ و العقد الفريد، ج٢، ص٢٢٦ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج٢، ص٤٧ و نهاية الأرب، ج٣، ص٣٥٥ و انظر: المستطرف، ص٢٣ و نثر الدر، ج٥، ص١٣

٥. تحف العقول، ص٢٢٤؛ و ورد "حارسا" بدل "حرزا" في التوحيد للصدوق، ص٣٦٨ و نهج البلاغة، ص٥٢٩ و غرر الحكم، ص٥٢٠ و عيون الحكم، ص٣٨٦ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٢٥٢ و نثر الدر، ج١، ص٢٢٢؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في كتاب التمييز، ص١٤٧ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص١٨٣

٦. في المخطوط هكذا: "نصف نوبه"، تقدّم توضيحٌ حوله في النموذج السادس عشر من التصحيفات في مقدّمة التحقيق.

٧. ليس في كشف الغمّة؛ و وردت الفقرتان من دون إسناد إلى المعصوم في التمثيل و المحاضرة للثعالبي، ص٣٣ و ١٧٦ و صيد الخاطر، ص١٠١ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص٣٨٥ و إحياء علوم الدين، ج٢، ص١٣٤ و المجالسة و جواهر العلم، ج٥، ص٣٦٧ و ج٨، ص١٠٠؛و ورد مضمون الفقرة الأولى في الكافي، ج١٣، ص١٩٢ و دعائم الإسلام، ج٢، ص١٦٥ و ١٦٦ و ربيع الأبرار، ج٢، ص٤٠٢ و المستطرف، ص٢٧٩.

(٨٠) وَقالَ ﷺ: لَا يَزَالُ[١] العَقْلُ وَالحُمْقُ[٢] يَتَغَالَبانِ عَلَى الرَّجُلِ إلَى ثَمَانِيَ عَشْرَةَ[٣] سَنَةً، فَإذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَيْهِ أكْثَرُهُمَا[٤] فِيهِ.[٥]

(٨١) وَقالَ ﷺ لأصْحَابِهِ يَوْماً: كَيْفَ أنْتُمْ؟ قَالُوا: نَرْجُو وَنَخَافُ. فَقَالَ: مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَه، وَمَنْ خَافَ شَيْئاً هَرَبَ مِنْهُ. مَا أدْرِي مَا خَوْفُ رَجُلٍ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَتُهُ فَلَمْ يَدَعْهَا لِمَا يَخَافُ؟! وَمَا أدْرِي مَا رَجَاءُ رَجُلٍ نَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ لِمَا يَرْجُو؟![٦]

(٨٢) وَقالَ ﷺ: مَا أنْعَمَ اللهُ[٧] عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أنَّهَا مِنَ اللهِ إلَّا كَتَبَ اللهُ - جَلَّ[٨] اسْمُهُ - لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أنْ يَحْمِدَهُ عَلَيْهَا، وَلَا أذْنَبَ ذَنْباً[٩] فَعَلِمَ أنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ[١٠] عَلَيْهِ إنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، إلَّا غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أنْ يَسْتَغْفِرَهُ.[١١]

---

١. في الفصول المهمّة: "لا زال".

٢. في المخطوط: "الحَمق"، لكن الموجود في كتب اللغة: "الحُمْق" و "الحُمُق" كما ذكره الزبيدي. تاج العروس، ج١٣، ص٩٥.

٣. في المخطوط: "ثمانية عشر" كما في بحار الأنوار و بعض نسخ كشف الغمّة، و هو تصحيف و الصحيح ما أثبتناه كما في الطبعة الجديدة من كشف الغمّة.

٤. لا توجد نقطة في المخطوط، فيمكن أن يقرأ "أكبرهما" أيضاً، و ما أثبتناه بقرينة كشف الغمّة و كنز الفوائد. و المعنى على أية حال واضح.

٥. كنز الفوائد، ج١، ص٢٠٠.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير في تحف العقول، ص٢١٣ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج٢، ص٣٨٨؛ و ورد صدره في العقد الفريد، ج٣، ص١٢٧ و ١٣٣ و المحاضرات للراغب، ج٢، ص٥١٣ و نثر الدر، ج١، ص٢٠١؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في حلية الأولياء، ج٢، ص٢٩٢؛ و انظر: شعب الإيمان، ج٢، ص١٣.

٧. في كشف الغمّة: "الله عزّ و جلّ".

٨. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "علا اسمه".

٩. في الفصول المهمّة: "أذنب العبد ذنبا".

١٠. في بعض نسخ الفصول المهمّة: "يطلع".

١١. ورد باختلاف في الألفاظ في الكافي، ج٤، ص٢٢١؛ و عن الباقر ﷺ في ربيع الأبرار، ج٥، ص٢٨٧ و المستطرف، ص٢٤٥؛ و ورد صدره في شعب الإيمان، ج٤، ص٩٢ و في مستدرك الوسائل، ج٥، ص٣١٤ نقلا عن لب اللباب للراوندي.

(٨٣) وَقَالَ عليه السلام: الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرُفَ [١] عَمَلُهُ [٢]، وَالسُّؤْدَدُ حَقُّ [٣] السُّؤْدَدِ [٤] لِمَنِ اتَّقَى [٥] رَبَّهُ [٦]، وَالكَرِيمُ [٧] مَنْ أَكْرَمَ عَنْ ذُلِّ النَّارِ وَجْهَهُ [٨].

(٨٤) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ أَمَّلَ [٩] فَاجِراً كَانَ أَدْنَى عُقُوبَتِهِ الحِرْمَانَ. [١٠]

(٨٥) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ حَاوَلَ بُغْيَتَهُ [١١] بِالمَعْصِيَةِ كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا، وَأَسْرَعَ لِوُقُوعِ مَا اتَّقَى. [١٢]

(٨٦) وَقَالَ عليه السلام: الحِمْيَةُ [١٣] رَأْسُ الدَّوَاءِ [١٤]، وَالمَعِدَةُ بَيْتُ الأَدْوَاءِ، وَعَوِّدُوا بَدَناً

---

١. الضبط منا، لكن يُحتمل أيضاً أن يكون: "شرّف" من باب التفعيل، و حينئذ ربما كان مفعوله: "عمله" و ربما كان "عمله" هو الفاعل و المفعول محذوف. و المعنى على الأول: الشريف الحقيقي هو الذي يجعل عملَه شريفا، و على الثاني: الشريف الحقيقي هو الذي يصير شريفا بسبب أعماله. و الثاني هو الأنسب لأن الشريف صفة العامل لا العمل إلّا أن يكون مجازا.

٢. في كشف الغمّة و كنز الفوائد و أعلام الدين: "شرّفه علمُه"؛ و وردت الفقرة في كنز الفوائد، ج١، ص٣١٩ و أعلام الدين، ص٨٥ و ليس فيهما: "كل الشريف".

٣. في كشف الغمّة أيضاً: "حق السؤدد"؛ و لكن في الفصول المهمّة: "كل السؤدد".

٤. كُتِب فوق الكلمة في المخطوط في توضيح معناه: "السؤدد الأصيل". و ورد في كتب اللغة: "السُّودَدُ: الشَّرَف" المحكم و المحيط الأعظم، ج٨، ص٦٠١ و "السُّودَدُ و السُّؤْدُدُ... السِّيادَةُ" القاموس المحيط، ج١، ص٤٢١.

٥. كلمة "اتقى" هنا بهذا الشكل في المخطوط، مع أنّه كتبه سابقا بشكل "اتقا" في الحديثين الـ ٢ و الـ ١٦.

٦. في كشف الغمّة: "الله ربه".

٧. في الطبعة القديمة من كشف الغمّة و نقل حلية الأبرار عنه: "كل الكريم"، و لكن هذه الزيادة ليست في نُسَخ كشف الغمّة و لا في النقل عنه في بحار الأنوار.

٨. كنز الفوائد، ج١، ص٢٧٩ و أعلام الدين، ص١٨٦.

٩. جائز بالتشديد و التخفيف، كما ورد في العين، ج٨، ص٣٤٧ و معجم المقاييس، ج١، ص١٤٠ و المحكم و المحيط الأعظم، ج١٠، ص٤١٦.

١٠. ورد من دون إسناد إلى المعصوم في نثر الدر، ج٥، ص١٣٥ و المحاضرات للراغب، ج١، ص٦٩٠ باختلاف يسير.

١١. البغية: الحاجة و ما يطلبه الإنسان. تهذيب اللغة، ج٨، ص١٨٠؛ الصحاح، ج٦، ص٢٢٨١.

١٢. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في المحاضرات للراغب، ج٢، ص٤١٥ و نهاية الأرب، ج٦، ص١٠٧ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج٢٠، ص٢٦٧ في الحكم المنسوبة إليه و سراج الملوك، ص٤٩٦؛ و عن النبي صلى الله عليه وآله في أعلام الدين، ص٣٣٤ و التذكرة الحمدونية، ج١، ص٣٨.

١٣. الحمية للمريض اجتنابه من أكل الأغذية المضرة له. كما ورد في العين، ج٣، ص٣١٣ و المحكم و المحيط الأعظم، ج٣، ص٤٥٣ و ذكره الأزدي في معجمه الطبي كتاب الماء، ج١، ص٣٦٠.

١٤. في المخطوط هنا و في الحديث التالي: "الدوى"، و لعلّه لغة في الدواء، لكن ورد "الدوى" مقصورا في كتب اللغة بمعنى المرض أيضاً. الصحاح، ج٦، ص٢٣٤٢؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج٩، ص٤٥٤، فعلى هذا و ما رأينا من إهمال الكاتب و أخطاءه في ضبط الهمزة أثبتنا الكلمة بالرسم الدارج حالياً و المطابق لما ورد في سائر مصادر الحديث.

مَا يُعَوَّدُ.[١]

(٨٧) وَقَالَ عليه السلام: اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ؛ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءَ.[٢]

(٨٨) وَقَالَ عليه السلام: اثْنَانِ عَلِيلَانِ أَبَداً: صَحِيحٌ مُحْتَمٍ[٣]، وَعَلِيلٌ مُخَلِّطٌ.[٤]

(٨٩) وَقَالَ عليه السلام: مَا تَكُونُ عِلَّةٌ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ.[٥]

(٩٠) وَقَالَ عليه السلام: مَوْتُ الإِنْسَانِ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِنْ مَوْتِهِ بِالأَجَلِ، وَحَيَاتُهُ[٦] بِالبِرِّ أَكْثَرُ مِنْ حَيَاتِهِ[٧] بِالعُمْرِ.[٨]

---

١. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف في الألفاظ في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٤٠ و علل الشرائع، ج١، ص٩٩ و الخصال، ج٢، ص٥١٢ و تصحيح اعتقادات الإمامية، ص١٤٤ و طب النبي صلى الله عليه وآله، ص١٩ و سلوة الحزين، ص٧٧ و مناقب آل أبي طالب، ج٤ ص٢٦٠ و مكارم الأخلاق، ص٣٦٢.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٤٠ باختلاف يسير؛ و مضمونه في المحاسن، ج٢، ص٥٧١ و الكافي، ج١٢، ص٦٢٩ و نهج البلاغة، ص٤٧٢ و تحف العقول، ص١١٠ و الخصال، ج٢، ص٦٢٠ و سلوة الحزين، ص٨١؛ و أفرد بعضهم بابا لهذا المعنى، كما في: وسائل الشيعة، ج٢، ص٤٠٨ و مستدرك الوسائل، ج٢، ص٧٢.

٣. في كشف الغمّة و في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام و مكارم الأخلاق: "محتمٍ"، ـ و احتمى أي امتنع، كما تقدّم ـ لكن في المخطوط: "محتمل" و قدّمتُ توضيحاً حوله في النموذج الثالث من التصحيفات في مقدّمة التحقيق.

٤. ورد في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٤٠ و في مكارم الأخلاق، ص٣٦٢ عن النبي صلى الله عليه وآله؛ و روض الأخيار، ص٢٢٧ عن الرضا عليه السلام.

٥. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد المضمون في مصادر كثيرة منها: الأمالي للمفيد، ص٣٥ و فيه: "ما اختلج عرق و لا صدع مؤمن إلّا بذنبه" و مثله في أعلام الدين، ص٢٠٨ بزيادة و باختلاف في الألفاظ؛ و عن النبي صلى الله عليه وآله في جامع الترمذي، ج٢، ص٨٣٢ و المعجم الصغير للطبراني، ج٢، ص١٠٣؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في شعب الإيمان، ج٧، ص١٥٣؛ و انظر: الكافي، ج٣، ص: ٦٦٨ و فيه: "ما من نكبة تصيب العبد إلّا بذنب".

٦. في المخطوط بهذا الشكل: "حيوته" بدون أية نقطة.

٧. في المخطوط: "حيوته". بدون نقطة تحت الياء.

٨. ورد باختلاف في الألفاظ في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٤٠ و الأمالي للطوسي، ص٣٠٥ و ٧٠١ و مكارم الأخلاق، ص٣٦٢ و مجموعة ورام، ج٢، ص٨٧.

(٩١) وَقَالَ[١]: مَنِ احْتَمَلَ الجَفَاءَ[٢] لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ.[٣]

(٩٢) وَقَالَ عليه السلام: إِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا فَزُوِيَ[٤] عَنْكَ فَاذْكُرْ مَا خَصَّكَ اللهُ بِه مِنْ دِينِهِ وَصَرَفَهُ[٥] عَنْ غَيْرِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرَأُ[٦] أَنْ تَسْخُوَ[٧] نفسُكَ عَمَّا فَاتَكَ.[٨]

(٩٣) وَقَالَ عليه السلام: أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِالحُقُوقِ عَلَيْهِ مِن غَيْرِ مَسْأَلَةٍ.[٩]

---

١. لم يرد لفظ "عليه السلام" هنا في المخطوط، و أشرت إليه، لئلا يتوهم سقوطه من الطبع.

٢. الجفاء له معنيان: الأول "نقيض الصلة و الأُنس" العين، ج٦، ص١٨٩، المحكم و المحيط الأعظم، ج٧، ص٥٦١، و"خلاف البر" الصحاح، ج٦، ص٢٣٠٣، و الثاني "غلظة الطبع" النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٢٨١، و لا يخفى اقتراب المعنيان، إلاّ أنّ الأوّل من حيث العمل و الفعل، و الثاني من حيث الطبيعة و المزاج.

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد بألفاظ مختلفة في مصادر متعددة: "من لم ينكر الجفوة" في قرب الإسناد، ص١٦٠؛ "من لم يشكُ الجفوة" في بهجة المجالس، ج٢، ص٣١٥؛ "من لم يغضب من الجفوة" أو باختلاف يسير في الخصال، ج١، ص١١ و الأمالي للطوسي، ص٢٨٣ بسند آخر و روضة العقلاء، ج٢، ص٦٦٢ و أمالي ابن سمعون الواعظ، ج١، ص١٧١ و المحاضرات للراغب، ج١، ص٢٧٩ وروض الأخيار، ص٣٤٢؛ و "من احتمل الجفاء" في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٥٦ و الخصال، ج١، ص١١؛ "من لم يحتمل الجفاء لم يشكر النعمة" بزيادة في مشكاة الأنوار، ص٢٨٥ عن المحاسن، لكني لم أجده في المحاسن الموجود. و الظاهر أن معناه: من لم يكن له تغير و غضب عند مشاهدة ظلم الغير، فهذا دليل على أنّه لا يشكر إحسان صديق أيضاً. و ليس كما قال المحقق البارع الأُستاذ الغفاري رحمه الله في هامش الخصال، ج١، ص١١ لقرائن متعددة منها قرينة النقل بالمعنى الذي حصل للحديث في المصادر و هو يعين الوصول إلى أصل الحديث، و منها ما ذكروه قبل و بعد هذا الحديث في كتبهم الذي يعيّن المعنى الذي فهمه مؤلفو الكتب و.... و قد كتبتُ هذه القرائن و لكن المقام لا يسع ذكرها و سأقوم بنشرها في مقال مختص به إن شاء الله تعالى.

٤. أي الجمع و القبض. الفائق، ج٢، ص٩٨، "ما زَوَيْتَ عنّي ممّا أُحبّ أي صَرَفْتَه عنّي و قَبَضتَه" النهاية، ج٢، ص٣٢٠.

٥. في المخطوط: "اصرفه" و لكن لا يوجد في باب الإفعال من مادة «ص ر ف» ما يدلّ على هذا المعنى، و يؤيده ما ورد في المصادر الأُخرى، حيث إن الموجود في كلها "صرفه".

٦. صيغة اسم التفضيل من "المَريء". قال ابن الأثير: "مَرَأني الطعام، و أَمْرَأني، إذا لم يثقل على المعدة، و انحدر عنها طيّبا." النهاية، ج٤، ص٣١٣؛ و في المخطوط: "امرا" بدون أية همزة و حركة أُخرى.

٧. معنى "تسخو" ترك الشيء مع قطع التعلق القلبي به و يُستفاد هذا من كتب اللغة: "سَخَا يَسْخُو... نفسي و بنفسي عن الشيء إذا تركته و لم تنازعك نفسك إليه" العين، ج٤، ص٢٨٩ و المحيط في اللغة، ج٤، ص٣٨٥ و انظر: أساس البلاغة، ص٢٨٩.

٨. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد بألفاظ مختلفة و اختلاف يسير في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص٣٦٠ و دعائم الإسلام، ج٢، ص١٦ و كنز الفوائد، ج١، ص٣٤٥ و مشكاة الأنوار، ص١٠٨.

٩. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد مضمونه في بعض المصادر و لكنّ الحديث فيها عن حقوق الله بالمال: عن النبي صلى الله عليه وآله في العهود المحمدية، ص٤٥٣ و كتاب التمييز، ابن معن، ص٣٣٠ و بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج٢، ص٢١٨؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في حلية الأولياء لأبي نعيم، ج٤، ص٦٩ و شعب الإيمان، ج٧، ص٤٠٧؛ فبقرينة تلك المصادر نستطيع أن نعرف معنى الحديث هنا أيضاً بشكل أسهل، فهو بمعنى أن أسخى الناس من يتقدم بتأدية حقوق الله في ماله و لا يحتاج إلى أن يُسئَل و يُطالَب حتّى يؤديها.

(٩٤) وَقَالَ عليه السلام: العُقُولُ أَئِمَّةُ الأَفْكَارِ، وَالأَفْكَارُ أَئِمَّةُ القُلُوبِ، وَالقُلُوبُ أَئِمَّةُ الشَّوَاعِرِ؛ يَعنِي الحَوَاسّ، وَالشَّوَاعِرُ أَئِمَّةٌ؛ يَعْنِي[1] الإِنْسَانَ.[2]

(٩٥) وَعَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[3] عَلَى عَمِّهِ الحَمْزَةِ[4] يَعُودُهُ وَقَدْ وُعِكَ[5] وَعْكاً شَدِيداً، فَقَالَ لَهُ: يا عَمِّ! اصْبِرْ وَأَبْشِرْ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي بَدَنٍ لَا يَأْلَمُ. فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ البَدَنَ إِذَا أَصْبَحَ أَشِرَ وَبَطِرَ[6]، فَإِذَا اعْتَلَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، إِنَّ لِلْقَلْبِ فَرْحَةً عِنْدَ أَكْلِ اللَّحْمِ، وَمَا دَامَ الفَرَحُ بِهِ أَشِرَ[7] وَبَطِرَ، فَكُلُوهُ - يَعْنِي اللَّحْمَ - غِبّاً[8].[9]

(٩٦) وَقَالَ عليه السلام: لا تُعَاجِلُوا[10] الأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدَ

---

١. لعل الحديث انتهى بكلمة «أئمة» و كانت لفظة «يعني» من الرواة لأجل توضيح المعنى، فكأن الرواة عرفوا أنّ المقصود من الأئمة في ذيل الحديث هو «أئمة الإنسان»، فأضافوا «يعني الإنسان»، و يحتمل أيضاً أن تكون «يعني» من خطأ الكاتب و حيث إنّه كتب نفس هذه الكلمة في الحديث آنفاً، فأضافها مرةً أُخرى هنا سهواً.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في كنز الفوائد، ج١، ص٢٠٠ و فيه: "القلوب أئمة الحواس و الحواس أئمة الأعضاء".

٣. في المخطوط: "صللم" اختصارا منه كما هو واضح.

٤. هكذا في المخطوط، و أكثر ما يقال «حمزة» بدون الألف و اللام.

٥. الضبط من المخطوط؛ و الوعك الحمّى أو أثره. المحيط في اللغة، ج٢، ص٩١؛ فقه اللغة للثعالبي، ص١٢١؛ و قال ابن دريد: "الوَعْك أصله سكون الريح و شدّة الحرّ، ثمّ سُمّيت الحُمّى وَعْكاً" جمهرة اللغة، ج٢، ص٩٤٨.

٦. هاتان الكلمتان تأتيان معا في كثير من المواضع في الكتب الحديثية، كما أن اللغويين أيضاً استفادوا من بعضهما في معنى بعض آخر: الصحاح، ج٢، ص٥٧ و معنى الكلمة الأولى: مُتَسَرِّعٌ ذو حِدّة. معجم المقاييس، ج١، ص١٠٨ أو البَطَرُ و المَرَحُ. المحيط في اللغة، ج٧، ص٣٧٨ و معنى الكلمة الثانية: "الطُّغيانُ بالنِّعمة... و بَطِرَ النِّعْمةَ...لَمْ يَشْكُرْها و أَشِرَ" المحكم و المحيط الأعظم، ج٩، ص١٦٠ و "مجاوزة الحدّ في المَرَح و خِفَّةِ النّشاط و الزَّعَلِ" أساس البلاغة، ص٤٢ و معنى الأول أشد من الثاني وفقا لما قاله الراغب. المفردات، ص٧٧.

٧. في المخطوط: "الاشر و بطر" و لا يخفى أنّه سهو، و حيث لا تكون حركة فوق كلمتَيْ "أشر و بطر" في المخطوط فربما هما فِعلان (أشِرَ و بَطِرَ) و يمكن أن يكونا اسمين (أَشِرٌ و بَطِرٌ) فإن كانا اسمين فالمبتدأ "القلب" و هو محذوف بالقرينة.

٨. معنى الغِبّ أن لا يكون فعل الشيء في كل يوم متتاليا، بل يكون مع فَصْلٍ فيه بواسطة يَوْمٍ أو أيامٍ. قال الجوهري: "أَغِبُّوا في عيادة المريض:... عُدْ يوماً و دَعْ يوما، أو دَعْ يومين و عُد اليوم الثالث..." الصحاح، ج١، ص١٩٠. و راجع: الفائق، ج٢، ص٤١٧؛ و كُتِبت في المخطوط كلمات صغيرة لا تقرأ فوق السطر و بالقرب من لفظة «غباً».

٩. ليس في كشف الغمّة.

١٠. في المخطوط و في كشف الغمّة و الفصول المهمّة و حلية الأبرار: "لا تعالجوا" و لكن في بحار الأنوار نقلا عن كشف الغمّة و في الخصال: "لا تعاجلوا"، و في تحف العقول: "لا تعجّلوا"، و يُحتمل أن "تعاجلوا" صُحِّف و صار "تعالجوا" لِما أنّهما متشابهان جدا، فربما كان عدم العجلة أنسب بالمقام خصوصاً مع وجود "بلوغه" في الكلام و بقرينة ما ورد في تحف العقول. على أية حال كلاهما يليق بالمقام.

فَتُقْسُوا[١] قُلُوبَكُمْ[٢]، وَارْحَمُوا ضُعَفَاءَكُمْ، وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ[٣].[٤]

(٩٧) وَقَالَ عليه السلام: مُصِيبَةٌ يَبْقَى لَكَ أَجْرُهَا خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ يَجِبُ عَلَيْكَ شُكْرُهَا.[٥]

تَمَّتْ أَحَادِيثُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، بِمَنِّ اللهِ وَلُطْفِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيراً بُكْرَةً وَأَصِيلاً.

كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ رَقْمِهَا فِي الْيَوْمِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَصَبِّ سَنَةَ ٩٩٦ سَنَةً[٦] هِجْرِيَّةً، رَزَقَنَا اللهُ حِفْظَ مَعَانِيهَا وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

---

١. في تحف العقول و الخصال و مصباح المتهجّد و نقل بحار الأنوار عن كشف الغمّة و الفصول المهمّة: "فتقسو" بدون الألف، و في كشف الغمّة و نقل حلية الأبرار عنه مع الألف. فإن كان الفاعل هو «قلوبكم» ـ كما هو الظاهر ـ فالمناسب للقواعد أن يكتب «فتقسو» بدون الألف الزائدة؛ لأن الفعل حينئذ بصيغة المفرد المؤنث الغائب. و إن كان الفاعل الضمير المستتر في "تقسوا" فهو صيغة الجمع المذكر و كتابة الألف لازم و يكون حينئذ "قلوب" هو المفعول و معناه: "لا تجعلوا آمالكم طويلة لأنكم بسببه تجعلون قلوبكم قاسية" و هذا المعنى يليق بالمقام أيضاً و قد ورد في كتب اللغة استعمال «ق س و» لهذا المعنى متعديا في باب الإفعال: "أقساهُ الذنب" الصحاح، ج٦، ص٢٤٦٢. هذا، و الموجود في أكثر المصادر الحديثية بدون الألف كما تقدم، لكن كليهما يليق بالمعنى و على أية حال، المعنى واضح، و أثبتناه كما هو في المخطوط.

٢. وردت الفقرة باختلاف يسير في مصباح المتهجّد، ج٢، ص٦٦٣؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في مجموعة ورام، ج١، ص٢٧٣.

٣. ليس "لهم" في بعض نسخ الفصول المهمّة.

٤. ورد كل فقرات الحديث باختلاف يسير في تحف العقول، ص١١٢ و الخصال، ج٢، ص٦٢٢.

٥. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في غرر الحكم، ص٧١١ و بتبعه في عيون الحكم، ص٤٨٩ باختلاف يسير؛ و في تاريخ مدينة دمشق، ج٢١، ص٤٢٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى سلمان: "و لعمري لمصيبة تقدم أجرها خير من نعمة يسأل عن شكرها و لعلك لا تقوم بها"؛ و في تيسير المطالب، ص٥٨٠ قريب منه و نقله من هذه الرسالة أيضاً؛ و ورد من دون إسناد إلى المعصوم في شعب الإيمان، ج٧، ص٢٤٩ و تاريخ الإسلام للذهبي، ج٢٥، ص١٠٧ و سراج الملوك، ص٣٠٧ و انظر: البصائر و الذخائر، ص٢٤ و زهر الآداب، ج٢، ص٤٤٤.

٦. لفظ «سنة» هنا تمييز، لا إشكال فيه، و لكن يمكن أن نقول كرّرها الكاتب سهواً، كما تقدّم في بداية الكتاب.

ملحق

اقترح بعض الفضلاء[1] أن أكتب مستدركاً وأذكر باقي الروايات عن عبد العظيم عليه السلام، فلبّيتُ دعوته، وقمتُ بإفراد باب لذكر رواياته. وهناك عديد من الروايات عنه، ولا أُريد أن أذكرها كلّها، فإن بعض المحقّقين قاموا بجمع رواياته في السنوات الأخيرة في كتابٍ تحت عنوان «مسند عبد العظيم عليه السلام»، فلا حاجة إلى تكراره، فرأيت أن أذكر فقط بعض الروايات الموجودة عنه في سائر المصادر، وهو ما يشترك مع سند هذا الكتاب في بعض رُواتِه، أو ما كانت فيه مناسبة أُخرى مع هذه الروايات، ومع ذِكر ملاحظة قصيرة ذيلها إن شاء الله:

رواية من «أمالي الصدوق»

قال الشيخ الصدوق: «حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضوان الله عليه، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه، قال:

«قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا.

قال: قلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تكاشفتم ما تدافنتم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن

---

١. وهو المحقق الفاضل السيد محمد صادق الرضوي.

اللقاء، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عتب على الزمان طالت معتبته.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! قال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيمة كلّ امرئ ما يحسنه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من وثق بالزمان صرع.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خاطر بنفسه من استغنى برأيه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلّة العيال أحد اليسارين.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من دخله العُجب هلك.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية ممّن دونه رُزق السلامة ممّن فوقه. قال: فقلت: حسبي»[1].

واللافتُ للنظر أنّ هذه الرواية ـ كما ترى ـ مثل روايات هذا الكتاب في كونها من قصار الحِكَم عن عبد العظيم عن الإمام الجواد عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيها ستّ عشرة حكمة. ويبدو من السياق أنّه أورد كلّ فقرات حديث الإمام الجواد عليه السلام ولم يكتفِ بذكر بعضها، لكنّه على أيّة حال لا يتّحد في حديثٍ مع هذا الكتاب إلّا في مورد واحد: «من أيقن بالخلف جاد بالعطية»، فلا يثبت أن تكون هناك علاقة وطيدة بين كتابنا هذا وهذا الحديث.

روايتان من «أمالي الطوسي»

«أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا محمّد بن علي الرضا عن آبائه عليهم السلام، عن محمّد بن علي أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّا أُمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم. قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: أمرني ربّي بمداراة الناس، كما أمرني بإقامة الفرائض»[2].

في هذا الحديث يروي أبو المفضّل عن محمّد بن صالح بن فيض العجلي، وهو نفس الراوي الذي يروي عنه أبو المفضّل في سند هذا الكتاب أيضاً، كما تقدّم في مقدّمة التحقيق.

«أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى، قال: حدّثني أبي

---

١. الأمالي للصدوق، ص٤٤٦.

٢. الأمالي للطوسي، ص٤٨١.

الرضا علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال - وهو يوصيني -: يا علي! ما حار من استخار، ولا ندم من استشار. يا علي! عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. يا علي! اغد على اسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأُمتي في بكورها»[1].

تقدّم في مقدّمة التحقيق أنّ هناك ثلاثة أحاديث توجد في بداية نقل الجنابذي في كشف الغمّة، لكنّها ليست في هذا الكتاب، وقلنا إنّ الظاهر أنّ الجنابذي حكى هذه الثلاثة من تاريخ بغداد للخطيب. وهذا الحديث هنا من أمالي الشيخ الطوسي هو واحد من تلك الأحاديث الثلاثة، ومع النظر إلى سنده نرى أنّه يشترك مع سند كتابنا هذا في بعض الرواة، كمحمّد بن فيض العجلي وعبد العظيم عليه السلام، فمن هنا قد يخطر بالبال إشكال على ما تقدّم في مقدّمة التحقيق: يُحتمل أنّ الجنابذي لم ينقل هذه الأحاديث الثلاثة من تاريخ بغداد أصلاً، بل إنّما نقلها من مصدرٍ لكتابنا هذا؛ يعني أنّ الأحاديث الثلاثة كانت مذكورة في مصدر كتابنا هذا وأخذها الجنابذي وذكرها في معالم العترة، لكنّها لم ترد في كتابنا هذا.

لكن هذا الاحتمال بعيد، حيث إنّ الجنابذي ذكر رؤية الخطيب في تاريخ بغداد حول ترجمة الأمام الجواد عليه السلام، وهذه الأحاديث الثلاثة أيضاً موجودة في تاريخه بعد عدّة أسطر، فمن الطبيعي أنّ الجنابذي رأى هذه الأحاديث الثلاثة أيضاً في كتاب الخطيب فنقلها، لكنّه قام بتغيير في ترتيب هذه الأحاديث الثلاثة، بل يترجح أنّه لم يغيّر شيئاً أصلاً وإنّما وقع هذا التغيير في نقل الإربلي عنه، كما تقدّم في مقدّمة التحقيق.

ومن جهة أُخرى أنّ هذا الحديث الذي في أمالي الشيخ الطوسي هو واحد من الأحاديث الثلاثة فقط، فلو كانت كلّ الأحاديث الثلاثة موجودة في الأمالي بهذا السند لكان هناك وجهٌ أن نقول بهذا الاحتمال، لكنّه واحد منها فقط. فيبدو أنّ الأرجح القول إنّ

---

١. الأمالي للطوسي، ص١٣٦.

الجنابذي أخذ الأحاديث الثلاثة من تاريخ بغداد، لا من مصدر كتابنا هذا.

فكانت تتجاذبني الظنون إلى نهاية التحقيق حيث أمعنت النظر إلى منقولات السمهودي عن معالم العترة، فرأيت أنّه ذكر سند رواية الجنابذي لواحد من الأحاديث الثلاثة في كتابه، فوجدت أنّه نفس سند الرواية في تاريخ بغداد،[١] فاطمأنّت نفسي إلى أنّ الرؤية التي خطرت ببالي عبر الشواهد في بداية التحقيق هي الصحيحة.

روايتان أُخريان من «أمالي الطوسي»

«وعنه[٢]، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن نصر البندنيجي بالرقّة، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله السنّة سنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هدىً وتركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة»[٣].

«وعنه[٤] قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالّة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها»[٥].

ووردت الفقرتان الأوليان من هذا الحديث (أي: الفرصة خلسة، والهيبة خيبة) في كتابنا هذا أيضاً، كما تقدّمت الإشارة إليه سابقاً.[٦]

---

١. جواهر العقدين للسمهودي، ج٣، ص٤١٥.

٢. يعني عن الشيخ الطوسي رحمه الله.

٣. الأمالي للطوسي، ص٥٨٩.

٤. يعني عن الشيخ الطوسي رحمه الله.

٥. الأمالي للطوسي، ص٦٢٥.

٦. راجع: الحديث ١٢.

وأظن أنّ عبد العظيم سقط في الرواية الثانية من السند؛ لأنّ العلوي النصيبي لا يمكن أن يروي عن الإمام الجواد عليه السلام دون واسطة. ومن جهة أُخرى هناك رواية أُخرى وسندها مثل هذا السند حذو النعل بالنعل، وفيها يروي عبيد الله العلوي النصيبي بواسطة أبيه عن عبد العظيم عن الإمام الجواد عليه السلام[1]، فيُحتمل قويّاً أنّه هنا أيضاً يروي بواسطتهما عن الإمام الجواد عليه السلام، لكن سقط اسم أبيه وعبد العظيم من السند.

هذا وقد ذكر المحقّق الشيخ النمازي رحمه الله «ويظهر من هذه الرواية سماع عبيد الله هذا عن مولانا الجواد عليه السلام»[2]، وفيه ما تقدّم من أنّه في طبقتين بعد الإمام الجواد عليه السلام.

روايتان مشتركتان بين «أمالي الطوسي» و«الأمالي الخميسية»

وهما عن أبي المفضّل بإسناده عن عبد العظيم عن الإمام الجواد عليه السلام.

ففي الأمالي الخميسية: «أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل[3] محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «إنّ[4] المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله عزّ وجلّ بكرمه وفضله يُدخل صادق السرّ والسريرة الصالحة في الجنّة»[5].

«قال: أخبرنا الشريفان أبو محمّد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمّد بن عمر الحسيني الزيدي الكوفي، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله

---

١. الأمالي للطوسي، ص٦٠٢ و ص٤٩٤ و هما نفس الروايتان المشتركتان بين أمالي الشيخ الطوسي و الأمالي الخميسية و سيأتي ذكرهما آنفا.

٢. مستدركات علم رجال الحديث، ج٥، ص١٨١.

٣. تقدم في مقدّمة التحقيق أن الصحيح في اسمه هو "أبو المفضّل".

٤. ليس "إن" في أمالي الشيخ الطوسي.

٥. الأمالي الخميسية، ج٢، ص٣٩١.

قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الرازي الحسني[١] في منزله بالري، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: أربعاً أنزل الله تبارك وتعالى تصديقي بها في كتابه. قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإن هو[٢] تكلّم ظهر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[٣]. وقلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾[٤]. وقلت: قدر - أو قال: قيمة - كلّ امرئ ما يحسنه، فأنزل الله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[٥]. وقلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾[٦]»[٧].

وردت هاتان الروايتان بعينهما في أمالي الشيخ الطوسي[٨]. ولافتٌ أنّ سند الروايتين في الكتابين من أبي المفضّل الشيباني إلى أمير المؤمنين عليه السلام واحدٌ حذو النعل بالنعل، وحتّى الترديد في بعض الألفاظ أيضاً مشترك في الكتابين، كما أنّ عبارة: «وقلت: قدر - أو قال: قيمة - كلّ امرئ» وردت في كليهما، وقد ذكرتُ الاختلافات القليلة الموجودة بينهما في الهامش. فهذا واضحٌ لا غبار عليه من أنّهما قد أُخذا من مصدر واحد. لكنّهما تختلفان في سندهما مع كتابنا هذا ولا تشتركان إلّا في أبي المفضّل ورواية عبد العظيم عن الجواد عليه السلام عن آبائه، حتّى أنّ الواسطة بين أبي المفضّل وبين عبد العظيم عليه السلام تختلف، وبالتالي يقلّ احتمال اتّحاد المصدر الذي أخذ منه الشيخ الطوسي وابن الشجري مع مصدر كتابنا هذا، خصوصاً وأنّ عبد العظيم أيضاً لم يُذكر له إلّا كتاب

١. في أمالي الشيخ الطوسي: "الحسني الرازي".

٢. هكذا في المطبوع و واضح أن الصحيح: "فإن تكلم"، كما ورد في أمالي الشيخ الطوسي: "فإذا".

٣. محمد: الآية ٣٠.

٤. يونس: الآية ٣٩.

٥. البقرة: الآية ٢٤٧.

٦. البقرة: الآية ١٧٩.

٧. الأمالي الخميسية، ج١، ص١٧٧.

٨. الأمالي للطوسي، ص٦٠٢ (الحديث الأول) و ص٤٩٤ (الحديث الثاني).

واحد، ويبعد أن تكون هذه الأحاديثُ منه[1].

نعم، يمكن أن تكون جميع روايات كتابنا هذا وهاتين الروايتين ومثلهما ممّا أملاها عبد العظيم عليه السلام على جمعٍ من طلّاب العلم، فوصل بعضها إلى أبي المفضّل بطريقٍ وبعضها بطريق آخر.

وقد ذكرتُ أيضاً الروايات الثلاث التي رواها الخطيب البغدادي بسنده عن الإمام الجواد عليه السلام في مقدّمة التحقيق، فلا نعيد.

١. كما تقدّم توضيحه في مقدّمة التحقيق.

المصادر

القرآن الكريم

١. الإتحاف بحبّ الأشراف، الشبراوي جمال الدين عبد الله بن محمّد، تحقيق: سامي الغريري، قم، دار الكتاب، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣ﻫ .

٢. إحياء علوم الدين، الغزالي محمّد بن محمّد، تحقيق: عبد الرحيم بن حسين الحافظ العراقي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأُولى.

٣. أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، دلهي/طهران، الدار العلمية/انتشارات جهان، الطبعة الأُولى.

٤. الاختصاص، المفيد محمّد بن محمّد، تحقيق: علي أكبر الغفاري ومحمود محرمي الزرندي، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ﻫ .

٥. أدب الدنيا والدين، الماوردي علي بن محمّد بن حبيب البصري، تحقيق: محمّد كريم راجح، بيروت، مكتبة الهلال، ١٤٢١ﻫ .

٦. الأربعون الحديث العلوية، القاضى جعفربن أحمد بن عبد السلام البهلولي اليمانى، مخطوط، تاريخ الكتابة ١٣٢٧ ﻫ ، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء (و صورته الفتوغرافية متوفّرة في موقع وزارة الأوقاف العُمانية، برقم ٠٥ ـ ٥٤٧: ZA).

٧. الأربعون حديثاً، الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، قم، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ﻫ .

٨. الأربعين في إرشاد السائرين، أبو الفتوح الطائي محمّد بن محمّد بن علي، تحقيق: عبد الستّار أبو غدّة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠ﻫ .

٩. إرشاد القلوب إلى الصواب، الديلمي حسن بن محمّد، قم، الشريف الرضي، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ .
١٠. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، المفيد محمّد بن محمّد، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ .
١١. أساس البلاغة، الزمخشري محمود بن عمر، بيروت، دار صادر، الطبعة الأُولى، ١٩٧٩م.
١٢. اصطناع المعروف، ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمّد خير يوسف، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأُولى.
١٣. الأُصول الستّة عشر، عدّة من العلماء، تحقيق: ضياء الدين المحمودي ونعمة الله الجليلي ومهدي غلام علي، قم، دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ .
١٤. إعتقادات الإمامية، ابن بابويه الصدوق محمّد بن علي، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ .
١٥. الإعجاز والإيجاز، الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، تحقيق: محمّد إبراهيم سليم، القاهرة، مكتبة القرآن.
١٦. أعلام الدين في صفات المؤمنين، الديلمي حسن بن محمّد، قم، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ .
١٧. أعلام المؤلّفين الزيدية، عبد السلام بن عبّاس الوجيه، الأردن، عَمّان، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .
١٨. إعلام الورى بأعلام الهدى، الطبرسي الفضل بن الحسن، قم، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ .
١٩. الإعلام بوفيات الأعلام، الذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد، تحقيق: مصطفى بن علي عوض وربيع أبوبكر عبد الباقي، مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأُولى ١٤١٣هـ .
٢٠. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الزركلي خير الدين بن محمود بن محمّد، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الثامنة، ١٩٨٩م.

٢١. الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، السخاوي شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن، تحقيق: فرانز روزنثال و صالح أحمد العلي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٢. الإقبال بالأعمال الحسنة، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم، دفتر تبليغات إسلامي، الطبعة الأُولى، ١٣٧٦ش.

٢٣. أمالي ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ محمّد بن أحمد بن إسماعيل، تحقيق: عامر حسن صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٢م.

٢٤. الأمالي الخميسية، الشجري الجرجاني يحيى بن حسين بن إسماعيل الحسني، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ.

٢٥. الأمالي للمفيد، المفيد محمّد بن محمّد، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٢٦. الأمالي، ابن بابويه الصدوق محمّد بن علي، طهران، كتابجي، الطبعة السادسة، ١٣٧٦ش.

٢٧. الأمالي، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم، تحقيق: سيّد بن عبّاس الجليمي وصلاح بن فتحي هلل، بيروت، مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨. الأمالي، الطوسي محمّد بن الحسن، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم، دار الثقافة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ.

٢٩. الإمتاع والمؤانسة، أبو حيّان التوحيدي علي بن محمّد بن عبّاس، تحقيق: هيثم خليفة الطعيمي، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ.

٣٠. الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ.

٣١. الأمثال، زيد بن رفاعي الهاشمي، تحقيق: علي إبراهيم الكردي، دمشق، دار سعد الدين، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ.

٣٢. أنس المجنون وراحة المحزون، الحلبي صفي الدين عيسى بن بحتري، تحقيق: محمّد أديب الجادر، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٩٩٧م.

٣٣. الأنساب، السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٢هـ .

٣٤. الأنوار النعمانية، الجزائري نعمة الله بن عبد الله، بيروت، دار القاري، الطبعة الأُولى، ١٤٢٩هـ .

٣٥. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، السيّد عبد العزيز الطباطبائي، قم، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ .

٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، المجلسي محمّد باقر بن محمّد تقي، تحقيق: جمع من المحقّقين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ .

٣٧. البداية والنهاية، ابن كثير إسماعيل بن عمر، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧هـ .

٣٨. بررسي كتاب مفقود معالم العترة النبوية جنابذي، منصور داداش نژاد، مقالة طبعت في: مجلّة مطالعات إسلامي: تاريخ وفرهنك، السنة ٢٤، الرقم ٤٨، ربيع وصيف ١٣٨٩ش.

٣٩. البرهان في تفسير القرآن، السيّد هاشم بن سليمان البحراني، قم، مؤسّسة البعثة، الطبعة الأُولى، ١٣٧٤ش.

٤٠. بستان الواعظين ورياض السامعين، ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: أيمن عبد الجبّار البحيري، بيروت، مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأُولى.

٤١. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، الطبري الآملي عماد الدين محمّد بن أبي القاسم، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ش.

٤٢. بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد صلى الله عليه وآله، الصفّار محمّد بن الحسن، تحقيق: محسن كوجه باغي، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ .

٤٣. البصائر والذخائر، أبو حيّان التوحيدي علي بن محمّد بن عبّاس، تحقيق: وداد القاضي، بيروت، دار صادر، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ .

٤٤. بهجة المجالس وأنس المجالس، ابن عبد البرّ يوسف بن عبد الله بن محمّد القرطبي، تحقيق: محمّد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، م١٩٨١.

٤٥. بياض تاج الدين أحمد الوزير، تاج الدين أحمد الوزير، تحقيق: علي زماني علويجه، قم، مجمع ذخائر إسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ .

٤٦. البيان والتبيين، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: علي أبو ملحم، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأُولى، م٢٠٠٢.

٤٧. تاج العروس من جواهر القاموس، الحسيني الزبيدي محمّد المرتضى، تحقيق: علي الهلالي وسيري علي، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ .

٤٨. تاريخ الإسلام، الذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ .

٤٩. تاريخ البخاري، البخاري محمّد بن إسماعيل، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأُولى، ٢٠٠١م .

٥٠. التاريخ الكبير، البخاري محمّد بن إسماعيل، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .

٥١. تاريخ بغداد/تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .

٥٢. تاريخ تشيّع در ايران، رسول جعفريان، طهران، نشر علم، ١٣٩٣ ش.

٥٣. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر علي بن حسن، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ .

٥٤. تحف العقول، ابن شعبة الحرّاني حسن بن علي، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ / ١٣٦٣ش.

٥٥. التحف شرح الزلف، المؤيّدي مجد الدين بن محمّد، اليمن، صعدة، مكتبة أهل البيت عليهم السلام، الطبعة الخامسة، ١٤٣٨هـ .

٥٦. التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي، طهران، وزارة الثقافة، الطبعة الأُولى، ١٣٦٨ش.

٥٧. التدوين في أخبار قزوين، الرافعي القزويني عبد الكريم بن محمّد، تحقيق: عزيزالله العطاردي القوجاني، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ .

٥٨. تذكرة الحفّاظ، الذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، دار الكتب العلمية، طبعة مصوّرة عن الطبعة الهندية.

٥٩. التذكرة الحمدونية، ابن حمدون محمّد بن حسن بن محمّد بن علي، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت، دار صادر، الطبعة الأُولى، م١٩٩٦.

٦٠. تصحيح إعتقادات الإمامية، المفيد محمّد بن محمّد، تحقيق: حسين الدركاهي، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ .

٦١. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، تحقيق: قصي الحسين، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٣م.

٦٢. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر/مجموعة ورّام، ورّام بن أبي فراس الحلّي، قم، مكتبة فقيه، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ .

٦٣. تهذيب اللغة، الأزهري محمّد بن أحمد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ .

٦٤. التوحيد، ابن بابويه الصدوق محمّد بن علي، تحقيق: السيد هاشم الحسيني، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨ش.

٦٥. تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، الشريف يحيى بن حسين بن علي بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن عبد السلام القاضي، تحقيق: عبدالله بن حمود العزّي، صنعاء، مؤسّسة زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .

٦٦. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ابن بابويه الصدوق محمّد بن علي، قم، دار الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ .

٦٧. جامع الأخبار، الشعيري محمّد بن محمّد، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الأُولى.

٦٨. جامع الترمذي، الترمذي محمّد بن عيسى، تحقيق: أحمد محمّد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى.

٦٩. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البرّ يوسف بن عبد الله بن محمّد القرطبي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ .

٧٠. الجعفريات (الأشعثيات)، ابن الأشعث محمّد بن محمّد، طهران، مكتبة نينوى الحديثة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

٧١. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، ابن طاووس علي بن موسى، قم، منشورات الرضي، الطبعة الأُولى، ١٣٣٠هـ .

٧٢. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم ـ عبد المجيد قطامش، بيروت، ١٤٢٠هـ .

٧٣. جمهرة اللغة، ابن دريد محمّد بن حسن، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأُولى، ١٩٨٨م.

٧٤. جواهر العقدين في فضل الشرفين، السمهودي علي بن عبدالله، بغداد، مطبعة العاني، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥هـ .

٧٥. الحكمة الخالدة، مسكويه أحمد بن محمّد، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، طهران، جامعة طهران، الطبعة الأُولى، ١٣٥٨ش.

٧٦. حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام، السيّد هاشم بن سليمان البحراني، قم، مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .

٧٧. حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، مصر، دار السعادة، الطبعة الأُولى، ١٣٩٤هـ .

٧٨. حياة الحيوان الكبرى، الدميري كمال الدين محمّد بن موسي بن عيسى، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ .

٧٩. الحيوان، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

٨٠. خرّيدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الإصفهاني الكاتب، تحقيق: محمّد بهجة الأثري ـ جميل سعد، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٥هـ.

٨١. الخصـال، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٣٦٢ش.

٨٢. خصائص الأئمّة/ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، الرضي محمّد بن الحسين، تحقيق: محمّد هادي الأميني، مشهد، الروضة الرضوية المقدّسة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ.

٨٣. خلاصة المتون في أبناء ونبلاء اليمن الميمون، زبارة محمّد بن محمّد بن يحيى، اليمن، صنعاء، مركز التراث والبحوث اليمني، الطبعة الأُولى، ١٤١٨هـ.

٨٤. الدرّ المنضّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، العليمي عبد الرحمن بن محمّد، مكتبة التوبة، الطبعة الأُولى.

٨٥. الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، تحقيق: عبد الهادي المسعودي، قم، منشورات الزائر، الطبعة الأُولى، ١٣٧٩ش.

٨٦. الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٨٧. دعائم الإسلام، ابن حيون نعمان بن محمّد المغربي، تحقيق: آصف الفيضي، قم، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

٨٨. الدعوات/ سلوة الحزين، قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله، قم، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ.

٨٩. ديوان الإسلام، ابن الغزّي محمّد بن عبد الرحمن، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ.

٩٠. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله، تحقيق: أحمد سليم غانم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ.

٩١. ذخائر العقبى، الطبري محبّ الدين أحمد بن عبد الله، تحقيق: سامي الغريري، قم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٨هـ .

٩٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني آقا بزرك، قم ـ طهران، إسماعيليان ـ المكتبة الإسلامية، ١٤٠٨هـ .

٩٣. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري محمود بن عمر، تحقيق: عبد الأمير مهنّا، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ .

٩٤. رجال الطوسي، الطوسي محمّد بن الحسن، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣ش.

٩٥. رجال النجاشي، النجاشي أحمد بن علي، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة السادسة، ١٣٦٥ش.

٩٦. الرجال، ابن الغضائري أحمد بن الحسين، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، قم، دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٣٦٤ش.

٩٧. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ابن الخطيب محمّد بن قاسم بن يعقوب الأماسي، تحقيق: محمود الفاخوري، حلب، دار القلم العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ .

٩٨. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري محمّد باقربن زين العابدين، قم، إسماعيليان، الطبعة الأُولى، ١٣٩٠ش.

٩٩. روضة العقلاء، ابن حبّان أبو حاتم محمّد، تحقيق: محمّد عبد العليم، دمشق، وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب، دمشق، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٩م.

١٠٠. روضة المتقين فى شرح كتاب من لا يحضره الفقيه، المجلسي محمدتقي بن مقصودعلي، تحقيق: السيد حسين الموسوي الكرماني وعلى پناه الإشتهاردي، قم، كوشانپور، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٠١. روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين، ابن الفتّال النيشابوري محمّد بن أحمد، قم، منشورات الرضي، الطبعة الأُولى، ١٣٧٥ش.

١٠٢. الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن شاذان القمّي أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، تحقيق: علي الشكرجي، قم، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ .
١٠٣. رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار، الجزائري نعمة الله بن عبد الله، بيروت، مؤسّسة التاريخ العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٧هـ .
١٠٤. زهر الآداب وثمر الألباب، القيرواني إبراهيم بن علي الحصري، تحقيق: يوسف علي الطويل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .
١٠٥. سراج الملوك، الطرطوشي أبو بكر محمّد بن محمّد، تحقيق: نعمان صالح، الرياض، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ .
١٠٦. سعد السعود للنفوس منضود، ابن طاووس علي بن موسى، قم، دار الذخائر، الطبعة الأُولى.
١٠٧. سفينة البحار، القمّي عبّاس بن محمّدرضا، قم، أُسوه، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ .
١٠٨. سنن ابن ماجة، ابن ماجة القزويني محمّد بن يزيد، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأُولى، بدون تاريخ.
١٠٩. سنن أبي داود، أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، سوريا، دار الفكر، الطبعة الأُولى.
١١٠. سنن الدارمي، الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: فوّاز أحمد زمرلي و خالد السبع العلمي، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأُولى.
١١١. السنن الكبرى، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، مكّة المكرّمة، مكتبة دار الباز، الطبعة الأُولى.
١١٢. سير أعلام النبلاء، الذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد، بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت، الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ .
١١٣. سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، تحقيق: كرم حلمي فرحات، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى.
١١٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي شهاب الدين عبد الحي بن أحمد، تحقيق: الأرناؤوط، دمشق ـ بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ .

١١٥. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهارﷺ، ابن حيون نعمان بن محمّد المغربي، تحقيق: السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ .

١١٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله،تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤هـ .

١١٧. شعب الإيمان، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمّد سعيد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمّد علي بيضون، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ .

١١٨. شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار، الوليد القرشي علي بن حميد بن أحمد، مخطوط، تاريخ الكتابة ١٣٣٩ هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء (و صورته الفتوغرافية متوفّرة في موقع وزراة الأوقاف العُمانية، برقم ٠٤ –٠٢٣: ZA).

١١٩. شمس العلوم، الحميري نشوان بن سعيد، تحقيق: مطهربن علي الإرياني و يوسف محمّد عبدالله و حسين بن عبدالله العمري، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .

١٢٠. شمس العلوم، الحميري، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .

١٢١. الصحاح، الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٧٦ش.

١٢٢. صحيح ابن حبّان، ابن حبّان أبو حاتم محمّد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية.

١٢٣. صحيح البخاري، البخاري محمّد بن إسماعيل، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الثالثة.

١٢٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجّاج، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى.

١٢٥. صحيفة الإمام الرضاﷺ الإمام الرضا علي بن موسىﷺ، تحقيق: محمّد مهدي نجف، مشهد، المؤتمر العالمي للإمام الرضاﷺ الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ .

١٢٦. الصداقة والصديق، أبو حيّان التوحيدي علي بن محمّد بن عبّاس، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ .

١٢٧. صفات الشيعة، ابن بابويه محمّد بن علي، طهران، الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٣٦٢ش.

١٢٨. الصلة بين التصوف والتشيع، كامل مصطفى الشيبي، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م.

١٢٩. صيد الخاطر، ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: علي طنطاوي و ناجي طنطاوي، جدّة، دار المنارة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٢هـ .

١٣٠. طبّ النبيّ، المستغفري جعفر بن محمّد، تحقيق: محمد مهدى الخرسان، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٥هـ .

١٣١. طبقات أعلام الشيعة، الطهراني آقا بزرك، تحقيق: علي نقي منزوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٣٠هـ .

١٣٢. طبقات الحنابلة ـ الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ـ ابن أبي يعلى، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأُولى.

١٣٣. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، الشهاري إبراهيم بن قاسم بن المؤيّد بالله، الأردن (عَمان)، مؤسّسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ .

١٣٤. طبقات الشافعية، الأسنوي عبد الرحيم بن الحسن، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمّد علي بيضون، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .

١٣٥. الطراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، المدني الشيرازي السيّد علي خان بن أحمد، مشهد، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٣٨٤ش.

١٣٦. العبر في خبر من غبر، الذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد، تحقيق: عدّة من المحقّقين منهم صلاح الدين المنجد وفؤاد سيّد، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٣٧. العقد الفريد، ابن عبد ربّه أحمد بن محمّد الأُندلسي، تحقيق: مفيد محمّد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤هـ .

١٣٨. علل الشرائع، ابن بابويه محمّد بن علي، قم، مكتبة داوري، الطبعة الأُولى، ١٣٨٥ش / ١٩٦٦م.
١٣٩. علي بن عيسى إربلي ومعرفي كشف الغمّة برگي از تاريخ تشيّع دوازده إمامي، رسول جعفريان، مشهد، العتبة الرضوية، الطبعة الأُولى، ١٣٧٣ش.
١٤٠. عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب، ابن عنبة أحمد بن علي، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٧ش.
١٤١. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن بطريق يحيى بن حسن، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ .
١٤٢. العهود المحمّدية، الشعراني عبد الوهّاب، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ .
١٤٣. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، ابن أبي جمهور محمّد بن زين الدين، تحقيق: مجتبى العراقي، قم، دار سيّد الشهداء، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥ق.
١٤٤. العين، الفراهيدي خليل بن أحمد، قم، هجرت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ .
١٤٥. عيون أخبار الرضاعليه السلام، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: السيد مهدي لاجوردي، طهران، نشر جهان، الطبعة الأُولى، ١٣٧٨ش.
١٤٦. عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري أبو محمّد عبد الله بن مسلم، تحقيق: يوسف علي الطويل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ .
١٤٧. عيون الحكم والمواعظ، الليثي الواسطي علي بن محمّد، تحقيق: حسين حسني بيرجندي، قم، دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٣٧٦ش.
١٤٨. الغارات، الثقفي إبراهيم بن محمّد بن سعيد، تحقيق: مير جلال الدين المحدّث الأرموي، طهران، انجمن آثار ملي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥هـ .
١٤٩. غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمّة الأطهار عليهم السلام، الديلمي حسن بن محمّد، تحقيق: إسماعيل ضيغم، قم، دليل ما، الطبعة الأُولى، ١٤٢٧هـ .

١٥٠. غرر الحكم ودرر الكلم، التميمي الآمدي عبد الواحد بن محمّد، تحقيق: السيّد مهدي رجائي، قم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ .
١٥١. الغريب المصنّف، أبوعبيد قاسم بن سلام، تحقيق: محمّد مختار العبيدي، تونس، بيت الحكمة، الطبعة الأُولى، ١٩٩٠م.
١٥٢. الفائق في غريب الحديث، الزمخشري محمود بن عمر، تحقيق: شمس الدين إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ .
١٥٣. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، ابن طاووس علي بن موسى، قم، دار الذخائر، الطبعة الأُولى، ١٣٦٨ش.
١٥٤. الفرج بعد الشدّة، التنوخي أبوعلي محسن بن علي، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، ١٩٧٥هـ .
١٥٥. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النجف، ابن طاووس عبد الكريم بن أحمد، قم، منشورات الرضي، الطبعة الأُولى.
١٥٦. الفروق في اللغة، أبوهلال العسكري الحسن بن عبدالله، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٠هـ .
١٥٧. الفصول المهمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ابن الصبّاغ المالكي نور الدين علي بن محمّد، تحقيق: سامي الغريري، قم، دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .
١٥٨. فقه اللغة، الثعالبي أبومنصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، تحقيق: جمال طلبة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ .
١٥٩. الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام، المنسوب إلى الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام، مشهد، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ .
١٦٠. فهرس التراث، السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، قم، دليل ما، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .
١٦١. فهرست كتب الشيعة وأُصولهم وأسماء المصنّفين وأصحاب الأُصول، الطوسي محمّد بن الحسن، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، قم، ستارة، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .

١٦٢. الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، الصوري محمّد بن علي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ .

١٦٣. القاموس المحيط، الفيروز آبادي محمّد بن يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ .

١٦٤. قرب الإسناد، الحميري عبد الله بن جعفر، قم، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ .

١٦٥. قصص الأنبياء عليهم السلام، قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله، تحقيق: غلام رضا عرفانيان اليزدي، مشهد، مركز الدراسات الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ .

١٦٦. قضاء الحوائج، ابن أبي الدنيا، مصر، مكتبة القرآن، الطبعة الأُولى.

١٦٧. الكافي، الكليني محمّد بن يعقوب، قم، دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤٢٩هـ .

١٦٨. كامل الزيارات، ابن قولويه جعفر بن محمّد، تحقيق: عبد الحسين الأميني التبريزي، النجف الأشرف، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأُولى، ١٣٥٦ش.

١٦٩. الكامل في التاريخ، ابن الأثير عزّ الدين علي بن أبي الكرم، بيروت، دار صادر، ١٣٨٥هـ .

١٧٠. كتاب التمييز، ابن معن حسين بن فخر الدين قرقماس المعني، تحقيق: محمّد عدنان بخيت ـ نوفان الحمود السوارية، عمان، دار الشروق، الطبعة الأُولى، ٢٠٠١م.

١٧١. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم و علي محمّد البجاوي، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ .

١٧٢. كتاب الماء، الأزدي عبدالله بن محمّد، تحقيق: محمّد مهدي الإصفهاني، طهران، جامعة العلوم الطبّية في إيران، الطبعة الأُولى، ١٣٨٧ش.

١٧٣. كتاب نكاح، السيّد موسى الشبيري الزنجاني، قم، مؤسّسة راي پرداز، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

١٧٤. كشف الريبة، الشهيد الثاني زين الدين بن علي، طهران، دار المرتضوي للنشر، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠ش.

١٧٥. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، الإربلي علي بن عيسي، باهتمام السيد هاشم رسولي المحلّاتي، تبريز، بني هاشمي، الطبعة الأُولى، ١٣٨١هـ .

١٧٦. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، الإربلي علي بن عيسي، تحقيق: علي آل كوثر - علي الفاضلي، بيروت، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام / دار التعارف، ١٤٣٣هـ .

١٧٧. كشف المحجّة لثمرة المهجة، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: محمّد الحسّون، قم، بستان الكتاب، الطبعة الثانية، ١٣٧٥ش.

١٧٨. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، الحلّي الحسن بن يوسف بن مطهّر، تحقيق: حسين دركاهي، طهران، وزارة الثقافة، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .

١٧٩. الكشكول، البحراني يوسف بن أحمد، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأُولى، ١٩٩٨م.

١٨٠. الكشكول، البهائي بهاء الدين محمّد العاملي، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٠٣هـ .

١٨١. كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، الخزّاز الرازي علي بن محمّد، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمره اي، قم، بيدار، ١٤٠١هـ .

١٨٢. كمال الدين وتمام النعمة، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران، الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ش.

١٨٣. كنز الفوائد، الكراجكي محمّد بن علي، تحقيق: عبد الله نعمة، قم، دار الذخائر، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ .

١٨٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ .

١٨٥. كشف الظنون، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله الكاتب الچلبي، تحقيق: محمّد شرف الدين يالتقايا - رفعت بيلكه الكليسي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٨٦. الكواكب المشرقة، السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة المرعشي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢ هـ .

١٨٧. لباب الآداب، أُسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، القاهرة، مكتبة السنّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ .
١٨٨. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .
١٨٩. لسان العرب، ابن منظور محمّد بن مكرم، تحقيق: جمال الدين الميردامادي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .
١٩٠. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: عبد الفتّاح ابو غدّة، بيروت، دار البشائر الإسلامية / مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ .
١٩١. اللهوف على قتلى الطفوف، ابن طاووس علي بن موسى، بترجمة أحمد فهري الزنجاني، طهران، جهان، الطبعة الأُولى، ١٣٤٨ش.
١٩٢. المجالسة وجواهر العلم، الدينوري أبوبكر أحمد بن أبي الفتح محمّد بن أحمد، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .
١٩٣. المجتنى من الدعاء المجتبى، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: الكرماني ـ محرر، قم، دار الذخائر، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .
١٩٤. مجمع الأمثال، الميداني أحمد بن محمّد، مشهد، المعاونية الثقافية للعتبة الرضوية المقدّسة، ١٣٦٦ش.
١٩٥. مجمع البحرين، الطريحي فخر الدين بن محمّد، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الأشكوري، طهران، المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة، ١٣٧٥ش.
١٩٦. المحاسن والأضداد، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: علي أبو ملحم، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٢م.
١٩٧. المحاسن والمساوي، البيهقي إبراهيم بن محمّد، تحقيق: عدنان علي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .
١٩٨. المحاسن، البرقي أحمد بن محمّد بن خالد، تحقيق: مير جلال الدين المحدّث الأرموي، قم، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٧١ش.

١٩٩. محاضرات الأُدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الإصفهاني الحسين بن محمّد بن المفضّل، تحقيق: عمرفاروق طبّاع، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .

٢٠٠. المحاضرات والمحاورات، السيّوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ .

٢٠١. المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء، الفيض الكاشاني محمّد محسن بن شاه مرتضى، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الرابعة، ١٣٧٦ش.

٢٠٢. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، تحقيق: عبد المجيد الهنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ .

٢٠٣. المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق: محمّد حسين آل ياسين، بيروت، عالم الكتاب، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ .

٢٠٤. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، اليافعي اليمني المكّي عبد الله بن أسعد بن علي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية ـ منشورات البيضون، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ .

٢٠٥. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المجلسي محمّد باقربن محمّد تقي، تحقيق:هاشم رسولي المحلّاتي، طهران، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ .

٢٠٦. المزار الكبير، ابن المشهدي محمّد بن جعفر، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم، جامعة المدرسين، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

٢٠٧. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، النوري حسين بن محمّد تقي، قم، آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ .

٢٠٨. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى.

٢٠٩. مستدركات أعيان الشيعة، السيّد حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٨هـ .

٢١٠. مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي، طهران، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ .

٢١١. المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، الأبشيهي، شهاب الدين محمّد بن أحمد أبي الفتح، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

٢١٢. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (المطبوع ضمن تاريخ بغداد)، ابن الدمياطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ .

٢١٣. مُسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، الشهيد الثاني زين الدين بن علي، قم، بصيرتي، الطبعة الأُولى.

٢١٤. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، مصر، دار هجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

٢١٥. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي، تحقيق: حسين أسلم أسد، دمشق ـ بيروت، الثقافة العربية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ .

٢١٦. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمّد شاكر وحمزة أحمد الزين، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٦هـ .

٢١٧. مسند الإمام الجوادعليه السلام، عزيز الله العطاردي، بيروت، دار الصفوة ـ العتبة الكاظمية المقدّسة، ١٤٣٣هـ .

٢١٨. مسند الروياني، الروياني محمّد بن هارون، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، القاهرة، مؤسّسة قرطبة، الطبعة الأُولى.

٢١٩. مسند الشهاب، القضاعي أبو عبد الله محمّد بن سلامة، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ .

٢٢٠. مسند عبدالعظيم الحسنيعليه السلام، عزيز الله العطاردي و عليرضا هزار، قم، مؤتمر تكريم السيّد عبدالعظيمعليه السلام، ١٣٨٢ش.

٢٢١. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنينعليه السلام، البرسي رجب بن محمّد، تحقيق: علي عاشور، بيروت، الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ .

٢٢٢. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الطبرسي علي بن الحسن، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ش.

٢٢٣. مشيخة ابن شاذان الصغرى، ابن شاذان البزّاز الحسن بن أحمد بن إبراهيم، تحقيق: عصام موسى هادي، المدينة المنوّرة، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

٢٢٤. مصباح الشريعة، المنسوب إلى الامام الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، بيروت، الأعلمي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٠هـ .

٢٢٥. مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد، الطوسي محمّد بن الحسن، بيروت، مؤسّسة فقه الشيعة، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .

٢٢٦. المصباح المنير، الفيّومي، قم، دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ .

٢٢٧. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ابن طلحة الشافعي محمّد بن طلحة، بإشراف السيّد عبد العزيز الطباطبائي، بيروت، البلاغ، الطبعة الأُولى، ١٤١٩هـ .

٢٢٨. معالم العلماء، ابن شهرآشوب المازندراني محمّد بن علي، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٠هـ .

٢٢٩. معاني الأخبار، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣هـ .

٢٣٠. المعجم الأوسط، الطبراني سليمان بن أحمد، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمّد وعبد المحسن بن إبراهيم، القاهرة، دار الحرمين، الطبعة الأُولى.

٢٣١. معجم البلدان، الحموي ياقوت بن عبد الله، بيروت، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٢٣٢. المعجم الصغير، الطبراني سليمان بن أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية / مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأُولى.

٢٣٣. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، قم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤هـ .

٢٣٤. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، الكراجكي محمّد بن علي، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، طهران، المكتبة المرتضوية، الطبعة الثانية، ١٣٩٤ش.

٢٣٥. المغـرب، المطرزي ناصربن عبدالسيّد، تحقيق:الفاخوري ـ المختار، حلب، الطبعة الأُولى، ١٩٧٩م.

٢٣٦. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الإصفهاني الحسين بن محمّد بن المفضّل، تحقيق: صفوان عدنان داودي، بيروت ـ دمشق، دار القلم ـ الدار الشامية، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ .

٢٣٧. مفيد العلوم ومبيد الهموم، الخوارزمي جمال الدين أبوبكر، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٨هـ .

٢٣٨. مكارم الأخلاق، الطبرسى حسن بن الفضل، قم، الشريف الرضي، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ .

٢٣٩. مناقب آل أبي طالب‌عليهم السلام، ابن شهرآشوب المازندراني محمّد بن علي، قم، مكتبة العلّامة، الطبعة الأُولى، ١٣٧٩ش.

٢٤٠. المناقب للعلوي/ الكتاب العتيق الغروي، العلوي محمّد بن علي بن الحسين، تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي، قم، دليل ما، الطبعة الأُولى، ١٤٢٨هـ .

٢٤١. المنتظم فى تاريخ الأُمم والملوك، ابن الجوزي أبوالفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ .

٢٤٢. مهج الدعوات، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: أبوطالب الكرماني ومحمّد حسن محرّر، قم، دار الذخائر، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .

٢٤٣. موسوعة الإمام المهدي‌عليه السلام في الكتاب و السنة و التاريخ، محمد الرّيشَهري و آخرون، طهران، أُسوة ـ دارالحديث، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨ ش.

٢٤٤. مؤلّفات الزيدية، السيّد أحمد الحسيني، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ .

٢٤٥. ميزان الاعتدال، الذهبي شمس الدين محمّد بن أحمد، تحقيق: عبد الفتّاح أبو سنة وعلي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٦هـ .

٢٤٦. نثر الدرّ في المحاضرات، الآبي أبو سعد منصور بن الحسين، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ .

٢٤٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي والمؤسّسة المصرية العامّة للكتب، ١٣٨٣هـ .

٢٤٨. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحلواني حسين بن محمّد بن حسن بن نصر، قم، مدرسة الإمام المهدي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ .

٢٤٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣هـ .

٢٥٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري مبارك بن محمّد، تحقيق: محمود محمّد الطناحي، قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ش.

٢٥١. نهج البلاغة، الرضي محمّد بن الحسين، تحقيق: صبحي الصالح، قم، مؤسّسة الهجرة، الطبعة الأُولى، ١٤١٤هـ .

٢٥٢. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسّسة التاريخ العربي.

٢٥٣. الوافي بالوفيات، الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك، تحقيق: أحمد الأرنؤوط ـ زكي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ .

٢٥٤. الوافي، الفيض الكاشاني محمّد محسن بن شاه مرتضى، إصفهان، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ .

٢٥٥. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ الحرّ العاملي محمّد بن حسن، قم، الطبعة الأُولى، آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩هـ .

٢٥٦. وصول الأخيار، العاملي حسين بن عبد الصمد، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، قم، خيام / مجمع الذخائر الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤٠١هـ .
٢٥٧. اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني، قم، دار الكتاب، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ .

* و لا يفوتني أن أتقدّم بجزيل الشكر لموقع lib.ir (الفهرس الجامع لمكتبات إيران)، حيث إنّ هذا الموقع الجيّد و المفيد أسهل مراجعة كثير من الكتب و المصادر.